الاحد
١٨ نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٧٣
٢٤ شوال ١٣٩٣
٩ هاتور ١٦٩٠
18 NOV. 1973
Al-Ahram

١٠ صفحات

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٩ — العدد ٣١٧٥٤

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٦٤٣٦
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٨٠٥٠٠٠
العنوان التلغرافى : الاهرام بالقاهرة

أزمة تؤجل الاجتماعات عند الكيلو ١٠١ الى أجل غير مسمى

قائد قوات الأمم المتحدة اتخذ القرار بعد فشله فى حمل اسرائيل على تحديد موقفها من خط ٢٢ أكتوبر

عقبات جديدة تضعها القوات الاسرائيلية فى وجه تنفيذ الاتفاق الخاص بترتيبات وقف القتال

علم مندوب « الاهرام » الدبلوماسى أن الجنرال انزيو سيلاسفو قائد قوات الامم المتحدة قد قرر تأجيل الاجتماعات الخاصة بتنفيذ ترتيبات وقف اطلاق النار — والتى تعقد عند الكيلو ١٠١ — الى أجل غير مسمى بعد أن وصلت محاولاته لحمل اسرائيل على تحديد موقفها من الانسحاب الى خطوط ٢٢ أكتوبر الى طريق مسدود .

ولم يحدد الجنرال سيلاسفو موعدا للاجتماع المقبل الى أن تعلن اسرائيل عن موقفها من هذه النقطة التى يعتبرها الجنرال ضرورية لعمل قوات الطوارىء الدولية .

وقد أعلن المتحدث الرسمى باسم قائد قوات الطوارىء ان اجتماعا غير رسمى عقد صباح امس عند الكيلو ١٠١ لتنفيذ البند الثانى من الاتفاق (وهو الخاص بالانسحاب الى خطوط ٢٢ أكتوبر) لكن اسرائيل رفضت تحديد موقفها من هذه النقطة . وأضاف المتحدث أن محاولات الجنرال سيلاسفو لاقناع اسرائيل بتحديد موقفها « لم تنجح » .

وقد كانت هذه النقطة موضوع البحث فى الاجتماع الذى عقده أمس الاول السنيور روبرتو جويير مساعد السكرتير العام للامم المتحدة — الموجود حاليا فى القدس — وجولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل ، واشترك فيه المستشار السياسى لقائد قوات الطوارىء مسيو جورجيه [وهو فرنسى] . ولكن لم يتم التوصل الى نتيجة محددة فى هذا الاجتماع .

وفى نفس الوقت أثارت القوات الاسرائيلية عدة عقبات فى طريق تنفيذ النقط التى كانت قد بحثت من قبل وتم الاتفاق عليها .

ومن بين هذه العقبات ان لجنة مشتركة برياسة سيلاسفو كانت قد بحثت موضوع مرور « الجازولين » اللازم كوقود الى السويس ، وعدم اعتباره من المواد العسكرية ، وذلك للاستخدامات المدنية ، واقرت اللجنة مع ممثل الامم المتحدة امكانية مرور قوافل سيارات البترول لتلبية المطالب العادية الخاصة باستخداماته ، غير ان القوات الاسرائيلية أوقفت مساء يوم الجمعة عند نقطة التفتيش التابعة للامم المتحدة ٣ لوريات تحمل بترولا لهذه الاستخدامات وتدخلت قوة الطوارىء للسماح بنقلها ، ولكن القوات الاسرائيلية أصرت على منعها .

آثار الحرب على تفكير تل أبيب

تل ابيب فى ١٧ — وكالات الانباء — قالت اليوم مصادر مسئولة ان الحكومة الاسرائيلية بدأت لاول مرة منذ حرب اكتوبر تعيد النظر فى موقفها من السلام ولكن القرار لن يكون سهلا .

وكانت اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ تضع شرطا أساسيا واحدا لتسوية سلام دائمة وهو « حدود آمنة ومعترف بها » .

ولكن الرأى الاسرائيلى الان منقسم بشدة حول ما يمكن أن يشكل حدودا « آمنة » .

وقد أثبتت الحرب الاخيرة أن الدفاع فى العمق لم يعد يعتبر ضمانا تاما للامن ويقول بعض الاستراتيجيين الاسرائيليين الآن : ان نجاح المصريين فى تقييد الملاحة فى ميناء ايلات الاسرائيلى بحصار باب المندب فى الطرف الجنوبى للبحر الاحمر يثبت أن شرم الشيخ لم تعد تعتبر حيوية بالنسبة لامن اسرائيل . كما كان يعتقد من قبل . كما أن مستقبل ضفة نهر الاردن الغربية المحتلة مسألة قابلة للمناقشة .

وفى نفس الوقت قال المسئولون الاسرائيليون أن الحكومة الاسرائيلية تشعر بقلق كبير من أن الولايات المتحدة ستحاول ارغامها على الانسحاب من معظم الاراضى العربية التى احتلت فى حرب عام ١٩٦٧ .

وكانت جولدا مائير قد أنكرت بصفة دائمة حتى الان ، أن هناك ضغوطا أمريكية تمارس عليها أو حتى يمكن أن تمارس عليها ، الا أنه يبدو أن لديها أسبابا قوية للاعتقاد بامكانية حدوث ضغوط أمريكية فى مؤتمر السلام . وتأمل مائير ان يستعد الرأى العام الاسرائيلى لذلك .

ويرى المراقبون أن توقعات مائير ترجع الى التصريحات التى أدلى بها هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكى مؤخرا فى بكين وذكر فيها أنه يتعين على اسرائيل فى أى اتفاق سلام ، أن تعيد أراضى تحتلها . وسيطرح عليها ذلك مشاكل خطيرة تتعلق بأمنها ، ... ستطرح بالتالى بعد اتفاق السلام ، مسألة ... نتساءل أى نوع من الضمانات سوف يمنح . هل هى ... من عدة دول مجتمعة ؟

... المسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية أن الولايات المتحدة قد أعادت دراسة الضمانات التى قد تعطيها لجانب واحد أو للاثنين معا فى حالة تسوية نزاع الشرق الاوسط .

وأضاف هذا المسئول فى اجتماع للمتقاعدين من رجال السلك الدبلوماسى الامريكى عقد فى وزارة الخارجية الامريكية أن من الاحتمالات المتوقعة ، اعطاء ضمان أمريكى لاسرائيل أو ضمان سوفيتى أمريكى للجانبين .

ثم قال ان اسرائيل كانت ترى فى الماضى أنها لا تستطيع الاعتماد على آخرين بالنسبة لامنها .

وأضاف المسئول : انه لولا الضمانات باعادة تزويد اسرائيل بالاسلحة الامريكية ، لما استطاعت أن تحسن أداءها فى الحرب الاخيرة .

والرأى السائد فى واشنطن أنه ليس هناك منتصرون ولا مهزومون فى حرب اكتوبر .

وقال المسئول ان أخطر شىء على اسرائيل والدول العربية والدول الكبرى هو العودة الى حالة الجمود القلقة التى كانت قائمة قبل الحرب .

وأعرب المسئول الامريكى عن اعتقاده انه سوف تكون هناك أزمات أخرى ، وان اسرائيل والدول العربية قد تذهب مرة أخرى الى حافة القتال . ولكن الولايات المتحدة تأمل فى انه من الممكن تجنب ذلك بعقد مؤتمر سياسى فى الاسابيع القليلة القادمة ☐

كيسنجر مستاء من تصرفات سفير اسرائيل

واشنطن فى ١٧ — من ليفون كشيشيان — علمت أن وزير الخارجية الامريكى هنرى كيسنجر وغيره من المسئولين الامريكيين يشعرون باستياء من سيمحى دينتز السفير الاسرائيلى فى واشنطن ، وذلك لانه يدلى فى أوقات معينة بمعلومات خاطئة .

الدول الافريقية تشدد الحصار على اسرائيل

يبدأ مؤتمر وزراء خارجية افريقيا مؤتمرهم غدا فى اديس ابابا والموضوع الرئيسى فى جدول أعمالهم هو « الدول الافريقية والعدوان الاسرائيلى على مصر » .

ويهدف المؤتمر الى اتخاذ قرار موحد بين الدول الافريقية لحمل اسرائيل على الانسحاب وذلك بعد ان قطعت معظم الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل .

وعلم مندوب « الاهرام » ان اهم الدراسات المطروحة على المؤتمر تتناول :

١ — احكام الحصار الاقتصادى على اسرائيل بوقف التعامل معها أسوة بالبرتغال وجنوب افريقيا وروديسيا .

٢ — اتخاذ اجراءات تكميلية تتبع قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية ببحث امكانية وقف خطوط طيرانها عبر القارة .

٣ — حث بقية الدول الافريقية على قطع العلاقات مع اسرائيل بحيث تكون للقارة موقف موحدا متماسكا .

ويطير قبل منتصف الليل الى اديس ابابا لحضور المؤتمر السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية .



الرئيس يستقبل وزير خارجية سوريا

استقبل أمس الرئيس أنور السادات السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية .

وكان السيد خدام قد وصل الى القاهرة صباح الجمعة حيث أجرى محادثات مع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية تتناول التنسيق بين مواقف مصر وسوريا ازاء الاجتماعات والتطورات المقبلة فى المنطقة العربية .

مشاورات عربية فى فيينا لتنسيق العمل فى جبهة البترول العربى

فيينا فى ١٧ — وكالات الانباء — يعقد وزراء بترول الدول العربية الاعضاء فى منظمة الدول المصدرة للبترول [الاوبك] ومعهم المهندس أحمد هلال وزير البترول المصرى اجتماعا خاصا غدا [الاحد] فيما بينهم للتشاور حول خطة عمل هذه الدول فى جبهة البترول .

وكان الشيخ أحمد زكى اليمانى وزير بترول السعودية قد أعلن فى تصريح أخير له أن بلاده تنوى تعديل « اتفاقية المشاركة » التى عقدتها مع شركة ارامكو التى تقوم بانتاج ٩٥٪ من بترول السعودية ورفع نسبة مشاركة السعودية فى هذه الشركة من ٢٥٪ — كما ينص الاتفاق — الذى وقع فى ديسمبر الماضى على ذلك — وجعلها تزيد على ٥١٪ .

وقال اليمانى ان حكومته تريد ادخال « تعديلات جذرية » على هذه الاتفاقية .

والمعروف أن ليبيا فرضت على الشركات العاملة فى أراضيها حصة مشاركة قدرها ٥١٪ الا أن اليمانى قال ان هذه النسبة بالنسبة للسعودية « غير كافية على الاطلاق » .

ومن جهة أخرى عقد ممثلو الدول المنتجة للبترول فى الخليج العربى اجتماعا اليوم مع ممثلى ١٣ شركة منتجة للبترول ليبحثوا معهم طريقة تحديد أسعار البترول الخام بعد أن رفض ممثلو الشركات اقتراحا بجعل هذه الاسعار خاضعة للارتفاع والانخفاض بمقتضى قاعدة العرض والطلب .

وقد صرح جامشيد اموزيجار وزير مالية ايران بأن الاجتماع أجل بعد أن أخفق الطرفان فى الاتفاق . وقال الوزير الايرانى أنه يشعر بخيبة أمل لان ممثلى الشركات لم يقدموا أية مقترحات جديدة خاصة بتحديد أسعار البترول .

ومضى يقول : لقد سألت ممثلى الشركات هل لديكم مقترحات بشأن هذه المسألة فاكتفوا بالكلام عن الفوضى التى تعم أسواق البترول .

ونقلت وكالات الانباء من طوكيو أن حكومة اليابان أصدرت بيانا خاصا بعد اجتماع الوزارة تعهدت فيه ببذل كل مجهوداتها « للمساعدة فى التوصل الى اتفاق سلام فى الشرق الاوسط وانهاء خفض انتاج البترول من جانب الدول العربية المنتجة له » .

وقد شهدت المدن اليابانية الرئيسية اليوم تسابقا كبيرا بين ربات البيوت على تخزين السلع الاساسية بعد أن

[البقية صفحة ٦ عمود ٣]

السادات يستقبل الجنرال بوفر

استقبل أمس الرئيس أنور السادات الجنرال أندريه بوفر مدير معهد الدراسات الاستراتيجية فى فرنسا .

[صورة الاستقبال ص ٦]

تدعيم التبادل التجارى بين مصر والدول الافريقية

قررت مصر ، استيراد احتياجاتها بالكامل من البن والكاكاو من الدول الافريقية . وتم التعاقد لاول مرة على استيراد أخشاب قيمتها ٣ر٢ مليون جنيه استرلينى من غانا ونيجيريا والكاميرون ، وذلك ضمن نطاق توسيع مجالات التعاون الاقتصادى مع الدول الافريقية .

١٠ ملايين جنيه لتشغيل الطاقات المعطلة فورا

تم اتخاذ الترتيبات الخاصة بالمرحلة الاولى لتشغيل الطاقات العاطلة بوحدات الانتاج الصناعى ، تنفيذا لتوجيهات الرئيس أنور السادات . وستعرض هذه الترتيبات على لجنة الانتاج فى اجتماعها غدا برئاسة عبد العزيز حجازى نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد .

وعلم مندوب الاهرام أن المرحلة الاولى التى سيبدأ بها العمل فور الموافقة عليها قدره ١٠ ملايين جنيه من العملات الحرة . وسوف يحقق تنفيذ المرحلة الاولى ، زيادة فى الانتاج الصناعى قيمتها ٨٨٫٧ مليون جنيه . من صناعات الغزل والنسيج والاغذية والصناعات الكيماوية والهندسية والمعدنية . وتشمل هذه المرحلة استيراد معدات للاحلال والتجديد والمواد الخام وقطع الغيار اللازمة لتشغيل الوحدات بكامل طاقتها .

وقد بحث أمس الدكتور عبد العزيز حجازى مع المهندس ابراهيم محمد سالم وزير الصناعة وممثلى هذه القطاعات الترتيبات النهائية للبدء فى تشغيل الوحدات الانتاجية بكامل طاقتها .

٧ دول عربية تبلغ موافقتها على مؤتمر القمة

أبلغت ٧ دول عربية أمانة الجامعة العربية موافقتها على اشتراك رؤسائها فى مؤتمر القمة العربى . وهذه الدول هى الكويت ولبنان واليمن والامارات المتحدة . وذلك بالاضافة الى الدول الثلاثة مصر وسوريا والجزائر الداعية لانعقاد المؤتمر .

الطيارون الامريكيون قادوا ٣٥ «فانتوم» الى اسرائيل

واشنطن فى ١٧ — ى . بى . أ — أعلن الجنرال جورج براون رئيس أركان سلاح الطيران الامريكى أمس أن الطيارين الامريكيين قادوا ٣٥ طائرة فانتوم بدون توقف الى اسرائيل بعد تزويدها بالوقود وهى فى الجو لنجدة اسرائيل وتعويض خسائرها فى الطائرات خلال حرب أكتوبر .

وقد وصل مجموع ما نقلته الطائرات الامريكية حتى يوم الاربعاء الماضى ٢٢٣٠٠ طن من العتاد العسكرى لاسرائيل

فرض الأحكام العرفية فى اليونان بعد صدامات دامية بين الطلبة والجيش

اثينا فى ١٧ — وكالات الانباء — اعلنت اليوم الاحكام العرفية فى جميع انحاء اليونان ، وفرض حظر التجول اعتبارا من الثانية بعد الظهر ، كما فرضت الرقابة على الصحف بعد أن نزلت قوات الجيش الى الشوارع لاعادة النظام اثر اشتباكات دامية فى قلب اثينا امتدت الى أماكن أخرى قتل فيها حسب التقديرات المبدئية أربعة أشخاص وجرح ١٢٠ غيرهم على الاقل . وعرف أن من بين القتلى معرية كانت تزور اليونان قيل أن اسمها « كلير توريل » .

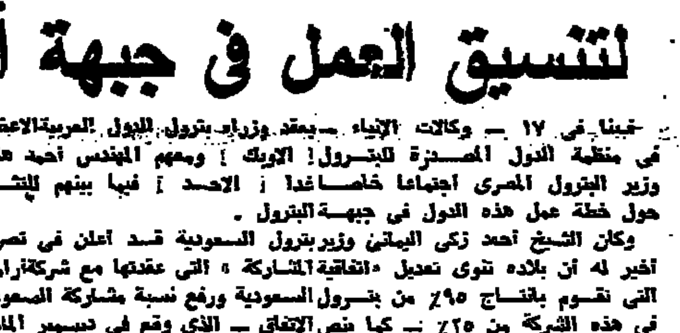
وقد اتخذت قوات الجيش من الدبابات والمشاة مراكزها فى الميادين الرئيسية بالعاصمة واحاط الجنود بمبنى البرلمان القديم حيث يوجد مكتب جورج بابادوبولس رئيس الجمهورية ، ومكتب سبيروس ماركزينس رئيس الوزراء . بينما كانت المظاهرات التى تطالب بحريات أكاديمية وسياسية أكبر ماضية على أشدها .

وتقدمت الدبابات باختراق الشوارع الى الميادين التى احتشد فيها المتظاهرون من الشباب العمال . وأطلقت النار من مدافعها فى الهواء على سبيل التحذير ، بينما كانت تتردد طلقات الاسلحة الاوتوماتيكية فى جميع انحاء اثينا حيث تقوم بعض المجموعات بمناوشة رجال الامن .

ووقعت حوادث خطيرة بالقرب من ادارة المواصلات السلكية واللاسلكية وقطعت بعض الخطوط التليفونية وخرج المتظاهرون الذين كانوا يطالبون بحريات جامعية وسياسية أكبر ، يشعلون النار فى الميادين والسيارات فتصدت لهم قوات البوليس ووحدات الكوماندوز والدبابات حيث دارت معارك دموية أغلقت خلالها الحوانيت وفر الموجودون بالشوارع للاحتماء بالمنازل فى جو من الذعر .

وقد بدأت المظاهرات فى كلية الهندسة (معهد البوليتكنيك) منذ أربعة أيام تقريبا ، واتخذت طابع الاشتباكات أمس حيث وقعت معارك عنيفة ، ثم تجددت فى

[البقية صفحة ٦ عمود ٥]



الرئيس الامريكى نيكسون « ينكمش على نفسه » من شدة البرد وهو يغادر هو وزوجته قاعدة اندروز الجوية الامريكية القريبة من واشنطن فى طريقه الى المقر الغربى فى كى بيسكاين « صورة بالراديو »

منع السيارات الفارهة توفيرا للبنزين فى أمريكا

واشنطن فى ١٧ — وكالات الانباء — وافق مجلس الشيوخ الامريكى اليوم على اقتراح بأن تشمل اجراءات التقشف لتوفير الوقود الغاء حق معظم كبار رجال الحكومة فى استخدام السيارات الفارهة والسائقين .

وقد استثنى من هذا القرار رئيس الجمهورية ونائبه وبعض اعضاء الوزارة وقادة الكونجرس .

رواد الفضاء الثلاثة بدأوا عملهم أمس داخل معمل الفضاء

هيوستون فى ١٧ — وكالات الانباء — فتح اليوم رواد الفضاء الثلاثة نافذة الالتحام مع معمل الفضاء « سكاى لاب » وزحفوا الى داخله من سفينة الفضاء « ابوللو » ، حيث يقضون فى المعمل نحو ثلاثة أشهر يجرون خلالها عددا كبيرا من الابحاث العلمية عن الشمس والكواكب والارض .

وكانت ادارة الفضاء قد رفضت امس طلبا لجيرالد كار ، قائد الرحلة ، بالانتقال الى داخل المعمل فور الالتحام به ، لبدء عمليات نقل المؤن واعداد المعمل للابحاث وطلبت منه أن يخلد هو وزميلاه الى النوم لاسيما ان وليام بوج ، الرائد الثانى قد أصيب بغثيان اضطر معه الى التزام الراحة .

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

أحاديث السلاح

مقابلة مع أحمد اسماعيل

بدأ هذا اللقاء مع الفريق أول أحمد اسماعيل وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة المصرية — لقاء خاصا ثم انتهى لقاء عاما — أعنى ان هذا اللقاء بدأ بيننا زيارة عادية له فى مركز القيادة الذى أدار منه عمليات حرب أكتوبر ، ثم خطر لى فى نهاية لقائنا أن أسأله :

— لماذا لا يكون بعض ما داربيننا اليوم للناس أيضا ؟ »

وقال القائد العام ، باستقامة جندى طالت عشرته مع السلاح :

— لست أعرف : هل من حق الجنود أن يتكلموا ؟ .. لست واثقا : هل الوقت مناسب الان ؟ »

وقلت له :

— ان الحرب فى العصر الحديث أصبحت جزءا من الجهد السياسى الشامل للدولة ، ولتحقيق مطالب شعبها فى سلامه وفى أمنه ، والدولة الحديثة لا تستطيع أن تقوم بدورها الا فى دائرة الضوء أمام شعبها وأمام العالم ، وذلك لم يعد اختيارا فى يد الدولة ، وانما أصبح ضرورة مفروضة عليها فى وقت أصبح فيه عطاء الجماهير فى الوطن أساسا لاى جهد ، كما أن تعاطف العالم الخارجى أصبح ضمانة لاى نجاح .

وأمس فقط ، كنت اتحدث مع الجنرال اندريه بوفر قائد حملة السويس سنة ١٩٥٦ ، ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية فى فرنسا لسنوات طويلة ، وكان مما قاله لى اندريه بوفر : ان الخلاف بينه وبين الادميرال بارجو القائد العام لقوات الحلفاء فى حملة السويس ، بدأ أساسا بسبب الصحافة .

كان الادميرال بارجو يريد الصحافة معه فى القيادة العامة ... وكان الجنرال بوفر يريد الصحافة معه فى قلب العمليات

وقال لى بوفر ان واحدا من أهم أسباب ارتباك حملة السويس — الى جانب أسباب أخرى — يعود الى أن الصحافة كانت بعيدة عن ميدان القتال ، وبالتالى فقد كان هناك تضارب بين ما ينشر من مقر القيادة العام ، الذى بقى بعيدا فى مالطة ، وبين ما هو جار على أرض العمليات فى بورسعيد وأمام شواطئها .

وقال لى بوفر : لم يعد ممكنا لاى قائد فى العصر الحديث ، الا أن يعتبر الصحافة سلاحا أساسيا من أسلحته ، كالطيران والمدرعات والبحرية ... الى آخره » .

واستطردت :

— ان الحرب الحديثة لم يعد ممكنا ادارتها بعيدا عن علم وفهم

[البقية صفحتى ٣ ، ٤]

هكذا من الأهل

نشاط دبلوماسي لكيسنجر بعد عودته لواشنطن

وزير الخارجية الامريكي يجتمع مع كبار العسكريين

واشنطن في ١٧ — وكالات الانباء — يستعد هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي لبدء نشاط دبلوماسي مكثف بعد عودته من رحلته في الشرقين الاوسط والاقصى .

وقد اتصل كيسنجر فور وصوله الى واشنطن امس تليفونيا بالرئيس نيكسون في مقره في كي بيسكاين بولاية فلوريدا رغم انه كان على اتصال يوميا به طوال الرحلة خارج الولايات المتحدة .

ومن المقرر أن يجتمع كيسنجر مع اناتولي دوبرينين السفير السوفيتي في واشنطن ثم يلتقي بعدد من المسئولين العسكريين الامريكيين وبينهم جيمس شليزنجر وزير الدفاع الامريكي ورؤساء اركان حرب القوات المسلحة الامريكية . ثم يجتمع في اوائل الاسبوع المقبل مع لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ .

كما ينوى كيسنجر ان يجتمع خلال عطلة نهاية الاسبوع مع السفير الاسرائيلي في واشنطن ليبلغه بنتائج اجتماعاته مع رؤساء الدول العربية .

وقد صرح كيسنجر فور وصوله امس بأن الامور قد سارت بصورة طيبة مع رؤساء الدول العربية الذين التقى بهم . وقال مساعدوه ان كيسنجر يتوقع ان يتم الاتفاق على توقيت وشكل مؤتمر السلام خلال فترة تتراوح بين ١٠ ايام و ١٤ يوما .

ومن المقرر ان يعقد كيسنجر مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء القادم ويتوقع المراقبون أن يثير فيه الصحفيون مسألة الاسباب التي دعت الولايات المتحدة الى اعلان حالة التأهب بين قواتها خلال حرب أكتوبر وكان كيسنجر قد وعد في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم ٢٥ اكتوبر ان يذكر فيما بعد هذه الاسباب .

■■■■

رسالة لفيصل من فرنجية يحملها تقى الدين الصلح

الرياض في ١٧ — وكالات الانباء — وصل الى الرياض اليوم . السيد تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان ، لاجراء محادثات مع المسئولين السعوديين حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط .

وكان الصلح قد صرح قبل سفره انه يشعر بالتقدير والاحترام للملك فيصل الذي القى بكل ثقله في المعركة . كما انه يحمل معه رسالة تحية الى الملك من الرئيس سليمان فرنجية ومن الشعب اللبناني . وقال ان سلاح البترول كان مؤثرا في مساندة الموقف العربي بنفس القدر الذى اثرت به الاسلحة العسكرية والسياسية .

ويرافق تقي الدين الصلح في زيارته التي تستغرق ٢٤ ساعة فؤاد نفاع وزير الخارجية. ووفد لبناني .

ومن المقرر ان يزور رئيس وزراء لبنان العراق يوم الاربعاء القادم بعد عودته من المملكة العربية السعودية .

■■■■

أول زيارة للقذافي خارج العالم العربي

بلجراد في ١٧ — ر — يستقبل الرئيس اليوجوسلافي تيتو الرئيس الليبي معمر القذافي الذي يصل الى بلجراد غدا في زيارة رسمية ليوجوسلافيا مدتها خمسة ايام بدعوة من الرئيس تيتو ، وهي اول زيارة للرئيس القذافي لاية دولة خارج الدول العربية . وبالرغم من عدم اعلان اية تفاصيل من هذه الزيارة المفاجئة فان الدبلوماسيين الغربيين يتوقعون ان تتركز مباحثات الرئيسين حول مشكلة الشرق الاوسط ، وحول المحادثات التي تمت بين الرئيس اليوجوسلافي وليونيد بريجنيف الزعيم السوفيتي ، وكذلك حول استغلال البترول العربي كسلاح سياسي .

■■■■

السقاف يجرى محادثات مع الملك الحسن

الرباط في ١٧ — ر — وصل اليوم الى الرباط السيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشئون الخارجية قادما من تونس . وسوف يجرى السقاف محادثات مع الملك الحسن الثاني ملك المغرب حول مشكلة الشرق الاوسط .

■■■■

رؤوس الاموال العربية تستثمر في الدول الافريقية

الكويت في ١٧ — و.ا.ف — انتهت المؤسسات المالية الكويتية من اعداد دراسة شاملة حول استثمار رؤوس الاموال العربية العامة والخاصة في مشروعات التنمية الصناعية والزراعية في افريقيا .

وقالت الصحف الكويتية التي نشرت هذا النبأ ان هذه الدراسة ستعرض على المؤتمر المقبل لوزراء الاقتصاد والمالية العرب المقرر عقده في القاهرة في شهر ديسمبر المقبل .

وسوف تطلب الكويت من الدول الاعضاء في الجامعة العربية تقديم مساهمتها في جميع المجالات في البلاد الافريقية ، وخاصة تلك التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل تضامنا مع العرب .

تحديد مهمة فيموث فالدهايم في الشرق الاوسط

الامم المتحدة في ١٧ — و.ا.ف — ذكر متحدث باسم الامم المتحدة ان مهمة روبرتو جويير مساعد كورت فالدهايم السكرتير العام للأمم المتحدة للشئون السياسية تتركز في ثلاث نقاط : الاولى مسألة انسحاب القوات الى خطوط ٢٢ اكتوبر والثانية تتعلق بمشكلة تبادل الاسرى السوريين والاسرائيليين اما النقطة الاخيرة فهي عودة ١٥ الفا من سكان القرى السورية التي اخليت اثناء الحرب في الجولان .

ويجري جويير الان مناقشات واسعة حول النقطتين الاخيرتين ومن المحتمل ان يعود قريبا الى دمشق من القدس .

وقد ذكر المتحدث ان جويير سيبقى في الشرق الاوسط مادام وجوده في المنطقة مفيدا .

■■■■

دعوة الدول الكبرى للمساهمة في نفقات قوات الطوارىء

الامم المتحدة في ١٧ — ا.ب — اقترحت ٢٥ دولة من الدول الصغيرة الاعضاء في الامم المتحدة ان تدفع الدول الخمس الكبرى ١٨٫٩٤٥ مليون دولار من تكاليف قوة الطوارىء الدولية في الشرق الاوسط في ٦ أشهر والتي تبلغ ٣٠ مليون دولار .

ويدعو الاقتراح الى ان تدفع الدول النامية الاعضاء في الامم المتحدة وعددها ٢٣ دولة ١٠٫٤٢٤ مليون دولار .

بينما تدفع الدول الاقل نموا وعددها ٨٢ دولة ٦٠٦ آلاف دولار وتدفع الدول الفقيرة وعددها ٢٥ دولة ١٥ الف دولار .

■■■■

جنبلاط يزور العراق لمناقشة تطورات الازمة

بغداد في ١٧ — و.ا.ف — اذاع راديو بغداد ان كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني وسكرتير عام الجبهة العربية لنصرة الثورة الفلسطينية قد وصل مساء امس الى بغداد قادما من بيروت ، للبحث في التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط مع المسئولين العراقيين وسوف تستغرق زيارته يومين .

■■■■

الانفجارات تلاحق شركة التليفونات الامريكية

برلين في ١٧ — ا.ب — انفجرت اليوم قنبلة في مبنى فرع شركة التليفونات والتلغراف الدولية الامريكية « اي.تي.تي » في برلين ادى الى وقوع خسائر قيمتها ٤٠ الف دولار . وقد تمكن رجال البوليس من ابطال مفعول قنبلة اخرى كانت في المبنى .

ومما يذكر ان فروع الشركة في بلاد اخرى . كانت قد تعرضت خلال الشهور الماضية لحوادث مماثلة .








برامج التليفزيون

القناة ٥

٩ صباحا : الافتتاح والبرامج التعليمية ١١ ختام — ٥ الافتتاح والبرامج التعليمية ٦ اقوال للرسول ٦٫١٠ عرض البرامج ٦٫١٥ حديث الصحافة ٦٫٣٠ الاطفال ٧ نشرة الاخبار ٧٫١٥ برنامج : المراة ٧٫٣٠ جولة الفنون ٨ مجلة الطيران ٨٫٣٠ مسلسلة البحث عن ابرديس ٩ نشرة الاخبار ٩٫١٥ برنامج اخباري ٩٫٣٠ مسابقة رحلة العمر ٩٫٤٥ جولة الكاميرا ١٠٫١٥ السينما والعرب ١٢ آخر الانباء ١٢٫١٠ القرآن الكريم ..

القناة ٩

٦ الافتتاح والقرآن الكريم ٦٫١٠ عرض البرامج ٦٫١٥ عالم الشعر ٦٫٣٠ الاخبار بالفرنسية ٦٫٤٥ مسلسل « عجوز خبير » ٧٫١٥ عالم الرياضة ٧٫٤٥ مع الاسرة ٨ احداث ٢٤ ساعة ٨٫٣٠ نادي الموسيقى ٩ مسرحية السهرة « ١١١ كلم ابو مجاهد » ١٠ الاخبار بالانجليزية ١٠٫١٥ تكملة المسرحية ١٢٫٣٠ القرآن الكريم ١٢٫٣٥ ختام ..

برامج الاذاعة

البرنامج العام

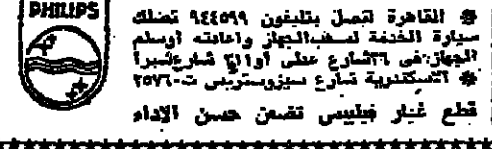
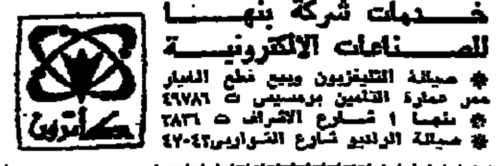
٧ نشرة الاخبار ٨ ملخص الانباء ٩ نشرة الاخبار ١٠ ملخص الانباء ١٢ ملخص الانباء ٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٥ نشرة الاخبار ٨٫٣٠ نشرة الاخبار ١١ آخر الانباء ١٫٣٠ عرض الانباء

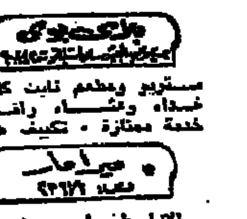
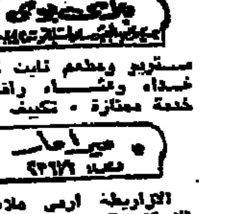
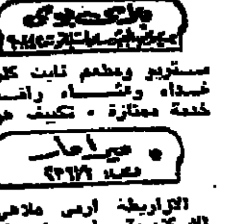
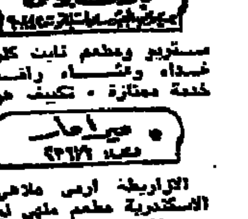
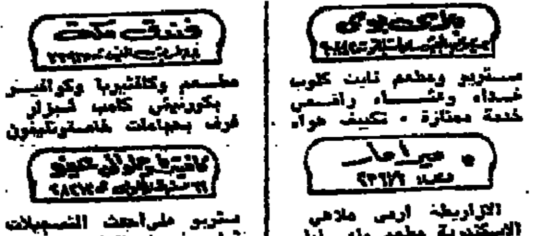
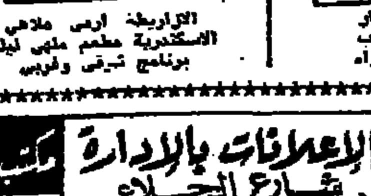
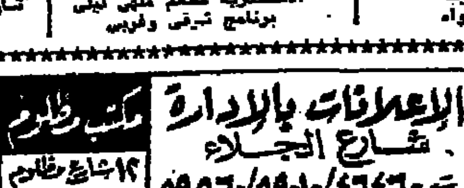
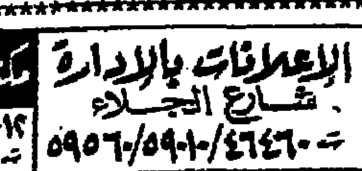
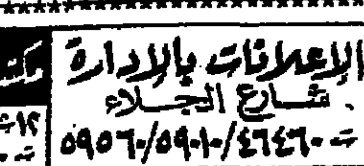
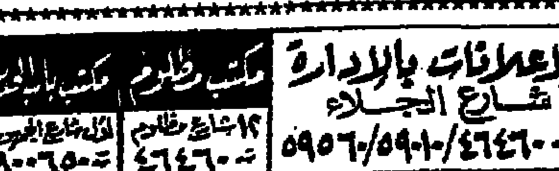
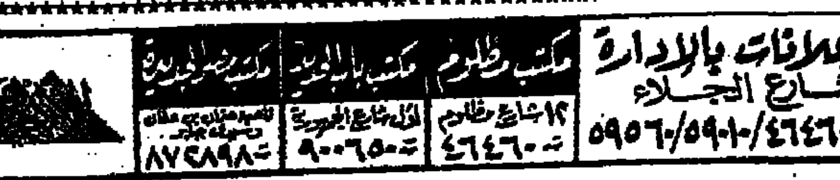
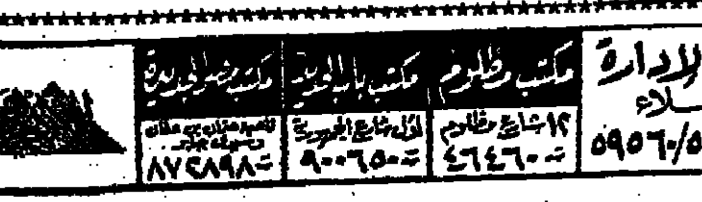
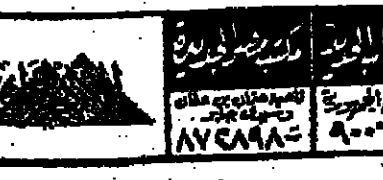
صوت العرب

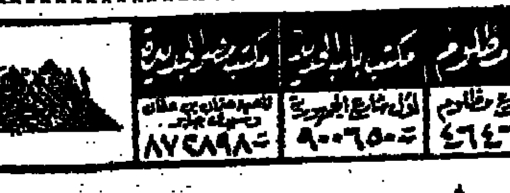
٦ نشرة الاخبار ٧٫٣٠ موجز الانباء ٨٫٣٠ نشرة الاخبار ملخص الانباء ٤٫١٥ نشرة الاخبار والتعليق ٦٫٣٠ موجز الانباء ٨ نشرة الاخبار والتعليق ١٠٫٣٠ نشرة الاخبار وبرنامج العرب والعالم ٢٫١٥ آخر الانباء

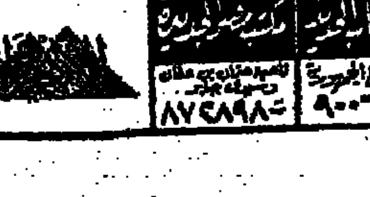
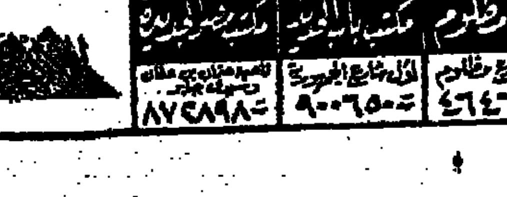
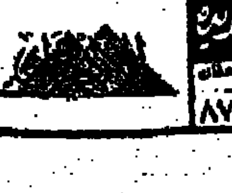
الشرق الاوسط

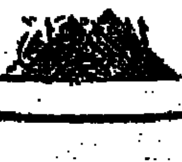
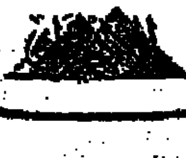
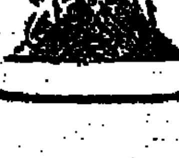
٧ موجز الانباء ٨ موجز الانباء ٣ موجز الانباء ٤ موجز الانباء ٥ موجز الانباء ٦ موجز الانباء ٧ موجز الانباء ٨ موجز الانباء ٩ موجز الانباء ١٠ موجز الانباء ١١ موجز الانباء ١٢ موجز الانباء ١ عرض لاهم الانباء




بصراحة

يكتبها محمد حسنين هيكل

مقابلة مع أحمد اسماعيل .. [بقية]

وتأييد الرأى العـالم الوطنى والدولى .

هذا من ناحية حق الجنود فى ان يتكلموا .

هناك سؤالك عن الوقت ، وهل هو مناسب الان :

ان الوقت مناسب باستمرار ، وفيما يتعلق بنا فى مصر : فانى اريد ان الخص لك رايى فيما يلى :

١ — لقد ثبت ان السلام لا يستطيع ان يعيش الا فى حماية القوة .

٢ — ان القوات المسلحة المصرية قامت فى حرب اكتوبر بعمل مجيد .

٣ — ان احدا لم يعد من حقه ان يشك او يشكك فى اهمية دور القوات المسلحة فى حماية السلام القومى والامن القومى لهذا الوطن ، ثم ان احدا لم يعد من حقه ان يشك او يشكك فى ان القوات المسلحة المصرية اثبتت قدرتها على القيام بهذا الدور .

ولقد راينا كيف كانت احوال هذا الوطن فى فترة احس فيها بعجزه عن حماية سلامه وامنه ، ان اثر ذلك لم يقتصر على المجال السياسى ، بل انه امتد الى حياة كل انسان على هذه الارض ... اقول ان كرامة الانسان على هذه الارض ... كرامته نفسها اصبحت مكشوفة معرضة ... اكاد اصل الى القول باننا احسسنا بنوع من التآكل الاخلاقى : نتيجة احساسنا بقصور قوتنا عن حماية سلامنا وامننا . ان كثيرين كانوا يعايروننا بشارع الهرم ، والترخص الذى تفشى فيه بعد سنة ١٩٦٧ ، ناسين ان ذلك كان الوجه الاخر للهزيمة ... اذا لم نكن قادرين بالقوة على حماية سلامنا وامننا — اذن فماذا بقى لكى نحرص عليه ... كل شىء يصبح بعد ذلك قابلا للتصدع ... قابلا للتآكل ... قابلا للانهيار .

ولولا جهد خرافى فى اعادة بناء القوات المسلحة ، لكى يستعيد هذا الوطن قدرته على حماية سلامه وامنه ، لسارت الامة كلها على منطق ما تفشى فى شارع الهرم : التصدع ... التآكل ... الانهيار .

٤ — ان شباب هذا الوطن — وهم جنوده — هم ابطال العصر بغير جدال : لقد مضت ايام البطولة الاسطورية على القمة ، ولعلى واحد من الذين يؤمنون بان « الامة التى يظهر فيها البطل الاسطورى هى امة فى مشكلة ... واما الامة التى تنتظر ظهور البطل الاسطورى فهى امة فى محنة » ... العصر الان هو عصر الرجل العادى ... بطولة الانسان العادى ، وذلك اثبتته لنا حرب اكتوبر ، وهذه علامة تحول فى حياتنا لابد ان نتمسك بها .

٥ — ان الامال والاعمال والنتائج التى تحققت فى حرب اكتوبر ، بعد هذا كله لابد ان تكون مفتوحة ، متاحة لاوسع الجماهير : لكى تعرف الحقيقة ، وليس عيبا ان يقال اننا حققنا الى هذا المدى ... ولكننا حققنا . وليس عيبا ان يقال اننا اخطأنا فى هذه النقطة ... ولكننا فكرنا وخططنا وقاتلنا ونجحنا باكثر مما اخطأنا .

٦ — ثم لماذا لا ننظر الى ما يفعله قادة اسرائيل ... ندرسه وليس ضروريا ان نقلده ... انهم يتكلمون ولم يكفوا حتى الان عن الكلام ، ولن يكفوا عنه ، لان كلامهم جزء من حربهم بتاثيره على الناس عندهم وعندنا وفى كل مكان .

□

وقال لى الفريق اول احمد اسماعيل :

— اننى افهم وجهة نظرك ، وربما كنت من انصار قاعدة « اداء الواجب فى صمت » ...

واستطرد القائد العام :

— لعلك على حق ، لعله من الضرورى ان يعرف الناس — ومن هنا مباشرة — لمحات من صورة ما حدث ... ان الوقت مبكر لرواية كل التفاصيل ... لمحات مما حدث تكفى الان ... ولقد كنت اتكلم معك وفكرة النشر بعيدة عن خواطرى ... ومن هنا فانك تستطيع ان تختار » .

وقلت :

— انك فى كل ما تحدثت به الى كنت حريصا ، وهذه طبيعة فيك ، وحتى ما رويته لى من سر ، لم يعد هناك خطر من اذاعته ، ولذلك فلقد تاذن لى ان اعيد ترتيب وتركيب الحوار كما دار بيننا وباكمله تقريبا .

اريد ان اجعل منه شبه محضر دقيق — قدر الامكان — لما دار بيننا من حديث ... انك كنت تتكلم بدون حساب او تحسب لاحتمال النشر على الناس ... وذلك جعل الحديث اليفا ومفتوحا وصريحا ، وهذه قيمته التى احرص على الاحتفاظ بها له ... واذا وافقت فاننى احاول »

سيارة جيب عسكرية تصعد وتهبط على ارض وعرة . واقول لضابط شاب صحبنى فيها الى مركز قيادة العمليات :

— كاننى عدت الى ايام شبابى ، عندما كانت ميادين القتال البعيدة فى العالم عملى »

ثم وقفة امام تل من الرمال ، وفتحة فى تل الرمال يظهر داخلها باب حديدى كانه باب خزانة ضخمة . ثم ممر طويل ، ثم سلالم تنزل فى الارض وتنزل ، ثم باب حديدى آخر وممر طويل فى نهايته باب حديدى ثالث . ثم ينفسح المكان فجاة : قاعات اجتماعات ، غرف عمليات ، مراكز اتصالات ، صالات خرائط ، مكاتب .

وادخل الى مكتب صغير منها ، عليه لافتة تقول : « وزير الحربية والقائد العام » ، ويلقانى الفريق اول احمد اسماعيل ، ويقول لى ضاحكا :

— كنت تتحدث كثيرا عن التكنولوجيا والحرب ... تعال لترى غرفة العمليات ... وقل لى رايك بعدها » .

وذهبنا عبر ممر امام مكتبه الى باب يفتح مباشرة على غرفة العمليات الرئيسية للقوات المسلحة المصرية .

قاعة كبيرة ... اضواؤها باهرة ... الوانها بالخرائط حية ، والخرائط ليست الوانا نقط ، ولكنها حركة متدفقة ... حول القاعة مجموعات تمثل قيادات افرع القوات المسلحة كلها ، كل مجموعة وراءها خرائطها وامامها ادوات اتصالها بكل الجبهات .

صدر القاعة يعلو بمنصة لهيئة القيادة العامة : وزير الحربية والقائد العام ، رئيس اركان الحرب ، مدير العمليات .

فى مواجهة المنصة مجموعة الخرائط الرئيسية التى تمثل الموقف العام ، مرسومة على مسطحات من الزجاج بعرض القاعة كلها : الموقف فى البر — الموقف فى الجو — الموقف فى البحر — الوضع على الجبهة السورية .

اجهزة الاتصال تدق ، المشاورات تجرى بسرعة ، الاوامر تصدر مشحونة ، لمسات ملونة تضاف على الخرائط المرسومة فوق مسطحات الزجاج ، وفقا لبيانات ... الدقيقة ... الثانية .

اشعر ان البقاء طويلا فى هذه القاعة فضول لا مبرر له ، ثم هو مضيعة لوقت آخرين له نفس قيمة الدم .

واخرج من القاعة مع وزير الحربية والقائد العام ، راجعين الى مكتبه .

دار حديثنا فى مكتبه على النحو التالى :

هيكل — كان مشهد قاعة العمليات مهيبا ... الجو هناك فيه رائحة العصر ، وفيه عطره وهذا مطمئن ؟ »

الفريق اول احمد اسماعيل — كان يجب ان ترى هذه القاعة فى يوم « ى » — يوم ٦ اكتوبر — وكان يجب ان تراها فى ساعة « س » — ساعة الصفر — اى الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم .

وقتها كنت تشعر حقيقة ان هذه القاعة لم تكن العصر وحده ، وانما كانت تاريخ مصر كله ... سوف يبقى ذلك اليوم مشهودا لمصر وجيشها مهما كان او يكن .

كنا جميعا فى مقاعدنا .

وكانت الخطط امامنا ، والعمليات تجرى امام عيوننا ، تحملها الينا البلاغات من الجبهة .

المهمة « كذا » بدا تنفيذها ... المهمة « كذا » تم تنفيذها .

من الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٦ اكتوبر ، كان المشهد فى هذه القاعة مثيرا الى ابعد حد .

كان العمل دقيقا باكثر مما يتصور احد .

انا نفسى كنت ماخوذا بما يجرى ... اثبتت الخطة كفاءتها ... كانت المهام تنفذ بجسارة واقتدار .

كانت هناك لحظات تهز المشاعر الى الاعماق ، ولكننا لم نسمح لانفسنا باى انفعال .

ضربة الطيران الرئيسية الاولى — تمهيد المدفعية ونيرانها الكثيفة — موجات العبور الاولى — عمليات الاقتحام المبكرة لخط بارليف — بداية اقامة الجسور — الجيش الثانى يفرغ من اقامة جسوره فى الموعد المحدد — الجيش الثالث يتاخر بعض الشىء بسبب طبيعة الارض فى اتمام اقامة جسوره — الهجمات المضادة للعدو بالدبابات تجىء فى الموعد الذى توقعناه فى الخطة — جسور الجيش الثالث لابد من تركيبها بسرعة لكى تعبر الدبابات قبل ان تبدا الهجمات المضادة للعدو امام الموجات الاولى التى عبرت بالاسلحة المضادة للدبابات ... لابد ان تكون دباباتها وراءها بسرعة — اعصابنا يجب ان تظل قوية ، لان اى ارتباك فى مركز القيادة يحدث خللا فى توازن العمليات كلها — العدو يقاوم على الجسور وفى الحصون — قواتنا تواصل تنفيذ مهامها — ابطال من رجالنا يستشهدون على الجسور وامام الحصون ، ولكنهم يعبرون ويقتحمون — خسائرنا اقل مما توقعنا — خسائر العدو اكبر مما توقع .

ليس لدى شك فى اننا حققنا انتصارا كبيرا .

قد اقول لك اننى اعتبر انتصارنا مضاعفا ، لاننى تمكنت بالخروج بقواتى سليمة بعد التدخل الامريكى السافر فى المعركة .

قواتى ليست سليمة فقط وقادرة على الحرب . ولكنها ثابتة فى مواقعها فى الشرق .

كانت سلامة قواتى شاغلى طوال الحرب : كانت ذاكرتى ما تزال تحمل صورة الموقف الذى دخلت اليه فى اول يوليو سنة ١٩٦٧ ، عندما عينت قائدا لقوات الجبهة .

لم تكن هناك جبهة ... ولم يكن هناك جيش .

كان كل شىء محطما ومهلهلا .

وكان علينا ان نستعد لمرحلة الصمود كما سماها جمال عبد الناصر .

كان علينا ايضا ان نستعد لحرب الاستنزاف كما سماها جمال عبد الناصر .

ولم يكن العدو يريد ان يعطينا الفرصة لالتقاط انفاسنا ... دخلنا معه بعد ايام قليلة ، كما قد تتذكر ، فى معارك راس العش ذلك كله كان فى ذاكرتى .

ربما كان هناك من راوا انه كان علينا ان نقبل مخاطر اكبر ... كنت على استعداد لاى مخاطر ، ولاية تضحيات ، ولكنى صممت باستمرار على هدف رايته امام عينى واحسسته فى ضميرى : المحافظة على سلامة قواتى .

لقد كنت اعرف الجهد الذى اعطته مصر لاعادة بناء الجيش ، وكان على ان اوفق بين معرفتى بحجم هذا الجهد — الذى لا يمكن ان يتكرر بسهولة — وبين تحقيق هدفى الحربى . كنت اعرف معنى ان نفقد جيشنا ... معناه ان تستسلم مصر واذا استسلمت مصر فقد ضاعت فى هذا الجيل ولاجيال لاحقة .

هيكل — لقد قفزنا من البداية الى النهاية بسرعة خاطفة ... دعنا نعود الى البداية مرة اخرى ... اريد ان اسمع القصة كاملة بقدر ما يمكن ؟ »

الفريق اول احمد اسماعيل — عندما تسلمت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية فى شهر اكتوبر سنة ١٩٧٢ ، كانت حالة اللاسلم واللاحرب هى الجمود الذى تحجرت به ازمة الشرق الاوسط وعن اقتناع ، فقد كنت واثقا اننا لن نخرج من هذه الحالة الا بالقوة المسلحة ... لن تقتنع اسرائيل بغير القوة المسلحة حتى تنسحب من اراضينا العربية المحتلة .

فى ذلك الوقت بدات افكر ... كان شاغلى سؤالا واحدا :

— ما الذى نستطيع عمله ... ؟

كانت اوجه الاختيار المطروحة امامى — وقد بحثتها وقلبتها على كل جانب — كما يلى :

هل نعود الى حرب الاستنزاف ؟

ام هل نقوم بجهد اكبر من حرب الاستنزاف ؟

كان رايى ان حرب الاستنزاف قد استنفدت اغراضها فى الفترة التى جربناها فيها : ثم ان اسرائيل لن تقبل بالعودة اليها ، واى محاولة من جانبنا لذلك سوف تواجه من اسرائيل برد فعل اقوى .

ومعنى ذلك اننى كنت امام احتمال ان اقوم بعمليات صغيرة واتلقى فيها من العدو رد فعل كبير ... اكبر بكثير من قيمتها السياسية والعسكرية .

وهكذا استبعدت حرب الاستنزاف .

بقى امامى ان افكر فى جهد اكبر ... عمل اوسع واشمل ... يساوى على الاقل ان نتقبل ازاءه رد فعل كبير من العدو .

اى : لتكن ضربتنا ضد العدو كبيرة ، ولنكن مستعدين لضربة من العدو كبيرة . وهذه الضربة من العدو سوف تكون كبيرة على اى حال مهما كانت ضربتنا له محدودة .

واذن فلتكن ضربتنا ضده اقوى ما نستطيع توجيهه .

كذلك كانت تصوراتى الاولى وفى وقت لاحق لتولى القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية تم الاتفاق على مستوى دولة الاتحاد ، ان اتولى قيادة القوات المسلحة لدولة الاتحاد .

واضاف ذلك الوضع الجديد الى تفكيرى اعتبارا ثانيا :

كان الاعتبار الاول : ان تكون ضربتنا كبيرة .

وجاء الاعتبار الثانى وهو : ان تكون ضربتنا مشتركة من جبهتين .

وتكونت فى ذلك الوقت جماعة تخطيط : وضعت امامها تصوراتى عن العدو وعنا .

كان تقديرى بالنسبة للعدو انه يملك اربع ميزات اساسية :

- تفوقه الجوى .
- مقدرته التكنولوجية .
- تدريبه الدقيق .
- اعتماده على معاونة سريعة من الولايات المتحدة الامريكية ، تكفل له امدادا مستمرا .

ولكن هذا العدو كانت له عيوبه الاساسية الى جانب ميزاته الاساسية :

- خطوط مواصلاته طويلة كما ان هذه الخطوط على الجبهات المتعددة ممتدة يصعب الدفاع عنها .
- اوضاعه البشرية لا تسمح له بتحمل خسائر كبيرة .
- ظروفه الاقتصادية تمنعه من قبول حرب طويلة .
- ثم هو عدو اصابه الغرور

كان ذلك بشكل عام تقديرى للعدو . وكان علينا ان نحاول قدر ما نستطيع تلافى نقط امتيازه واستغلال نقط ضعفه .

ولست اريد ان ادخل فى تفصيل كل ما فعلناه لتحقيق هذا المنطق .

سوف اركز على نقطة واحدة ولعلها تشرح هذا المنطق ، ثم لعلها تدل عليه .

لقد اخترت مثلا ان يكون هجومنا على كل المواجهة ... على خط يمتد ١٨٠ كيلو مترا ، هى طول القناة من بورسعيد فى الشمال الى السويس فى الجنوب .

وكان ذلك فى اطار منطق تلافى نقط امتيازه ، لان الهجوم على طول المواجهة بهذا الشكل سوف يفرض على العدو ما يلى :

١ — سوف يكون مرغما على توزيع ضرباته الجوية المضادة على قواتنا .

٢ — بسبب هذا التوزيع ، فان هذه الهجمات المضادة فى كل مكان ، سوف تكون ضعيفة فى كل مكان ، لان المواجهة متسعة .

٣ — بسبب هذا الاتساع ، فان العدو لن يستطيع مبكرا اكتشاف اتجاه المجهود الرئيسى لقواتنا المهاجمة ، وبالتالى فانه لن يستطيع التركيز عليه .

وعلى سبيل المثال فلقد تصورنا ، وخططنا ، ونفذنا بالفعل عندما بدات العمليات مجموعة كبيرة من الكبارى ورؤوس الكبارى وكان ما نفذنا اقل مما كنت احتاجه فعلا ، وكنت مستعدا لاحتمال تدمير بعضها ولكنها جميعا نجحت وفشل العدو فى تدمير اى منها

٤ — بسبب هذا الاتساع مرة اخرى ، فان العدو سوف يتاخر فى رد فعله بالهجمات المضادة على الارض ، لانه سوف ينتظر لكى يكتشف اتجاه المجهود الرئيسى لقواتنا وبعده يتحرك .

هكذا بدا تفكيرنا ... وثبت عند بدء العمليات انه كان سليما

هيكل — سوف اعترضك هنا بسؤال : هل تعتقد ان العدو اكتشف نوايا الهجوم قبل ان يبدأ بساعات ... اننى سمعت ان ذلك حدث فعلا ... حدث فعلا فى الصباح الباكر من يوم ٦ اكتوبر ان المخابرات الاسرائيلية تاكدت من نية الهجوم لدينا ، واتصلت الحكومة الاسرائيلية بالحكومة الامريكية تبلغها بذلك فهمت ان السفارة الاسرائيلية فى واشنطن ايقظت الدكتور هنرى كيسنجر وزير الخارجية

□ الفريق أول أحمد اسماعيل □

الامريكية فى الساعة السادسة صباحا بتوقيت واشنطن ، اى الواحدة بعد الظهر بتوقيت القاهرة — قبل ساعة الصفر بساعة كاملة — وابلغته بمعلومات لدى الحكومة الاسرائيلية بهجوم مصرى وشيك

فى الساعة السادسة وثلاث دقائق اتصل الدكتور كيسنجر بادارة المخابرات المركزية الامريكية وسال عن تاكيد لهذه المعلومات ، ويبدو انهم اكدوها له من مصادر اخرى نقلتها اليهم قبل دقائق .

وفى الساعة السادسة وسبع دقائق اتصل الدكتور هنرى كيسنجر بالرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون ... ايقظه من النوم وابلغه ... ويبدو ان التقديرات الاولى كانت تشير الى ان الحشود واحتمالات الهجوم هى من آثار التوتر السائد فى المنطقة ، ومن احساس كل طرف من الطرفين بان الاخر يستعد للتحرش به ، وهكذا اتصل الدكتور هنرى كيسنجر فى الساعة السادسة وعشر دقائق بوزير الخارجية المصرية ، وكان فى نيويورك وقتها ، وابلغه على التليفون بما وصلهم من معلومات واكد له انه اذا كانت الحشود المصرية تحسبا لهجوم اسرائيلى محتمل — بان اسرائيل لا تنوى ان تهاجم ، وانه لمصلحة الجميع ان يضبطوا اعصابهم .

كل ذلك كان قبل ساعة ... او ساعة تقريبا من ساعة الصفر

وسؤالى هو : هل احسست مما كان امامك فى ميدان القتال ان العدو احس ؟ »

الفريق اول احمد اسماعيل — امامنا فى ميدان القتال احسست بان المفاجاة بالنسبة لهم كانت كاملة

لقد كانت لهجة التبليغات من المواقع الاسرائيلية المتقدمة الى قياداتها توحى كلها بالمفاجاة الكاملة

كانت هذه التبليغات تحمل عصبية لا تصنعها غير المفاجاة

وفى الحقيقة فان المنظر الذى راوه امامهم بعد المفاجاة الاولى كان منظرا مخيفا من وجهة نظرهم .. عظيما من وجهة نظرنا .

وقد بداوا يضربون ضربات طائشة ... ثم بدات هجماتهم المضادة مرتبكة ... ثم اخذوا يتمالكون اعصابهم ويردون ... لكن قواتنا كانت تتدفق من الغرب على الشرق ... وفى الساعات الاولى من القتال لم تكن الدبابات قد دخلت وان كانت قد دخلت عناصر مضادة للدبابات انتظارا لهجمات العدو المضادة على قواتنا التى لم نكن دروعها قد لحقت بها بعد ... لكن كل شىء كان يسير وفق ما قدرناه ... وربما احسن مما قدرنا

كنا على استعداد لخسائر فى العبور كبيرة لانه كان علينا ان نقتحم طريقنا مهما كان الثمن .. ولقد ضحينا ولكن تضحياتنا كانت اقل مما قدرنا لان الانسان المصرى كان فى هذه الساعات الحاسمة على مستوى احساسه بتاريخه وعلى مستوى امله فى مستقبله .

هيكل — لقد قاطعتك بهذا السؤال عن المفاجاة ... هل نعود الى السياق الذى كنت تتحدث به ... لقد تكلمت عن العدو وعن تصوراتك ازاءه وهذه التصورات اخذت اعتبارها فى التخطيط ... ماذا عن ناحيتنا نحن .. عن قواتنا ؟

الفريق اول احمد اسماعيل — كانت المشكلة بالنسبة لقواتنا ان الظروف فرضت عليها ان تعيش ست او سبع سنوات فى الدفاع ... معظمها فى الدفاع الجامد ... والقوات على هذا النحو ، اى قوات فى الدنيا ، معرضة لما نسميه فى العسكرية « بمرض الخنادق »

كان لابد ان نتخلص من تاثير مرض الخنادق وعقده

وركزت فى تلك الفترة على **مجموعة ضرورات** رايت اننا بغيرها لن نستطيع عمل شىء ... اى شىء

اولى هذه الضرورات ان تقتنع القوات بانه لا مفر من القتال ... ولا حل بدونه

وقمت بزيارات للقوات المسلحة فى مواقعها اشرح الظروف للرجال واقول لهم ان الوضع الذى نحن فيه لابد من تغييره واذا لم نغيره نحن فان العدو قد يفرض علينا التغيير ، ومعنى ذلك اننا اذا لم نبدأ بالقتال فان العدو سوف يبدأ هو بالقتال لان حالة اللاسلم واللاحرب غير قابلة للاستمرار الى ما لا نهاية

وكانت الثانية بين الضرورات ان ياخذ الرجال ثقة فى سلاحهم وكنت اريد تغيير المفهوم القديم ، بان الرجل بالسلاح ، والحقيقة ان السلاح بالرجل ... اذا لم يكن واثقا من نفسه فلن يحميه اى سلاح واذا كان واثقا فان كل سلاح فى يده يحميه

ربما نستطيع ان نفهم ذلك فى التطبيق العملى اذا تذكرنا ان طائرة من طراز ميج ١٧ تمكنت اثناء القتال من اسقاط طائرة فانتوم وهذا ما اقصده بان السلاح بالرجل ... وليس الرجل بالسلاح

وكانت الثالثة بين الضرورات وهى تتصل بذلك مباشرة : ان يكون التدريب تدريبا كثيفا

اذا كنت اقول ان السلاح بالرجل ، فذلك يعنى اول ما يعنى قدرة الرجل على استيعاب سلاحه والسيطرة الكاملة عليه

وكانت الرابعة بين الضرورات ان اجعل قوات ادركت حتمية القتال ، وعرفت قيمة سلاحها ، واحست التدريب عليه — ترى راى العين ماسوف تواجهه وتكسر الرهبة ما بينها وبينه

وهكذا بدات اختار للتدريب ميادين قريبة الشبه الى اقصى حد بظروف وطبيعة المهمة التى سوف تقوم بها القوات واولاها عبور القناة

اخترنا مناطق للتدريب فيها مجار مائية بعمق القناة تقريبا وعليها سواتر بارتفاع سواتر القناة

وفيها تيارات بقوة تيارات القناة

بل اننا فى بعض المرات اجرينا تدريباتنا على القناة نفسها فى منطقة كانت القناة فيها تمتد فى فرعين ، احدهما الى ناحيتنا وكان تحت السيطرة الكاملة لقواتنا

فى ذلك الوقت كانت الخطة العامة لما سوف نقوم بها تختمر ... تتبلور ... تظهر ملامحها شيئا فشيئا بالدراسة المستمرة والتطوير الدؤوب »

هيكل — هناك سؤال سوف يظل مطروحا لمناقشات طويلة عندنا وعندهم ... ناحيتنا وناحية العدو ، كنا نقول اننا لا نستطيع من ناحيتنا ان نكتم سرا ، وكنا نتصور ان العدو من ناحيته يستطيع اختراق اى سر ... كيف فاتهم ان يروا ما كان يحدث ؟ »

الفريق اول احمد اسماعيل — فى كل حرب هناك خطة العمليات وهناك خطة الخداع ، واعتقد اننا نجحنا فلقد وضعنا خطة الخداع على المستوى الاستراتيجى والتعبوى ووضعت لها توقيتات وجداول سارت جنبا الى جنب مع خطة العمليات وتوقيتاتها وجداولها

سوف اتحدث اليك بعد قليل عن العوامل التى دفعتنا الى اختيار يوم « ى » يوم بدء العمليات ، والى اختيار ساعة « س » ساعة الصفر او ساعة بدء العمليات .

لكنى الان اقول لك اننا وصلنا فى الكتمان الى درجة ان يوم «ى» لم يكن معروفا بعد تحديده مبدئيا الا من اثنين : الرئيس وانا

وحتى عندما بدانا العد التنازلى من يوم «ى» بالناقص ، وكان ذلك قبل شهر من بدء العملية ، ى ناقص ٣٠ ، ى ناقص ٢٩ ، ى ناقص ٢٨ وهكذا **فان السر ظل محصورا**

.. وعندما بدانا الحشد وانا اعرف ان العدو يستطيع كل يوم فلقد كنت ادفع الى الميدان بلواء مثلا ... واعود فى الليل بكتيبة لكى يشعر العدو ان القوات التى ذهبت كانت فى مهمة تدريب ادتها وعادت منها .

ولقد اخرت ارسال معدات العبور الى اقصى حد ممكن فقد كان مؤكدا ان خروج هذه المعدات من مخازنها كفيل بتنبيه العدو الى نوايانا ، ولقد صنعنا لبعض هذه المعدات صناديق خاصة لا يشعر احد ان اللوارى الضخمة التى تحملها لوارى مهندسين . ثم رتبنا لهذه المعدات حفرا على جانب القناة نزلت اليها فور وصولها فى الليل .

كانت الخطة خلال هذا كله بالطبع قد اكتملت الى آخر التفاصيل ... بل الى تفاصيل التفاصيل وكان ذلك طوال الوقت بالتنسيق مع سوريا .

وقبل ايام قليلة من يوم «ى» كانت تفاصيل الخطة تنزل من قادة الجيوش الى قادة الفرق ، ثم قادة الالوية ، ثم قادة الكتائب

بعض الجنود من طلائع الهجوم عرفوا قبلها بثمان واربعين ساعة ، وبعضهم عرفوا فى الصباح يومها .

ولقد تتذكر اننا تعمدنا تسريب انباء تصرف الانظار تماما عن نوايانا

اذعنا مثلا ان وزير دفاع رومانيا قادم فى زيارة لى يوم ٨ اكتوبر

طلبنا منكم فى « الاهرام » مثلا نشر خبر باننى فتحت الباب لقبول طلبات الضباط والجنود الراغبين فى اداء العمرة » .

هيكل — لقد كانت هذه مرة من مرات قليلة نادرة نشر فيها « الاهرام » خبرا غير صحيح .. لكنى رضيت بنشره عارفا القصد منه ولقد قبلنا «للاهرام» ان يكذب لاننا تمنينا لعمليتك ان تصح »

الفريق اول احمد اسماعيل — لقد كنت واثقا انك سوف تبلعها وتسكت . المهم فى كل ماقلت ان التخطيط لعملية الخداع الاستراتيجى كان على مستوى رفيع وناجح

هناك مسالة اخرى لابد ان اشير اليها الان قبل ان ادخل معك فى تحديد يوم « ى » وفى تحديد ساعة « س »

هذه المسالة هى اننى احسست مع تقدم مراحل التخطيط بانه يتحتم علينا ان نقوم بعمليتنا من قاعدة وطيدة ، وقد احسست ان دفاعاتنا فى القناة ينقصها التحصين الكافى وهكذا بدات ابنى دفاعاتنا استعدادا للهجوم

كان علينا ان نبنى ونرفع مواقع قادرة على التحكم فى الشاطىء الغربى للقناة وفى الشاطىء الشرقى ايضا .

كان خط بارليف امامنا يكشف مواقعنا

ورحنا كما قلت لك نبنى ونرفع ونكشف الضفة الشرقية ونتحكم فيها ، وكان ذلك عملا صعبا ، غاليا فى تكاليفه ولكنه كان ضروريا حتى استطيع مساعدة قواتى وهى تعبر من الغرب الى الشرق ، ثم حتى استطيع حماية قواتى للحشد واخفاءها قبل التقدم لمفاجاة العبور

كان ذلك يعطينا ثباتا فى المواقع ، ثم انه كان يعطينا ميزة فيما لو احس العدو بنوايانا وحاول القيام بضربة احباط او ضربة اجهاض ... كان ذلك يمكننا من صده وتدميره »

هيكل — هل ننتقل الى عوامل تحديد يوم « ى » وتحديد ساعة « س » ؟

الفريق اول احمد اسماعيل — لقد كان تحديد يوم « ى » عملا علميا على مستوى رفيع وحين نطرح وثائقنا كلها للدراسة التاريخية فان هذا العمل سوف ياخذ حقه من التقدير وسوف يدخل التاريخ العلمى للحروب كنموذج من نماذج الدقة المتناهية والبحث الامين :

كان لابد ان يتحرك الموقف من وجهة نظر التقدير السياسى سنة ١٩٧٣ بعد وصول التاييد العربى والعالمى لنا فى كل المجالات الى الذروة العالية التى لا مجال بعدها لاضافة الا اضافة نصنعها نحن بقوة السلاح

هذا من وجهة نظر عامة

ومن ناحية التحديد فقد كنا نريد ما يلى :

١ — ليلة مقمرة يتصاعد فيها القمر معنا فى الساعات الحاسمة .

٢ — ليلة يكون تيار القناة فيها مناسبا للعبور من ناحية السرعة

٣ — ليلة يكون عملنا فيها بعيدا عن توقعات العدو

٤ — ليلة لايكون فيها العدو نفسه مستعدا للعمل

هذه الميزات حددت لنا يوم ٦ اكتوبر من قبلها بشهور

١ — الحسابات الفلكية تعطينا فى تلك الليلة قمرا ينمو فى اول الليل ثم يغيب فى آخره

٢ — علماؤنا فى القوات المسلحة درسوا تقارير هيئة قناة السويس لسنوات طويلة سبقت لكى يحسبوا سرعة التيارات فى كل يوم من ايام السنة وكان يوم ٦ اكتوبر اكثرها مناسبة

٣ — العدو لا يتوقع منا العمل فى شهر رمضان .

٤ — العدو مشغول بمناسبات مختلفة بينها انتخاباته العامة التى تشد اهتمام الجميع

لقد كان شهر رمضان هو الذى اوحى لنا باختيار الاسم الرمزى لعملية الهجوم ...كان الاسم الرمزى هو « بدر » تيمنا بغزوة بدر

كان الرئيس من وجهة نظره السياسية يسميها عملية « الشرارة » : واما الاسم الرمزى فى كل خططنا العسكرية فقد كان « بدر »

ذلك ما استطيع قوله الان عن تحديد يوم « ى »

واما عن تحديد ساعة «س» — فقد ظل الموعد الى ايام قبل بدء القتال موضوع مناقشة بيننا وبين اخواننا فى سوريا

كان السوريون لعدة اسباب من بينها اتجاه الشمس معتم وضد العدو يفضلون العمل مع اول ضوء فى الفجر .

وكنا نحن — لعدة اسباب من بينها الى جانب اتجاه الشمس ، وضرورات العبور ونصب الكبارى وفتح الطريق لدخول المعدات الثقيلة كالدبابات فى ظلام الليل — نفضل العمل فى آخر ضوء فى المساء

محمد حسنين هيكل

البقية صفحة ٤

هكذا من الأهرام

بصراحة

يكتبها محمد حسنين هيكل

مقابلة مع أحمد اسماعيل .. [بقية]

وكنت بوصفي قائدا عاما للجبهتين قد بعثت الى السوريين يوم ٣٠ سبتمبر باشارة التحذير بأن العملية محتملة في أي وقت — وهنا باشارة تقول : « بدر »

وسافرت بنفسي يوم ٢ أكتوبر الى سوريا وناقشنا حول الساعة وبعد دراسة تفصيلية صدق عليها الرئيس حافظ الاسد تحددت الساعة الثانية بعد الظهر موعدا « لساعة س »

وعدت من سوريا فقصدت الى مركز قيادة العمليات وبقيت هناك لم اخرج لعدة ايام ... كان اول يوم رأيت فيه الشارع بعدها هو اليوم الذي ذهبت فيه مع الرئيس الى مجلس الشعب يوم ١٦ أكتوبر »

هيكل — لم نصل بعد الى ٦ اكتوبر هل نعود الى ٥ اكتوبر ... وتأذن لي أن اسألك ماذا كان شعورك ؟ »

الفريق أول احمد اسماعيل — كان شعوري مزيجا من احاسيس كثيرة ولكني استطيع أن اقول انني كنت متفائلا ... كنت قد ناقشت الخطة مع القادة ... قمت بتدقيقها — كما يقولون في التعبير العسكري ... مع الذين سوف يقومون بتنفيذ مهامها .. ذهبت بنفسي الى الجيشين الثاني والثالث المكلفين بالهجوم واحسست أن القادة على كل المستويات مقتنعون بما كلفوا به من مهام .

كان اقتناعهم بالنسبة لي أهم من مجرد اطاعة الاوامر

كنت ايضا قد رأيت تجارب تثبت قدرة الانسان المصري على الابتكار وعلى مواجهة المواقف الصعبة .

كانت هناك معالجات وابتكارات جديدة في صنع كباري العبور

كانت هناك معالجات وابتكارات جديدة في عملية فتح الساتر الترابي ... كنا في تجاربنا لفتح هذا الساتر الترابي على القناة قد جربنا المدافع بكل العيارات فلم تحقق ما نرجوه ، وجربنا المفرقعات بكل الوسائل فلم تحقق ما نرجوه ثم جربنا اندفاع الماء بقوة فتحقق لنا ما نرجوه واستقر رأينا على الماء ولم تلت بالمعدات اللازمة لذلك — تأخذ الماء من القناة وتوجهه بقوة تقذف جبارة الى السواتر الترابية فاذا هي تنهار — الا في آخر لحظة حتى يظل سرنا في مأمن

كانت هناك معالجات وابتكارات جديدة في فتح الثغرات واقتحام المواقع الحصينة

فوق ذلك كانت هناك ثقتي بالضابط والجندي المصري ...

لم تكن ثقتي غيبية ولكنها كانت ثقة علمية ... كنت اعرف أن كليهما — الضابط والجندي — اذا كلف بمهمة اقتنع بها واذا حمل سلاحا وثق فيه واذا احس انه جزء من جهد كبير يعرف لنفسه هدفا — فانه لن يتوقف قبل بلوغ هذا الهدف

لو انك رأيت اندفاعهم

لو انك رأيتهم بالاعلام في ايديهم يعبرون الجسور وسط النار

لو انك رأيتهم يقتحمون المواقع الحصينة باجسادهم قبل سلاحهم

لو انك رأيت هذا كله لادهشك

... أعود معك الى يوم ٥ اكتوبر ... كانت مشاعري كما قلت مزيجا من احاسيس كثيرة واتذكر ان الرئيس جاءنا يومها في مركز القيادة واتذكر اننا سويا هو وانا وجميع القادة من اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة تعاهدنا أمام الله بأن كلا منا سوف يبذل قصارى جهده .

كانت هناك عمليات تجري في ذلك اليوم ولكنها كانت تجري في صمت

كانت هناك دوريات تسللت في هدوء لنظرة استكشاف اخيرة على النقط الحصينة وما وراءها من خط بارليف

كانت هناك جماعات دفعت لقص الخراطيم التي كان مفروضا طبقا لخطة العدو أن تحمل كميات هائلة من السولار وتلقيها في القناة لكي تشتعل بالنار عند الاحساس باول هجوم ولتكن من هذه النار اول عقبة ضد العبور خصوصا بقوارب المطاط

لقد قصوا الخراطيم ولم يتنبه العدو الى أن ذلك جزء من مخطط أكبر

اكتشفوا قص الخراطيم في أحد المواقع وجاءوا بمهندس لاصلاحه وكان هذا المهندس مازال يقوم بعمله عندما وجد قواتنا فوق رأسه وكان واحدا من أول الاسرى في ايدينا .

وجاءت ساعة « س » ساعة الصفر

وبدأ كل شيء يتحرك وفقا للخطة

ضربة الطيران الرئيسية : **مائتا طائرة تقوم بالضربة الاولى على مواقع العدو الحساسة في الجبهة المصرية ، ومائة طائرة تقوم بالضربة الاولى على الجبهة السورية .**

. تمهيد هائل بالمدفعية : **الفا مدفع تهدر في نفس الوقت على اربع قصفات متلاحقة ...**

موجات الهجوم الاول : فجأة وجد العدو امامه ثمانية آلاف رجل ينزلون الى قوارب المطاط وغيرها من الوسائل ويبدأون العبور تحت النار

العدو يقاوم من النقط الحصينة لخط بارليف على طول القناة ، والدبابات الرابضة في مكامنها بجانب النقط الحصينة واوكار المدفعية التي تعززها تشارك في صد موجات الهجوم الاولى .

جنودنا يصلون الى النقط الحصينة برغم كل مقاومة ... بعض النقط الحصينة عنيدة في دفاعها ولكن جنودنا يقتحمون والمعارك بالمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية داخل الحصون

كانت اصعب اللحظات بالنسبة لي هي الساعات التي سبقت دخول الدبابات خصوصا في قطاع الجيش الثالث

أن الجيش الثاني نصب جسوره وأخذ دباباته وراءه في الوقت المحدد

أما في قطاع الجيش الثالث فقد اكتشفنا أن الساتر الترابي اعمق مما قدرنا ..

كان في بعض المواقع بعرض مائتي متر ولم تكن الارض صالحة لنصب كباري العبور **لكن المهندسين كانوا في اعظم لحظات حياتهم ولقد بعثت مدير سلاح المهندسين بنفسه الى مواقع جسور الجيش الثالث وطلبت منه اتمام المهمة باي ثمن واتمها واستشهد نائب مدير سلاح المهندسين على احد جسور العبور .**

قواتنا البحرية تتحرك لضرب أهداف حيوية للعدو على شاطيء البحر الابيض وعلى شاطيء البحر الاحمر

قواتنا الخاصة تنزل وراء خطوط العدو في عمق سيناء لتضرب خطوط امداده ولتعطل هجماته المضادة وتعرقلها

التدفق من الغرب الى الشرق مستمر في نفس الوقت ... لا يتوقف ولا ينقطع

في اربع وعشرين ساعة كانت لدينا في الشرق خمس فرق كاملة

ذلك شيء لم يحدث مثله من قبل في تاريخ الحروب

وبدأت قواتنا في توسيع وتعميق وضم رؤوس الكباري ليصبح لنا ثلاثة رؤوس اساسية فقط ، وفي نفس الوقت فلقد كانت أول مهمة باشرناها — وهذه من مفارقات المعركة — أن نبدأ بعملية نسف مواقع خط بارليف وأن نزيلها من مكانها والى الابد محتفظين بواحدة منها للعبرة والذكرى ... في أول يوم دمرنا ١٤ موقعا وفي اليوم التالي تسعة وهكذا حتى تحولت النقط الحصينة ، حلم اسرائيل في الامن المطلق ، الى انقاض وركام

هيكل — اريد أن اسألك ، وقد تأذن لي أن اكون صريحا ، عن السبب الذي من اجله لم يجر تطوير هجومنا الشامل بالسرعة الواجبة في رأي بعض الخبراء ... أن هذا البعض من الخبراء يرون أن النجاح الهائل لعملية العبور لم يجر استغلاله بسرعة وهناك تساؤلات كثيرة في هذا الصدد :

هل كان تخطيطنا المسبق لافتتاحية العبور العظيمة وحدها ؟

هل لم نستطع أن نرى الفرصة المتاحة لنا ؟

هل كنا اكثر بطئا مما يجب ... أو ماذا حدث بالضبط ؟

الفريق أول احمد اسماعيل — ان هذه الاسئلة كلها يجب ان تطرح وليس هناك ضرر في رأيي من طرحها ، وان كانت الاجابة الكاملة عليها لابد أن تنتظر الى وقت تكون فيه اكثر احساسا بالامان حتى نفتح اوراقنا ونطرح صورة الوقائع كلها لبحث مستفيض ، التي اننا لابد ان نأخذ منه دروسا مستفادة .

لكني اريد أن أجيب بسرعة على بعض هذه التساؤلات .

وسوف آخذ النقط التي اثرتها في سؤالك واحدة بعد واحدة :

● هل خططنا للعبور وحده ؟ بالطبع لا ...

لقد كانت لدينا خطة اوسع بكثير ؛ وكان لابد أن تكون لدينا خطة اوسع بكثير ، لأن الحرب حوار بين تخطيط وتخطيط ... قوة نيران وقوة نيران ... مقدرة حركة ومقدرة حركة .

وليس معقولا أن تكون لدينا خطوة واحدة نتعطل بعدها فلا نعرف كيف نواصل الحوار بالتخطيط وبالنيران وبالحركة .

بالطبع فان عملية العبور اخذت جزءا كبيرا من اهتمامنا ، لانها كانت المدخل ، ولانها كانت خطوة درسنا كل تفاصيلها ، لاننا عرفنا اننا سنبدأ بها ، وهذه ميزة الاخذ بزمام المبادأة .

ما يجيء بعد ذلك ؟ ... احتمالات متعددة مدروسة .

وقد حسبناها الى اقصى حد ، ولكن الامر في النهاية كان يتوقف على ما سوف يقوم به العدو ، وبالتالي فان خطة العبور كانت خطة كاملة الى النهاية ، وكان ما بعدها قد شمله التخطيط ، ولكن اختيار الاحتمالات كان متوقفا على رد فعل العدو .

● هل لم نستطع رؤية الفرصة ؟

ان الموضوع بالنسبة لي لم يكن مسألة فرص ، وانما كان مسألة حسابات ، ومهما وجدت من فرص تبدو متاحة امامنا ، فقد كان على أن لا اغامر ...

اننا بدأنا العملية في حماية شبكة الصواريخ الشهيرة .

واذا كان على أن اتقدم بعدها ، فقد كان لابد — سواء كانت هناك فرص يراها غيري او حتى أراها بنفسي — أن أنتظر حتى أتأكد أن قواتي ووراءها الحماية الكافية ... كان لابد أن أعطي الفرصة لمدرعاتي بالدخول وكان لابد أن أعطي الفرصة لصواريخي المتحركة المضادة للطائرات بالدخول .

ان قواتنا الجوية قامت بعمل بطولي .

ولكن لو انني دفعت بقواتي وراء الفرصة المتاحة التي يتحدثون عنها ، ولم تكن دفاعاتي ضد تفوق العدو الجوي جاهزة ، لكان معنى ذلك انني القي العبء كله على الطيران ، واحمله بما لا يطيق ، في وقت أعرف فيه أن الساعات الصعبة مازالت امامنا .

● هل كنا ابطأ مما يجب ؟

لا اعرف ... ما اعرفه هو انني التزمت بالتخطيط ... كان التخطيط ... الخطة الاصلية اقصد ، يقتضي وقفة تعبوية بعد اتمام العبور ، وبعد تأمين رؤوس الجسور ... وقفة اعيد فيها تقدير الموقف على ضوء رد فعل العدو ، واتأهب للخطوة التالية ، واتخذ لها احتياطاتها الكافية واتقدم .

ان الوقفة التعبوية لم تكن فترة سكون ، ولكنها كانت فترة تقبل لهجمات مضادة من العدو وتدميرها ، وربما لا ننسى اننا في فترة تقبل الهجمات المضادة للعدو وصدها دمرنا له خمسمائة دبابة ، وليس ذلك بالشيء القليل .

ومع ذلك ، ولست لظنني بذلك أذيع سرا لا يعرفه العدو ، فاننا اضطررنا الى القيام بهجوم واسع باسرع من الوقت المناسب وكان هدفنا من ذلك تخفيف الضغط على سوريا ، ولقد حدثت معارك ضخمة بالمدرعات وكانت هذه المعارك خارج نطاق الصواريخ ، وحينما احسست اننا اضطررنا العدو الى سحب جانب من قواته العاملة على الجبهة السورية الى جانب تحويله لجهود طيرانه من هناك الى جانب اسراعه بالاحتياطي الى ناحيتنا — فانني فضلت العودة الى رؤوس الجسور ، نواصل تدعيمها ، ونجعل منها صخرة تتحطم عليها الهجمات المضادة للعدو » .

هيكل — سوف اسأل مرة أخرى ، ولعلك تقبل مني الحاحي ... هل كنا تقليديين اكثر مما يجب ؟ »

الفريق أول احمد اسماعيل — اريد أن اسألك هل كان تخطيط وتنفيذ عملية العبور التي رأيت وسمعت بنفسك تقدير خبراء العالم لها ... هل كان ذلك عملا تقليديا ... ان الذين سمعوني اتحدث الى القوات عرفوا ان اكثر ما كنت احذر منه هو ان نكون تقليديين .

لم أكن أريد ان نكون تقليديين ... وفي نفس الوقت فلم اكن اريد أن نكون مغامرين .

الحرب قضية أكبر بكثير من المغامرة ...

هيكل — سوف اسألك الآن عن الثغرة ... كيف حدثت ؟ .. لماذا سمحنا بحدوثها ؟ .. لماذا تضاربت البيانات الرسمية حولها ؟ .. لماذا هونا من امرها على النحو الذي هونا به ، فقلنا في البداية انها سبع دبابات تسللت بالليل ، ثم قلنا اننا حرقنا معظمها ، ثم قلنا اننا انذرنا الباقي بالاستسلام او بالدمار ... ثم فجأة بدأت بياناتنا تتحدث عن القتال على ضفتي قناة السويس ؟

هنا مسألة عسكرية .

هنا ايضا مسألة نفسية ... واعلامية .

ان العملية من الناحية العسكرية بدت صدمة لانتصارنا ثم انها من الناحية النفسية بدت صدمة لثقتنا فيما يقال لنا ؟

الفريق أول احمد اسماعيل — سوف أبدأ بالنقطة الثانية ، واسلم معك على طول الخط بأن علاجنا لهذه الثغرة من ناحية البيانات لم يكن على النحو الذي تمنيته والتزمت به من أول لحظة في الحرب ، وهو أن لا نقول غير الحقيقة .

واريدك أن تعرف على الفور انني لم اقصد في أي لحظة أن اقول فيما يتعلق بهذه الثغرة — أو أسمح لغيري أن يقول — شيئا غير الحقيقة .

ومعنى ذلك أن ما قلناه عكس في معظم الاحيان صورة ما كنا نراه ...

واعترف ان رؤيتنا للصورة كانت مهتزة لاسباب عديدة ، ولكننا حاولنا أن نعبر عما نراه .

لقد كنت أعرف من البداية أن جزءا كبيرا من نجاح الحرب يرتهن بثقة الناس في صدق ما نقوله عن حقيقة ما نفعله ، ولهذا فاني طلبت التزاما دقيقا في صياغة البيانات .

وكانت هناك شكاوى عديدة تصل الي من قلة البيانات الرسمية ، ومن قلة المعلومات التي تذاع عن المعارك ، ولكني وضعت قاعدتين :

● **الاولى** : أن نقول ما نستطيع قوله مما لا يكشف خططنا وأوضاعنا للعدو — وربما كنا متزمتين في ذلك بعض الشيء ، ولكن التزمت كان في رأيي أفضل من التسيب ، خصوصا اذا كان الامر متعلقا بالحرب .

● **والثانية** : هي أن ما نقوله يجب أن يكون صادقا ... ولكي اكون صريحا معك ، يجب أن يكون قريبا من الصدق .

هذا عن الناحية النفسية في علاج الثغرة .

أعود الى الناحية العسكرية ، واقول بصراحة ايضا ان صورة ما جرى فعلا كانت مهتزة امامنا لعدة اعتبارات .

كانت المعلومات الاولى التي تلقيتها عن العملية ، وقد وجدتها في انتظاري بعد ان عدت من جلسة مجلس الشعب يوم ١٦ أكتوبر ، تشير الى أعداد صغيرة متسللة من الدبابات البرمائية ، وكان تقدير قيادتنا المحلية في موقع التسلل ان القضاء عليها بسرعة أمر ممكن ، وبالفعل فان القائد المحلي حرك كتيبة صاعقة لمواجهتها .

كان هذا سببا .

سبب آخر هو أن المعلومات تعطلت نتيجة اعتبار يتصل بتبادل في المسئوليات اجريناه لظروف طارئة في بعض القيادات

سبب ثالث ان العدو استطاع ان يخفي دباباته المتسللة في منطقة الثغرة ، وهي منطقة حدائق فاكهة ، ساعدت على التخفي في المراحل الحرجة من بداية عمليته .

سبب رابع هو ان العدو استمات في فتح هذه الثغرة ، ذلك انه القي بثقله كله فيها ؛ وكان على استعداد لتحمل أية خسائر لتحقيق هدفه ، وربما كان يريد ارغامنا على أن نسحب من قواتنا في الشرق ما نواجه به عمليته في الغرب ، وذلك مالم اكن أريده . وربما قلت أن لدي من الشواهد ما يؤكد لي أن العدو فشل في محاولة أولى لفتح الثغرة وكاد يعدل عنها ؛ وكان ذلك عندما ادعنا أننا دمرنا قواته المتسللة ولكنه عاد بعد ذلك في مجهود اخير ادرك انه لو نجح فيه فانه سوف يحدث بنجاحه أثرا نفسيا عليه وعلينا وعلى العالم يفوق القيمة العسكرية لهذا العمل

هناك سبب خامس ، وقد اكتنه ملابسات الوقائع فيما بعد وهو أن العدو كان يعرف أن قرار وقف اطلاق النار سوف يصدر ، وبالتالي فان هذا القرار وسريانه سوف يكون عنصر تأمين له في مغامرة محفوفة بالمخاطر قام بها ولم يكن في استطاعته بسبب انتشار قواته في الغرب وبسبب تبعثرها المقصود لاثره النفسي كحرب عصابات بالدبابات ان يحتفظ بها لوقت طويل

ويتصل بهذا السبب الخامس ان العدو لم يلخذ قرار وقف اطلاق النار المنتظر كعنصر تأمين لعمليته فقط ، ولكنه كما رأينا استغله بعد حدوثه لكي يجعل موقفه في الثغرة قابلا للاستمرار ولم يكن هذا الموقف قابلا للاستمرار الا بتضحيات رهيبة يدفعها لو أن القتال استمر .

ولقد كان قبولنا لقرار وقف اطلاق النار عملية تتصل بأسباب اوسع وموازين اكبر من عملية الثغرة .

ولقد استغل العدو قرار وقف اطلاق النار ، ولم نكن نحن غافلين ، ولقد تذكر انني حذرت من غدر العدو على أساس تجارب ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ — لكن علينا لكي نكون بشرا — أن نعرف ان كلمة وقف اطلاق النار لها تأثير على القوات المتحاربة .

ومع ذلك فان القوات تنبهت واستطعنا حصر منطقة الثغرة ، وحاولنا ضغطها بكل الوسائل .

دعني اقول باختصار في موضوع الثغرة ، وبالصدق كله ، ما يلي :

● لم اقصد ، ولم احاول أن اضع امام الناس صورة تختلف عن صورة الحقيقة كما كنا نراها .

● انني اسلم بأن هذه الثغرة كانت فترة غير طبيعية بالنسبة للقوات المحلية لاسباب متعددة سوف نتقصاها جميعا لكي نتعرف على اسبابها .

ومع ذلك هل يمكن لهذه الثغرة ان تؤثر في قيمة ما حققناه

هيكل — كيف تقدر خسائر العدو ؟

الفريق أول احمد اسماعيل — التقديرات الامريكية تكفيني ... هذه التقديرات تعد خسائر اسرائيل بما يلي :

٢٠٠٠ قتيل ورأيي — بما شاهدته بعيني — ان هذا الرقم يقل عن نصف الرقم الحقيقي

٢٠٠٠٠ جريح — وهذا رقم قريب من الحقيقة .

٩٧٠ دبابة — وهذه اكثر من نصف القوة المدرعة التي بدأت اسرائيل بها الحرب .

١٥٠ طائرة — وشواهدنا ووثائقنا تقول أن خسائر العدو في الطائرات اكبر من هذا بكثير ، وربما كانت المصادر الامريكية تحسب الخسارة في الطائرات الامريكية وحدها » .

هيكل — ما هو تقديرك لخسائرنا ؟ »

الفريق أول احمد اسماعيل — خسائرنا اعرفها يقينا وليس تقديرا ولا أريد أن أتحدث فيها الآن .

اكتفي بالقول بأن خسائرنا لا تتناسب مع حجم ما حققناه .

كانت التقديرات العالمية كلها لخسائرنا المحتملة في عملية العبور وحدها تتراوح ما بين ٢٥ ألفا الى ٣٠ الف شهيد .

ذلك لم يحدث والحمد لله .

استطيع ان أقول بصفة اجمالية ان خسائرنا كلها مع كل ما حققناه بالحرب كانت أقل من خسائرنا في سنة ١٩٦٧ ؛ ولم نحقق بها شيئا مع الاسف .

لعلي اضيف هنا شيئا عن الاسرى ... لقد كان اسرانا لدى العدو الى يوم ١٦ أكتوبر وبكل ما حققناه في حربنا ضده لا يزيدون عن ستين الى سبعين اسيرا وكان معظمهم من قوات الصاعقة التي اسقطت وراء خطوط العدو ؛ وكان هؤلاء من اشرس المقاتلين وقد ظلوا يطلقون النار حتى نفدت ذخيرتهم وقاوموا حتى أحيط بهم احاطة كاملة . من اين اذن جاء باقي العدد الكبير من اسرانا لدى العدو طبقا لارقامه ؟ لقد جاء هذا العدد ببساطة بعد الثغرة ومن الاحاطة ببعض مناطق الشئون الادارية ومن مطاردة جموع من سكان المنطقة من الفلاحين والقبض عليهم رهائن وليس أسرى !

هيكل — أريد ان اسألك عن نتائج حرب ٦ أكتوبر ، النتائج الايجابية التي تراها امامك وقد تحققت ... من وجهة نظرك ؟

الفريق أول احمد اسماعيل — هناك نتائج محققة ، وهذه النتائج يمكن تقسيمها الى مجموعات مختلفة

● هناك مجموعة من النتائج العسكرية أعدها كما يلي :

١ — لقد زالت خرافة الجندي الاسرائيلي بعد ان كادت تثبت في بعض الاذهان بطريقة خطيرة .

لقد وجدناه جنديا عاديا ... درب تدريبا حسنا عزز من قدرته القتالية ، وهذا هو كل شيء ... أي انه في مقدور جندي آخر غيره درب تدريبا حسنا يعزز قدرته القتالية أن يتصدى له وان يهزمه .

٢ — لقد ثبت امامي أن الجندي المصري من أشجع الجنود وأصلبهم في العالم ، ويكفيه صبره وجسارته ... ولقد مرت علينا أيام كان لنا فيها جنود يعيشون على نصف التعيين المقرر لغذائهم ، ولكن استعدادهم للقتال لم يتأثر .

هناك ضمانات يجب ان نعطيها للجندي المصري لكي نأخذ منه أحسن ما عنده : تدريب جيد ، سلاح يثق فيه ، ضابط يشعر به .

هذا هو كل شيء .

٣ — ان أي عمل يحسن التخطيط له علميا ، ويحسن التدريب عليه عمليا قابل للنجاح بنسبة مائة في المائة .

٤ — هناك دروس أخرى مستفادة ، في نواح فنية ، ولا اظنها مما يهم الناس بصفة عامة ، وانما هي تهم القوات المسلحة بصفة خاصة .

● انتقل بعد ذلك الى مجموعة اخرى من النتائج ... مجموعة من النتائج الاستراتيجية واعدها كما يلي :

١ — لقد كسرنا الجمود الذي كان يحيط بأزمة الشرق الاوسط

٢ — لقد غيرنا صورتنا أمام العالم كله ، وبعد ان كان يظننا جثة هامدة ، فلقد رآنا قادرين على الحركة ... قادرين على القتال ... قادرين على الانتصار ، ولم تتغير صورة مصر وحدها أمام العالم ، ولكن تغيرت صورة الامة العربية كلها .

٣ — لقد اثبتنا لاسرائيل أن منطقها في الحدود الآمنة منطق مضروب .

لم تكن قناة السويس مانعا كافيا أمام ارادة مصممة .

ولم يكن خط بارليف عائقا كافيا أمام استعداد للتضحية .

واذن فان على اسرائيل أن تبحث عن منطق آخر في الامن .

وفوق ذلك ، فان اسرائيل في أي منطق للامن تحاول العثور عليه ، لابد لها أن تعرف أن أمامها في مصر عدوا يتحتم عليها ان تحسب حسابه ، بل اقول وعليها أن ترهبه .

٤ — ان الحرب اثبتت بطريقة قاطعة أن شرم الشيخ ليست لها الاهمية الكبرى التي كانت اسرائيل تظنها وتبني عليها مطامعها في سيناء .

ان شرم الشيخ لم تعد مفتاح ايلات ، وانما نزل المفتاح الى اقصى الجنوب عندما اكتشفنا استراتيجية عربية للبحر الاحمر قررنا بمقتضاها قفل باب المندب » .

هيكل — ماذا تتوقع من اسرائيل ... هل تتوقع أن تفهم ذلك كله ؟ »

الفريق أول احمد اسماعيل — سوف تعاند في الفهم ، ولهذا فاني لا اتجاوز اذا قلت لك ان استئناف القتال يبدو بالنسبة لي أمرا محتملا جدا : وفي أي وقت

انها خرجت من الحرب مجروحة ...

ولم يكن جرحها عسكريا فقط : وانما كان جرحها في غرورها . وهذا شيء لا تستطيع تقبله بسهولة » .

هيكل — كيف تتصور جيش المستقبل في مصر ؟ »

الفريق أول احمد اسماعيل — جيش المستقبل في مصر لابد أن يكون هدفا من أهم اهدافه مصر الوطنية .

لابد لمصر باستمرار من جيش قوي » .

هيكل — أليس غريبا أن اسرائيل بتعداد يقل عن ٣ ملايين نسمة تحتفظ بجيش تصل قوته الى خمسين لواء ؟ ... »

الفريق أول احمد اسماعيل — ذلك صحيح ، ولابد لمصر من جيش يتناسب مع تعداد سكانها من ناحية ، ويتناسب مع مسئولياتها في المنطقة .

ولكن علينا لكي لا نجعل من هذا الجيش عبئا ثقيلا على اقتصادنا الوطني ، أن نواصل تطوير نظام التعبئة العامة عندنا .

كذلك لابد لنا ان نستوعب تجارب حربنا في اكتوبر ، وأظنها سوف تغير كثيرا من العقائد العالمية في الحرب .

اكاد اقول ان الدبابة فقدت سيادتها ... لم تفقد قيمتها ولكن فقدت سيادتها كما قلت بتطور الصواريخ المضادة للدبابات .

اكاد اقول ان الطائرة فقدت سيادتها ... لم تفقد قيمتها ولكن فقدت سيادتها كما قلت بتطور الصواريخ المضادة للطائرات .

سوف تلعب الصواريخ دورا رئيسيا في حروب المستقبل » .

هيكل — ما هي نظرية الامن المصرية ... أو دعني اطور سؤالي بطريقة أخرى .

هل تعتقد ان هناك نظرية أمن مصرية تختلف عن نظرية أمن عربية ؟ »

الفريق أول احمد اسماعيل — نظرية الامن المصرية لابد ان تكون نظرية أمن عربية ... الا ترى ذلك ؟ »

هيكل — انني واحد من الذين اعتقدوا دائما ويعتقدون انه لا حياة ولا مستقبل لمصر بدون انتمائها العربي ، ومن هنا فانني اعتقد بوجود نظرية أمن عربية ، وبوجود نظرية رخاء عربية ...

نظرية أمن عربية على خط — بالطول — من حلب الى عدن .

ونظرية رخاء عربية على خط — بالعرض — من البصرة الى الدار البيضاء » .

الفريق أول احمد اسماعيل — هناك أمن عربي واحد ... ونظرية واحدة لهذا الامن » .

هيكل — كيف تعرف نظرية الامن العربية ؟ »

الفريق أول احمد اسماعيل — ان تكون الامة العربية باستمرار في وضع من القوة يسمح لها بأن تقرر لنفسها في الحاضر وفي المستقبل وفق ارادتها وبغير خشية من أي تهديد يزحف عليها من الخارج أو يزرع في قلبها من الداخل .

لكن علينا للوصول الى ذلك ان نضمن وجود استراتيجية واحدة تحدد لنا تماما من هو العدو الحالي ، ومن هم الاعداء المحتملون في المستقبل الذي يقع في نطاق ما نخطط له .

هذا هو ما يمكننا من بناء القوة العسكرية الموحدة التي نحتاجها . ولست اقصد بالقوة العسكرية الموحدة ان يكون لنا جيش واحد : فذلك يتعلق بأوضاع سياسية ليست داخلة في اختصاصي .

ما يهمني بالدرجة الاولى استراتيجية تحدد عدونا .

واستراتيجية نستطيع على أساسها بناء قوتنا ، ثم نوزع الادوار في بناء قوتنا على انفسنا ...

تكون هناك قيادة موحدة تكلف هذه الدولة بكذا ، والدولة الاخرى بكذا ، والدولة الثالثة بكذا ، الى آخره .

ويكون هذا كله قوة متحالفة مشتركة توفر لها جميع الامكانيات

وتكون لهذا كله خطة عمل جاهزة تحدد بمقتضاها المهام .

ان الحرب لا يمكن ان تكون لقاء مصادفات ، وانما لابد أن تعرف القوات مهامها ؛ وتعرف بعضها من خلال التدريب المشترك .

بعض الناس يقولون ان الحرب تجربة لا انسانية ، ورأيي ان الحرب هي اكثر التجارب في انسانيتها . ذلك لان كل محارب يعرف أن حياته وانتصاره يتوقفان على رفيق سلاح بجانبه في المعركة .

هيكل — دعني اسألك : هل الحرب ممكنة في ظل الوفاق بين القوتين الاعظم ؟ »

الفريق أول احمد اسماعيل — ممكنة اذا كانت حربا محدودة في هدفها وفي مدتها .

ان الحرب الحديثة اصبحت حربا هائلة في تكاليفها بسبب قوة فتك هذه الاسلحة ، وبسبب سرعة هذه الاسلحة ، وبسبب دقة هذه الاسلحة ، نتيجة للثورة الاليكترونية .

اذا استبعدنا الحرب بين الكبار ، وسوف تكون نووية ؛ ولهذا فهي مستحيلة — اذن فان الحرب على هذا النحو سوف تكون بين الدول المتوسطة والصغيرة .

وسوف تكون حروبا لا تستطيع دولة متوسطة او صغيرة أن تواصلها بغير حد تتوقف بعده .

ثم ان القوى العظمى لن تترك مثل هذه الحروب تجري ، خصوصا اذا كانت هي مصدر السلاح للمتحاربين ... لان ترك مثل هذه الحروب على هواها قد يجرها هي نفسها الى ما لا تهواه . خذ ما حدث مثلا في حرب اكتوبر .

في اقل من عشرين يوما من القتال جرى تدمير ٢٥٠٠ دبابة لكل الاطراف .

وتستطيع أن تعرف خطورة هذا الرقم اذا تذكرت أن انتاج فرنسا من الدبابات كله لا يزيد عن ثلاثمائة دبابة في السنة .

كانت معارك الدبابات في حرب اكتوبر اكبر من كل ما جرى في الحرب العالمية الثانية .

كانت الخسائر فيها اعلى بسبب الصواريخ .

النتيجة ان اسرائيل طلبت مددا من أمريكا .

نحن ايضا طلبنا من الاتحاد السوفيتي .

وهكذا تحدث الحركتان في نفس الوقت :

● الدول المتوسطة والصغيرة لا تستطيع مواصلة الحرب بغير حد .

● والقوى الاعظم لن تظل في عزلة عما يجري بعد حد معين .

والمهم في ادارة الحرب المحدودة ان يستطيع أي جيش محارب بلوغ الهدف السياسي المقدر له ، ثم ان يصل الى ذلك الهدف محتفظا باكبر قدر من قوته .

اعود مرة اخرى الى ما بدأت به معك ...

اعود فاقول : انني حاولت طوال ما تحملت به قواتنا من مخاطر ، أن احتفظ بها سليمة ... وحين انطلع الى أوضاع قواتنا الآن ، فاني اشعر باننا حققنا جزءا كبيرا من الهدف السياسي للحرب ، ثم اننا استطعنا الاحتفاظ بقواتنا سليمة .

وهذا يريحني كقائد ... كمواطن ... كانسان ... بل يريحني كضمير » .

وسألني الفريق أول احمد اسماعيل :

— ما هو رأيك أنت في الموقف كله ؟ »

وقلت :

— رأيي باختصار كما يلي :

● لقد قام الانسان العربي في هذه الحرب بعمل مجيد اكتشف من خلال القيام به نفسه واكتشف قدراته واكتشف وحدته

● لقد ثبت أن هذا الانسان كما قلت انت قبل قليل قادر على الحركة قادر على القتال قادر على النصر

● لقد كنت اتمنى أن لا تحدث هذه الثغرة التي حدثت في الغرب .

● برغم هذه الثغرة ، فانني لو خيرت بين اوضاعنا يوم ٥ اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، وبين اوضاعنا يوم ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ — لاخترت بغير تردد أوضاعنا في يوم ٢٢ أكتوبر ، واعتبرتها قفزة هائلة ... هائلة الى الامام برغم ما اراه فيها من احتمالات الخطر

يوم ٥ اكتوبر كنا في وضع الألم .

ويوم ٢٢ اكتوبر اصبحنا في وضع خطر .

ولعلي من الذين يفضلون الحياة مع الخطر على الحياة مع الالم

لعلي واحد من الذين يعتقدون ان الالم مهين ... وان الخطر مقدس .

وهذا هو رأيي ...

محمد حسنين هيكل

التعمير والخروج بسلطنة عمان من العزلة

أبرز معالم سياسة السلطان قابوس طوال السنوات الثلاث الماضية

منذ تولى السلطان قابوس ابن سعيد مسئولية الحكم فى دولة عمان كان شاغله الاكبر هو الاسراع بتطوير البلاد من ناحية، والخروج بعمان من عزلتها واقامة الجسور بينها وبين العالم العربى والعالم الخارجى من ناحية اخرى

فى هذين الاتجاهين مضت سياسة السلطان قابوس طوال السنوات الثلاث الماضية .

● فى المجال الداخلى، بدأت عملية التعمير والتشييد السائر فوريا . وكان الهدف العاجل هو توفير الخدمات للجماهير بالشكل واسرع صورة ممكنة . خدمات التعليم والصحة والاسكان والمرافق .. الى آخره . وقد حققت عمان قفزات ضخمة فى هذه المجالات الحيوية .

● وفى المجال الخارجى قام السلطان قابوس بنفسه بعدة زيارات لمختلف الدول العربية . واشترك لاول مرة — مثلا لعمان فى مؤتمر عدم الانحياز الذى عقد فى الجزائر هذا العام . وهناك اجرى السلطان سلسلة من المشاورات والاتصالات الهامة ، فى مقدمتها اجتماعه مع الرئيس انور السادات ، والملك فيصل .

ويتابع السلطان قابوس بنفسه مشروعات البناء والتعمير الكبرى فى كل انحاء السلطنة ، وكان آخر هذه المشروعات التى تم انجازها ، مبنى مجمع الوزارات فى مطرح الكبرى الذى بدأ العمل فيه خلال عام ٧١ وخصص لوزارات الصحة والتربية والتعليم، والداخلية والعدل ، والشئون الاجتماعية والعمل ، وشئون الاراضى ، والاوقاف والشئون الاسلامية، والمواصلات والخدمات العامة .

وفى الاحتفال الذى اقيم بمناسبة انجاز مجمع الوزارات القى السلطان قابوس كلمة قال فيها : ان هذه الخطوة تعبر عن رغبة الحكومة فى خدمة المواطن العمانى عن طريق هذا المجمع يسهل على المواطن ان يحصل على ما تقدمه الحكومة من امكانات فى خدمته .

واضاف : ولا شك ان جهاز الحكومة مستقبلا سيتطلب منا ان نوسع فى البناء لمواكبة التطور . ولست بحاجة الى القول ان الحكومة تبذل قصارى جهودها للوصول بوطننا الى المستوى الرفيع لنتبوأ عمان دورها الحضارى فى القرن العشرين .

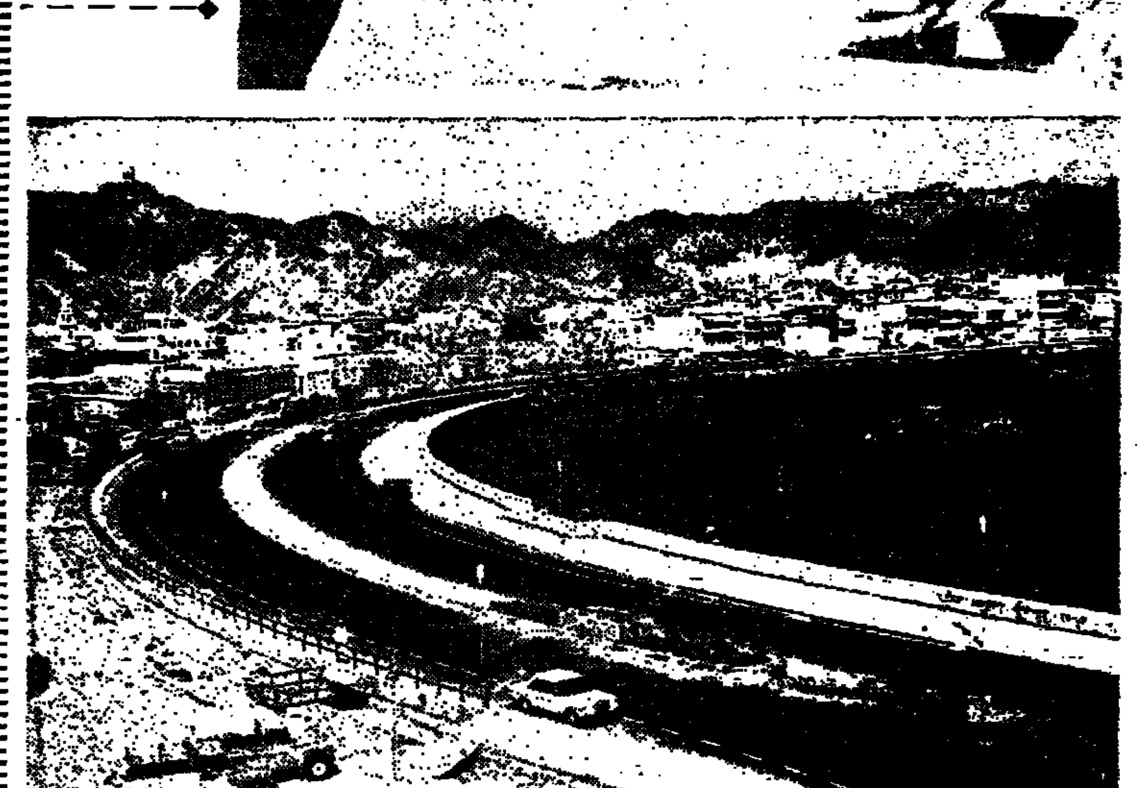
ثم قال : ان المواطن هو المقصود بحق العيش الكريم فوق ارضه فى ظل العدالة الاجتماعية

وخلال جولاته فى العالم العربى، كان السلطان قابوس يركز على موضوع اساسى هو ، توثيق علاقات عمان بكافة الدول العربية، سواء من خلال العلاقات الثنائية مع كل دولة ، أو من خلال جامعة الدول العربية ومنظماتها الفرعية

وقد كانت آخر زيارات سلطان عمان الى تونس ، حيث اجتمع هناك بالرئيس التونسى الحبيب بورقيبة وكبار رجال الدولة .

وادلى السلطان قابوس بحديث صحفى قال فيه : اننى آمل ان يمتد التعاون بين عمان وبين تونس الى القطاعات الاقتصادية والفنية والاعلامية . وفى زيارته تونس ثبتت نرى مبدأ نرى ان نحقق هذا التعهد . ونحن سنعمل على دراسة جميع امكانيات التعاون بين بلدينا ونعمل على تحقيقها فى الواقع .

وعن الوحدة العربية قال السلطان قابوس : ان هذه الوحدة امل جميعا ومن الضرورى ان نعد الشعب العربى لتقبل الوحدة ثم نجهز لها الوسائل والامكانيات اللازمة ولهذا فنحن نرى ان الاتفاقات واللقاءات العربية التى تتم من وقت لآخر لتأييد وحدة الصفوف العربية يمكن ان تكون مراحل تمهيدية للوحدة الشاملة



السلطان قابوس ابن سعيد



■ أول مجمع للوزارات فى منطقة مطرح الكبرى احد معالم النهضة العمرانية فى سلطنة عمان .

■ الكورنيش الجديد فى مسقط العاصمة نقطة تحول فى بناء عمان فى عهدها الجديد

صوت عمان يغطى الخليج والجنوب

الرجل المسئول عن الاعلام والسياحة فى سلطنة عمان هو الشيخ عامر على عمير ، له قصة كفاح طويلة بداها فى زنزبار وانتهى به المطاف فى عمان مرة اخرى ، مديرا للاعلام فى حكومة السلطنة .

هذه المرة يقف الشيخ مسلحا بخبرة سنين طويلة وتجربة عريضة مع تقلبا ت الحياة ، حلوها ومرها، ليدير احد الاجهزة الحساسة والحيوية فى عمان .

حديثه عن تجربته وخبرته شيق ومثير ، وحديثه عن المستقبل فى جهاز الاعلام اكثر اثارة .

يقول عن المستقبل ، وبالذات عن الاذاعة العمانية :

سوف يصبح [صوت عمان] مسموعا فى كافة ارجاء السلطنة والبلدان العربية على مستوى الارسال الاذاعى بعد ان تقرر تأسيس وحدة جهاز الارسال الاكثر قوة ، فى السيب . وسيتم هذا العمل باقامة جهازى الارسال البالغ قوة كل منهما [٥٠ كيلووات] وسيعمل الاول فى الموجة المتوسطة ، والآخر فى الموجة القصيرة ، والتى سوف تغطى عمان كلها ، ودول الخليج والجنوب العربى ، والبلدان المجاورة .

وقد تم اختيار مكان لاقامة الاجهزة الارسالية كما ان خططا لتبنيه ومبانى الارسال حاليا تحت التنفيذ ، وينتظر ان تبدأ عملية التنصيب مباشرة بعد انتهاء عملية المسح الاولية ، والموافقة على الخطط .

سلطان عمان يعلن وقوف بلاده إلى جانب مصر وسوريا

اجتماع طارئ لمجلس الوزراء لاتخاذ إجراءات دعم الموقف العربي

كانت معارك اكتوبر المجيدة وحدة الامة العربية بصورة لم تشهدها الساحة العربية منذ سنوات طويلة ، لقد هرعت الامة كلها تساند وتدعم بكل ما تملك من طاقات وامكانيات. وطوال المعارك كان قلب عمان معنا فى القاهرة ، كانت مشاعر الدولة كلها حاكما وحكومة وشعبا ، تعيش معنا تلك اللحظات العظيمة فى التاريخ العربى .

وفى اليوم الذى تجدد فيه القتال ، دعا السلطان قابوس بن سعيد مجلس الوزراء لاجتماع طارئ لبحث الموقف والدور الذى يمكن ان تسهم به عمان فى المعركة ، وكان السلطان فى المنطقة الجنوبية ، فقطع اقامته هناك وتوجه الى العاصمة ليرأس اجتماع مجلس الوزراء .

فى هذا الاجتماع قرر المجلس ارسال بعثتين طبيتين الى كل من مصر وسوريا تعبيرا عن مشاركة سلطنة عمان للقوات العربية الصامدة فى وجه الاعتداء الاسرائيلى .

كما قرر فتح باب التبرع للمواطنين العمانيين لصالح المجهود الحربى العربى واعتبار ربع مرتبات موظفى الدولة خلال شهر اكتوبر مساهمة لصالح المجهود الحربى العربى على ان يعفى من ذلك الموظفون الذين لا يتجاوز مرتبهم ٧٠ ريالا عمانيا .

ووجه جلالة السلطان قابوس رسالتين الى الرئيس انور السادات والرئيس السورى حافظ الاسد يعبر بهما عن اعمق مشاعر التضامن والاخوة تجاه مصر وسوريا .

وقال السلطان قابوس فى رسالته الى الرئيس السادات :

« يسعدنى ان اؤكد لسيادتكم تأييد حكومة وشعب عمان لمعركة الشرف التى يخوضها الجيش المصرى العربى ببسالة فائقة ضد العدو الاسرائيلى المعتدى . يشرفنى ان ابلغكم بأن مجلس وزرائنا فى جلسة طارئة صباح اليوم قرر ارسال بعثة طبية كتعبير عن مشاركة سلطنة عمان لقواتنا العربية الصامدة فى وجه الاعتداء الاسرائيلى كما تقرر فتح باب التبرع لصالح المجهود الحربى العربى .

اننا نعرب لسيادتكم عن استعدادنا لتقديم الدعم للشقيقة مصر فى نضالها العادل دفاعا عن الحق العربى واننا نحيى بهذه المناسبة صمود الجيش العربى المصرى وبطولاته فى نضاله ضد قوى البغى والعدوان الصهيونى » .

وفى رسالته الى الرئيس حافظ الاسد قال السلطان قابوس : يسعدنى ان اؤكد لسيادتكم تأييدنا ودعمنا لمعركة الشرف التى يخوضها الجيش العربى السورى المناضل ضد العدوان الاسرائيلى المعتدى . ويشرفنى ان ابلغكم بأن مجلس وزرائنا فى جلسته الطارئة صباح اليوم قرر ارسال بعثة طبية كتعبير عن مشاركة شعب عمان لنضال الشعب السورى وتقديره لبطولته .

وتابع السلطان قابوس يتابع سير المعارك والمواقف المشرفة للجيشين المصرى والسورى . وبعد من مشاعره تجاه جيش مصر برقية ارسلها الى الرئيس السادات وقال فيها :

« ان ما يحققه الجيش المصرى الباسل فى مصر ، من انتصارات فى مواجهة قوات العدو الصهيونى هو انتصار لقضية الشعب المصرى فى نضاله العادل من اجل استرجاع حقوقه المغتصبة . اننا بشهادة الاخ لنتحجب الاعتداء الاسرائيلى الغاشم على الاراضى العربية ونؤكد لسيادتكم وقوف عمان حكومة وشعبا الى جانبكم حتى النصر ونكم الله وسدد خطاكم » .

وارسل السلطان برقية تقدير مماثلة الى الرئيس الاسد قال فيها : « بكل احترام نتابع ابناء تحرك قوى العدو الصهيونى واعتداءاته على الاراضى العربية السورية . وان وقفة الجيش العربى السورى الباسل وتصديه للقوات المعتدية لتملؤنا فخرا واعتزازا . ان عمان حكومة وشعبا تشاركى تحية التحية للجيش السورى البطل مؤكدين وقوفنا الى جانب الشقيقة سوريا فى معركة المصير العربى ونكم الله وسدد خطاكم » .

وقد عبر السلطان قابوس عن مشاعره التضامن والتأييد هذه ، فى اجتماعه مع المهندس سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية ، الذى قام بجولة فى دول الخليج مبعوثا من الرئيس السادات ، وزار عمان ضمن هذه الجولة .

وبينما كان السلطان قابوس يتابع بكل الاعتزاز والفخر القتال البطولى للجيشين المصرى والسورى ، شارك فى دعوة الدول الافريقية لدعم وتأييد الموقف العربى . وارسل برقية الى الرئيس الصومالى محمد سياد قال فيها :

« اننا نحيى وقفة الشعب الصومالى الصديق مع اخوانه العرب لنصرتهم فى نضالهم من اجل استرجاع حقوقهم المغتصبة فى فلسطين وفى استرجاع اراضيهم المحتلة من يد العدو الاسرائيلى المعتدى .

لقد اعربنا ايها الاخ عن تأييدنا لاخواننا فى مصر وسوريا ايمانا بأن القضية العربية واحدة لا تتجزأ واننا ننشد اخواننا فى افريقيا ان يقفوا معنا مؤيدين مناصرين لان ما يقوم به الجيش العربى المصرى والسورى على مرتفعات الجولان وعلى ارض سيناء وما يقدمه من تضحية وفداء انما يتمثل للدفاع عن الحرية والسلام والاستقرار الذى تنشده شعوبنا وتتجاهله الفئة الحاكمة فى اسرائيل » .

وفور اعلان موقف سلطنة عمان ، بدأت اجراءات التنفيذ سواء ما يتعلق منها بارسال البعثة الطبية أو تحويل ربع رواتب موظفى الحكومة الى المجهود الحربى .

واصدر السيد ثوينى بن شهاب المستشار الخاص للسلطان ومحافظ العاصمة بيانا اعلن فيه تشكيل لجنة برئاسته لجمع التبرعات ، تضم ممثلين من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ووزارة التربية والتعليم وبعض التجار

وقال البيان انه سوف يباشر طلبة المدارس وطالباتها واعضاء الاندية والجمعيات جمع التبرعات اعتبارا من يوم السبت ١٣ اكتوبر فى جميع انحاء السلطنة .

وفى نطاق الجهد الدبلوماسى المؤيد للنضال العربى ، استدعى السيد فهد آل سعيد وزير الدولة للشئون الخارجية فى عمان القائم بالاعمال الامريكى لدى السلطنة ، وابلغه ان الحكومة العمانية تشعر بقلق بالغ ازاء تدفق الاسلحة الامريكية على اسرائيل ، وما يترتب على ذلك من خطورة بالغة على السلام والامن فى المنطقة .

مايعنيه ١٨ نوفمبر لشعب عمان

بقلم :

سعود بن على الخليلى

سفير سلطنة عمان فى القاهرة

عندما تحتفل سلطنة عمان بعيدها الوطنى فى الثامن عشر من شهر نوفمبر ، فانها تعتبره نقطة تحول بارزة فى تاريخها العريق . نقطة انطلاق الى المستقبل ، وبداية رحلة طويلة للحاق بالعصر ، وخاتمة عصور التخلف والظلام التى فرضت على السلطنة فى عهودها السابقة .

ان يوم الثامن عشر من نوفمبر اصبح يعنى بالنسبة لجماهير الشعب العربى فى عمان ، فرصا اوسع للتعليم ، خطوات اوسع نحو التعمير ، خدمات طبية افضل، بناء لجهاز الدولة كله .

وفى الحقيقة ، فاننا نبالغ اذا قلنا ان فرص التعليم صارت اوسع ، وان خطوات التعليم صارت اسرع ، ذلك ان هذه الفرص والخطوات لم تكن موجودة على الاطلاق . وان شئنا الدقة فسوف نقول ان خطوات بناء السلطنة وتعميرها قد بدأت من الصفر .



وخلال السنوات الثلاث ، تغيرت معالم سلطنة عمان تماما ، ودبت فيها حياة جديدة ، سواء فى بنائها الداخلى او علاقاتها الخارجية

لقد وافقنا هذه الذكرى المجيدة مصادفة لما كنا نأمله ونسعى اليه من النصر المؤزر والفتح المبين .. الفتح الذى بدأ يوم السادس من اكتوبر بنصر يجمعنا فى عيد موحد لامتنا العربية ان شاء الله. واذا كنا الغينا الاحتفالات لهذا العام فانما ذلك انطلاق من مبدأ تساوى الحقوق والواجبات ومن مبدأ المشاركة لاخوة لنا على خط النار يذودون عن واجب الشرف ويحمون ساحة العزة والكرامة ، وانا واياهم لعلى موعد مع القدر يجمعنا معا فى يوم عيد النصر ، وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم .

التعليم .. أكبر إنجازات الحكم فى عمان

سنة ٧١ : ٣ مدارس و٧٠٠ طالب - سنة ٧٣ : ١٠٠ مدرسة و٣٦ ألف طالب

لأول مرة فى تاريخ السلطنة فتحت المدارس أبوابها للفتاة العمانية

الذى يحدث فى عمان فى مجال التعليم بالذات يتجاوز بكثير ما يمكن تصوره . هناك قفزات واسعة الى الامام ، هناك مدارس تفتح كل عام والوف التلاميذ يتدفقون على المدارس ويتضاعف عددهم عاما بعد عام

ان الجيل الجديد هناك اسعد حظا من الذين سبقوه ، وهذا هو الدليل .



■ واحدة من فتيات عمان اللاتى اتيحت لهن فرص التعليم لاول مرة .

■ فى احتفال ريفى لطلاب المدارس .. الكل يتعلم الكل

■ جيل عمان الجديد ، اسعد حظا ممن سبقوه .

عندما تولى السلطان قابوس الحكم فى ٢٣ يوليو ١٩٧٠ ، كانت توجد فى البلاد ثلاث مدارس فقط ، وطلبة لا يزيد عددهم على ٧٠٠ طالب فقط .

وقد تمت الفترة عام ١٩٧١ ليصل عدد المدارس الى ١٦ مدرسة منها ثلاث مدارس للبنات وما لا يقل عن ٤ آلاف طالب وطالبة . وقد اصر المسئولون على الاستمرار فى هذا التقدم السريع ليصبح عدد المدارس فى عام ٧١ — ١٩٧٢ ، ٦٨ مدرسة ونحو ٣٦ الف طالب وطالبة .

ان ميدان التربية والتعليم مفتوح الآن على مصراعيه يرعاه السلطان الشاب ويعمل فيه شباب مخلصون لمليكهم ووطنهم ومواطنيهم .

ومن المنتظر ان تتوالى القفزات فى السنين القادمة ، اذ ان من المتوقع ان يصل عدد المدارس فى العام المقبل الى مائة مدرسة ونحو ٣٦ الف طالب وطالبة .

والذين عاشوا تجربة عمان منذ البداية يستطيعون ان يلمسوا الفارق الكبير بين الامس واليوم ..

لقد دفع الوضع التعليمى بالكثيرين من العائلات العمانية الى مغادرة البلاد بحثا عن التعليم فى الخارج . لهذا انتشر الشباب العمانى فى كل مكان من الارض يبحث عن العلم ، ويتزود به . وكانت البعثات العمانية تغطى مساحة كبيرة من الارض العربية والاوروبية . لقد خرجوا الى بلدان الخليج العربى . والى الاقطار العربية والى الدول الاوروبية يطلبون العلم ، ويكافحون من اجل الحصول على الشهادات الدراسية . حتى استطاع بعضهم — بل الكثيرون منهم — ان يحصل على أعلى الشهادات من جامعات العالم حتى جامعات الاتحاد السوفيتى شهدت اعدادا من الشباب العمانى ، يطرقون ابوابها ، ويدرسون الطب والعلوم والهندسة .

وتسلم قابوس مقاليد الحكم فى السلطنة وحركة التعليم تكاد ان تكون صفرا . بل هى صفر فعلا اذا قسنا عدد الذين يتعلمون فى المدارس الثلاث بالنسبة الى تعداد السلطنة الذى تجاوز المليون ونصف المليون . وفى العام الاول لحركة ٢٣ يوليو [تموز] ، تزايد عدد المدارس . وفتحت البيوت ابوابها . وخرج ابناء الشعب فى زحف هائل يقيدون اسماءهم فى المدارس الجديدة ، ويحاولون تعويض كل العمر الذى انقضى بلا تعليم .

وان تفكير السلطان قابوس هو الا ينقضى عام ١٩٧٥ الا ويكون هناك مكان فى المدارس لكل طفل وطفلة .

ومن اجل هذا لم تهدأ الحركة نحو نشر التعليم لحظة واحدة . ولم تقف حركة التوسع فى نشر التعليم على العاصمة فقط . بل انها امتدت لتشمل كل مكان من مناطق عمان الداخلية .

وفى عمان التى تبلغ مساحتها ١٢٠ الف ميل مربع توجد ٤٥ ولاية . ووضعت الخطة على اساس ان يصل التعليم الى كل ولاية فى السلطنة . وتبين ان نشر التعليم بهذا الشكل يحتاج الى انشاء ٣٠٠ مدرسة تغطى كل انحاء السلطنة وبدء العمل لذلك بكل الجهد . وبكل الاصرار . وبكل العزم على الرغبة فى بناء عمان الجديدة على قاعدة صلبة من العلم .

شيء جديد حدث لاول مرة فى تاريخ السلطنة العريقة ، ان البنت العمانية اصبح ايضا لها نصيبها وحقها من التعليم . وقد اقبلت الفتاة العمانية على التعليم الذى اتاحه لها قابوس بدرجة ادهشت كل الذين يتتبعون هذه التجربة الجديدة . ففى بعض المناطق فى الداخلية كانت تتقدم ٢٠٠ بنت ، ولا يقبل منهن سوى ٢٠ فقط . وكأى تجربة جديدة لا بد ان تكون لها مشاكل وقد خلق اصرار البنت العمانية على التعليم بعض المشاكل خاصة فى المناطق الداخلية من عمان التى لم تتقبل الفكرة فى اول الامر ، بسبب التقاليد القديمة الراسخة !

فعدد البنات اللواتى تقدمن لقيد اسمائهن فى المدارس وصل الى ٨ آلاف بنت ، لكن المسألة امكانيات . بل ان التعليم لم يقتصر على البنات فقط اقبلت السيدات المتزوجات ايضا على طلب العلم ، ورفضن ان يحول مانع بينهن وبين الالتحاق بالمدارس . واصبح قسما كبيرة داخل كل مدرسة من سيدات هددن ازواجهن بالانفصال اذا لم يوافقوا على تعليمهن . لقد اعلنت المرأة العمانية انه ما دامت امامها الفرصة للتعليم ، فلا بد ان تتعلم . ورفضت الكثيرات منهن هذا الشعار : نريد ان نتعلم اولا . لكن اذا كان الزواج سيحول بيننا وبين التعليم فمرحبا بالعلم . ولا نريد زواجا الآن !!

وفى السنة الاولى بعد تولى السلطان قابوس كانت هناك اعداد كبيرة من البنات تدرس . واصبحت هناك اربع مدارس لتعليم البنات : مدرسة فى مسقط وهذه اكبر المدارس وتعمل على تدريس صباحية ومسائية وفيها الف ومائة فتاة . ومدرسة فى مطرح وثالثة فى صحار . ورابعة فى صحم .

لكن المدارس الاربع لم تتسع لكل الاعداد المتقدمة من البنات الراغبات فى التعليم ، وهنا بدأ تطبيق نظام الاختلاط فى التعليم . وفتحت مدرسة صور ابوابها لتستقبل اعدادا من الراغبات فى التعليم . وفتحت المدرسة التى انشئت فى جزيرة مصيرة ايضا ابوابها لتستقبل الوافدات اليها واصبح من المناظر المألوفة الآن ، والتى كانت مستحيلة منذ اقل من عامين ، ان نرى الفتاة العمانية تدخل المدرسة مع زميلها الفتى العمانى .

سباق من اجل التعليم .. واصرار لا مثيل له على الاستفادة من هذه الفرصة .

هكذا من الأهرام

هكذا من الأصل

اقامة مدينتى «السادات» و«٦ أكتوبر» فى القاهرة

توفير المياه لزراعة ١٧٠ ألف فدان بالقناة

لجنة عليا للتخطيط وجهاز تنفيذى فى وزارة التعمير

كتب محمد عامر

تم فى الاجتماع الذى عقد أمس بين الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ، والمهندس عثمان أحمد عثمان وزير التعمير ، الاتفاق على الشكل العام للاجهزة الادارية والفنية لوزارة التعمير ، تمهيدا لتشكيلها وبدء أعمالها .

كما تم استعراض أوجه نشاط الوزارة والتى تتضمن — الى جانب مشروعات التعمير بسيناء ومدن القناة والصحراء الغربية — رفع كفاءة مرافق الحياة فى القاهرة ، وفى مقدمتها انشاء مدينتى « السادات » و « ٦ أكتوبر » كضاحيتين جديدتين فى العاصمة تستوعبان مليونى مواطن .

واتفق فى اجتماع وزير التعمير مع المهندس عزيز يوسف وزير الرى على توفير مياه النيل اللازمة لزراعة ١٧٠ ألف فدان فى المنطقة الممتدة من دمياط بطول الساحل الشمالى حتى بور سعيد ومنها حتى الاسماعيلية .

وصرح المهندس عثمان أحمد عثمان بأن مشروعات رفع مرافق القاهرة سيتم وضعها بالتنسيق مع وزارة الاسكان والمحافظة ، كما أن خطة وزارة التعمير فيما يتعلق بأزمة الاسكان تتضمن اقامة مدينتين سكنيتين هما «مدينة السادات» على أول الطريق الصحراوى مصر — الاسكندرية ، و« مدينة ٦ أكتوبر » على أول طريق القاهرة — السويس الصحراوى ، مع ربطهما بمنطقة وسط العاصمة والضواحى الاخرى بشبكة قوية وسريعة من المواصلات . وستزود كل منهما بالمرافق والخدمة الرئيسية بحيث تصبح متكاملة من النواحى العامة كالتعليم والمستشفيات ودور السينما والمسارح . وذلك بهدف التخفيف عن وسط المدينة وانقاذ الرقعة الخضراء التى تحيط بالعاصمة من زحف المساكن عليها .

وقال أن مشروع زراعة ١٧٠ ألف فدان بمنطقة القناة سوف يتم خلال ١٨ شهرا من بدء التنفيذ . وسيتم توفير المياه له عن طريق :

١ انشاء ترعة — من دمياط حتى بور سعيد لتوفير المياه اللازمة

٢ توسيع ترعة الاسماعيلية حتى بور سعيد ، ثم تمريرها بأنفاق من تحت قناة السويس لرى واستصلاح أراضى سيناء .

أما بالنسبة للتنظيم المقترح لوزارة التعمير فيتضمن :

● تشكيل لجنة عليا للتخطيط العمرانى على أعلى مستوى : تتولى وضع الخطة العامة على المستوى القومى لتعمير محافظات القناة وسيناء والصحراء الغربية ، والتنسيق بين القطاعات المختلفة فى الدولة فى هذا المجال .

● هيئة التخطيط العمرانى والتصميمات ، وتتبع وزير التعمير : وتقوم بوضع خطط التعمير الاقليمى لمحافظات القناة وسيناء والصحراء الغربية وتمثل هذه الخطط الاقليمية الخطوط العريضة للخطة القومية للتعمير على المستوى القومى . كما تقوم هيئة التخطيط العمرانى والتصميمات كذلك ، بترجمة الخطط الاقليمية للمحافظات ، الى خطط اقليمية على مستوى المدن والقرى والاقاليم الصحراوية وتحويلها الى برامج عمل زمنية على مستوى كل اقليم يدخل فى الخطة العامة للتعمير .

● وكالة وزارة التعمير للشئون الفنية والتخطيط والمتابعة : ويتبعها ادارات عامة : للاحصاء والبحوث الفنية والتخطيط والمتابعة والتقييم وحسابات التكاليف والمقايسات وتنسيق الامكانيات والاحتياجات ، والميزانية والنقد الاجنبى

● وكالة وزارة التعمير لشئون مكتب الوزير : ويتبعها مكاتب الامن والشكاوى والشئون القانونية والشئون المالية والادارية وشئون الهيئات والمؤسسات .

● الجهاز التنفيذى للتعمير : ويشرف على تنفيذ الاعمال ويتولى تنظيم العلاقة بين وزارة التعمير والشركات التنفيذية التى تدخل فى مشروعات التعمير وتنظيم المناقصات المالية والمحلية ، ويتولى القيام بهذه الاعمال من خلال اجهزته الفرعية : جهاز تعمير السويس ، والاسماعيلية ، وبور سعيد ، وسيناء ، والصحراء الغربية ، والقاهرة .

ومن ناحية أخرى عقد السيد حمدى عاشور محافظ القاهرة اجتماعا أمس شهده رؤساء شركات مصر الجديدة ومدينة نصر والمعادى ، لمناقشة معوقات العمل بها ووسائل انطلاقها فى اعمال التعمير .. وتقرر فى الاجتماع احالة الدراسات الخاصة بتخطيط مدينة الفسطاط والمشروعات السياحية بحلوان الى وزارة التعمير . ☐

الرئيس محمد انور السادات يصافح الجنرال اندريه بوفر عند استقباله امس

تنظيم لتقييم تلاميذ الابتدائى

امتحانات طول السنة ورعاية للمتخلفين

اصدر السيد على عبد الرازق ، وزير التربية والتعليم ، قرارا بتنظيم تقويم التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، ابتداء من العام الدراسى الحالى ، على أساس عقد امتحانات شفوية وتحريرية لهم على مدار السنة ، واثبات النتائج فى دفتر اعمال السنة وبطاقة تعد للتقييم مع ملاحظات المدرسين على كل تلميذ وتبلغ شهريا الى أولياء الامور ، وأن يبدأ التقييم فى مقرر التربية القومية من الصف الثالث ، ويبدأ من الصف الثانى توزيع التلاميذ على الفصول طبقا للتجانس بين المستويات مع تقسيمهم داخل كل فصل الى فئات متجانسة ، وتوجيه رعاية خاصة للمتفوقين لاستمرار تفوقهم وللمتخلفين لتقويتهم .

ونص القرار على أن ينقل التلاميذ من الصف الثانى الى الثالث ، اذا حصلوا على النجاح فى مادتى اللغة العربية والحساب ، ومن الرابع الى الخامس اذا نجحوا فيهما وفى مادة الهندسة ، ويعقد للراسبين قبل بداية العام التالى امتحان تحريرى فيما رسبوا فيه ، فاذا رسبوا فيه اعادوا الدراسة فى نفس الصف . كما نص القرار على السماح لغير المقيدين فى المدارس الابتدائية بأنواعها ، بدخول امتحان النقل الى الصف الثالث أو الخامس ، ويكتفى عند تقويمهم بالدرجة التى يحصلون عليها فى امتحان نهاية العام ، فى الدور الاول أو الدور الثانى ، وتخصص النهاية الكبرى للمادة لهذا الامتحان . ويسمح للناجحين منهم بالانتظام فى الدراسة بالصف التالى اذا وجدت اماكن خالية .

واعتبر القرار جميع المدرسين والنظار وهيئات الاشراف والتوجيه الفنى مسئولين عما يبذلونه فى رفع مستوى التلاميذ عامة ، والضعاف خاصة ، وتراعى جهودهم فى ذلك عند وضع التقرير السنوية لكل منهم ☐

البترول والمال العربى دعم استخدامها فى المعركة

بدأت أمس فى القاهرة اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر كل الشعب العربى . وقد افتتح الدكتور محمد حافظ غانم الامين الاول للجنة المركزية اجتماعات اللجنة بكلمة قال فيها ان معارك اكتوبر فرضت العمل العربى المشترك ، واستطاعت ان تتفوق على التمزق ، وان تعبر عن نفسها بعمل عربى مؤثر وفعال . واشار الامين الاول الى ضرورة دعم الخطط والبرامج العربية من اجل استخدام البترول والمال العربى فى المعركة بأكبر جانب من الكفاءة والفاعلية

ثم تحدث الاستاذ مصطفى البرادعى رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر فقال ان اجتماعنا هذا تأكيد لمعانى النصر الذى حققناه حيث توحدت كلمتنا وفرضنا ارادتنا ودخلنا المعركة بكل قدراتنا وامكانياتنا وقاتلت جيوشنا أروع قتال تغيرت بسببه الكثير من نظريات الحروب الحديثة وأحكمها . وستستمر أعمال اللجنة حتى غد لمناقشة عدد من الموضوعات الهامة .

الجرحى بمستشفى السكة الحديد وزير النقل يزورهم

زار المهندس الحسينى عبد اللطيف وزير النقل الجرحى من جنودنا الابطال فى مستشفى السكة الحديد وقدم لهم الهدايا تقديرا لبطولاتهم فى المعركة .

وكان الوزير قد تلقى مبلغ ٦٠٠ جنيه من رابطة ملاحظى البلوك ومساعديهم لشراء سندات جهاد ودعم المجهود الحربى .

القاضى الاريانى ويستقبل الدكتور الخولى

استقبل اليوم القاضى عبد الرحمن الاريانى رئيس المجلس الجمهورى فى اليمن الدكتور حسن صبرى الخولى الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية ، وقال راديو صنعاء ان الدكتور الخولى نقل خلال المقابلة الى القاضى الاريانى رسالة شفوية من الرئيس انور السادات .

تنظيم جديد للخارجية

اعتمد وزير الخارجية السيد اسماعيل فهمى التنظيم الجديد لوزارة الخارجية وتوزيع العمل فى الادارات السياسية ويتضمن التنظيم الجديد تعيين السفراء : عزت سليمان مديرا للادارة الغربية . وعلى حسن خليل [السفير السابق فى بيرو] مديرا لادارة امريكا اللاتينية وحسن فهمى عبد المجيد سفيرا لمصر لدى الجامعة العربية وحمدى أبو زيد مديرا لادارة غرب أوروبا ، وفؤاد البديوى [السفير السابق فى تنزانيا] مديرا لادارة العلاقات الثقافية .

وتعيين الوزراء المفوضين : عمران الشافعى مديرا لادارة المؤتمرات والهيئات والشافعى عبد الحميد مديرا للقانونية والمعاهدات وسعد خليل للشئون الاقتصادية وعمر شرف للتفتيش ، ومحمد ابراهيم عبد الوهاب للصحافة .

قانون جديد للصيد بمناقشة مجلس الدولة اليوم

يناقش اليوم قسم التشريع بمجلس الدولة برئاسة المستشار طاهر عبد الحميد ، نائب رئيس المجلس ، مشروع قانون الصيد الجديد ، وعددا من مشروعات قوانين أخرى بشأن تنظيم نقل البضائع ، والجمعيات والمؤسسات والاتحادات التعاونية ، ونقل تبعية معهد الصحراء من مركز البحوث الزراعية الى وزارة استصلاح الاراضى .

كما يناقش القسم مشروع قانون بتعديل قواعد تأجير العقارات المملوكة للدولة ملكية خاصة والتصرف فيها ، ومشروع قانون بانشاء صندوق للتأمين على الحيوانات التى تذبح بالمجازر العامة .

الدولة

¼ مليون ليرة من المجلس الشيعى ومجلة فى لبنان

عمال التراحيل فى قرية شرنوب يتبرعون للمجهود الحربى

يواصل المواطنون فى مصر والبلاد العربية تقديم تبرعاتهم لدعم المجهود الحربى ، ومن هذه التبرعات أمس :

١٥٠ الف ليرة لبنانية من دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ، قدمها السيد بسام فريحة الى سفيرى مصر وسوريا فى بيروت .

١٠٠ الف ليرة لبنانية جمعها المجلس الاسلامى الشيعى الاعلى ، قدمها السيد موسى الصدر رئيس المجلس .

٣ آلاف جنيه من أعضاء السفارات الاجنبية فى القاهرة .

١٠٠٠ جنيه ، من جمعية النور والامل .

٢١٠ جنيه تبرعت بها كل من هيئة خريجات كلية رمسيس وجمعية الشابات المسيحية ، ومبلغ ٢٠٠ جنيه من الجمعية النسائية الايطالية .

وفى محافظة البحيرة ، تلقى السيد نايل شوكت الجمال ، التبرعات التالية : ٦ آلاف جنيه من العاملين بمديرية التربية والتعليم ، و٢٠٠٠ جنيه من القطاع التعليمى بكوم حمادة ، و١٨٠٠ جنيه من رجال التعليم وهيئات الشباب ومطحن مدينة كفر الدوار ، و١٦٦٠ جنيها من اهالى مركز ايتاى البارود و٢٦٥٠ جنيها من مديرية الشباب و٢٤٠٠ جنيه من المواطنين بمدينة ادكو ، و٣٢٨ جنيها من المنطقة البيطرية بدمنهور و١١٥ جنيها من فندق دمنهور و١٠٠ جنيه من صيدلية بدر بمديرية التحرير ، و١٠٠ جنيه من عمال التراحيل بقرية شرنوب

كما قدمت شركة الحرير الصناعى وشركة الكيماويات وشركة الغزل والنسيج فى كفر الدوار ، هدايا عينية بالاضافة الى ١٠ صفائح كبيرة من عسل النحل تبرع بها للمقاتلين ، المواطن عبد الحميد ابو شعرة .

وفى محافظة مطروح ، قدم بحر الصحراء الغربية ٦٠٠ رأس من الضأن . كما تبرع المواطن عبد الفتاح ابو سيف — سائق تاكسى — بمبلغ ٥٠ جنيها .

وفى محافظة كفر الشيخ ، خصص أعضاء المجلس الشعبى مكافآتهم عن الشهر الحالى للاكتتاب بقيمتها فى سندات الجهاد . وتبرع المواطن محمود الرفاعى بـ ٢٥ جنيها .

وتلقى المحافظ حسين الريحانى برقية شكر من الفريق أول أحمد اسماعيل وزير الحربية ، تقديرا لتسابق مواطنى المحافظة فى التبرع للمعركة .

وفى مركز زفتى بمحافظة الغربية ، تبرع السيد سيد أحمد شحاتة رئيس الجمعية الشرعية فى بلدة سنبسط واعضاؤها ، بمبلغ ٣٤٧ جنيها .

الرئيس يهنىء الملك الحسن والسلطان قابوس

بعث الرئيس انور السادات ببرقية تهنئة الى الملك الحسن الثانى ملك المغرب بمناسبة ذكرى استقلال المغرب كما بعث الرئيس السادات ببرقية تهنئة الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان فى مناسبة العيد الوطنى لبلاده .

الشافعى يستقبل البدرى وسيد زكى وعبد المجيد العبد

استقبل السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية بمكتبه أمس الفريق أحمد كامل البدرى وزير الانتاج الحربى . والاستاذ سيد زكى أمين القاهرة . والدكتور عبد المجيد العبد ، نائب الوزير بوزارة القوى العاملة .

الدكتور فوزى يستقبل القيسونى والعبد وسفير اليابان

استقبل الدكتور محمود فوزى نائب رئيس الجمهورية بمكتبه أمس كلا من الدكتور عبد المنعم القيسونى رئيس مجلس ادارة البنك الدولى العربى والدكتور عبد المجيد العبد نائب وزير القوى العاملة والسيد تشوتوبوتاجى سفير اليابان فى القاهرة واللواء عبد المنعم أمين .

حاتم يستقبل السباعى وليلة ورئيس التليفزيون اليابانى

استقبل الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والاعلام السيد يوسف السباعى وزير الثقافة والدكتور محمد كامل ليلة وزير التعليم العالى .

كما استقبل الدكتور حاتم السيد مايدا رئيس مجلس ادارة الاذاعة والتليفزيون اليابانى وحضر المقابلة مستر تستومى وادا سفير اليابان بالقاهرة .

مندوب الرئيس فى وداع عضو مجلس الثورة الصومالى

أوفد الرئيس انور السادات أمس السيد نور الدين أمين رياسة الجمهورية لتوديع العقيد أحمد سليمان عبد الله عضو مجلس الثورة الصومالى

وزير الخارجية يجتمع بالسفير السوفيتى

اجتمع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية لمدة ساعة ونصف الساعة بالسفير السوفيتى فى القاهرة فلاديمير فينوجرادوف .

رعاية المقاتلين وأسرهم مذكرة عنها لمجلس الوزراء

اجتمعت أمس ، اللجنة الوزارية للخدمات برئاسة الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء ووزير الاوقاف وبحثت الموضوعات الخاصة برعاية المقاتلين وأسرهم

اقامة تمثال « الجندى المجهول » أمام الاستاد

مسابقة التصميم تعلن هذا الأسبوع والتنفيذ خلال شهر

كتب محمود كامل :

تقرر اقامة تمثال الجندى المجهول مكان منصة استعراض القوات المسلحة المواجهة لاستاد القاهرة الرياضى فى مدينة نصر على ان يعلن عن مسابقة تصميم التمثال بين المثالين المصريين خلال الاسبوع الحالى بحيث يتم اختيار التصميم الذى سينفذ خلال شهر .

وصرح الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والاعلام بأن سبب اختيار الموقع بمدينة نصر هو تسهيل زيارة كبار ضيوف مصر للتمثال فى طريقهم من المطار للمدينة ، وعدم تعريض المرور بوسط المدينة للاختناق فى حالة زيارة هؤلاء الضيوف للتمثال اذا ماوضع بأحد ميادين العاصمة .

وقال ان اللجنة المؤلفة لهذا الغرض برياسة المهندس عثمان احمد عثمان وزير التعمير والتى تشترك فيها لجنة الفنون بالمجلس الاعلى للفنون والاداب ، سوف تبدأ غدا فى وضع شروط المسابقة وطرحها للفنانين المصريين على ان يصنع التمثال من الجرانيت والرخام المصرى وان يكون بحجم هائل يمكن رؤيته من مناطق بعيدة

وبالاضافة الى ذلك سيقام تمثال آخر للجندى المجهول مكان تمثال ديلسيبس فى بورسعيد . وتمثال فى كل من محافظتى السويس والاسماعيلية . غير تماثيل مشابهة فى عدد من عواصم محافظات الوجهين القبلى والبحرى .

وكان الدكتور حاتم قد اجتمع صباح أمس بالمهندس عثمان احمد عثمان وزير التعمير والسيد يوسف السباعى وزير الثقافة لهذا الغرض .

مشاورات عربية فى فيينا [بقية]

تردد ان الانتاج اليابانى لهذه السلع سوف ينخفض بسبب خفض تزويد المصانع اليابانية بالوقود .

وقد أصيبت بسبب التزاحم عدة سيدات من ربات البيوت وقمن تحت اقدام مئات السيدات وهن يتدافعن على محال البقالة لتخزين السلع الغذائية .

وأعلنت شركة الخطوط الجوية اليابانية انها قررت الغاء توقف طائراتها فى القاهرة بالنسبة لرحلة يوم [السبت] والمتجهة الى باريس بسبب توقف عملية الامداد بالوقود فى مطار القاهرة .

كما تنوى الشركة الغاء التوقف فى القاهرة بالنسبة لرحلتيها الى باريس وفرانكفورت حيث ستقطع الطائرات المسافة من طهران الى اثينا مباشرة .

كما قررت الشركة الغاء التوقف فى بومباى ومانيلا بالنسبة لبعض رحلاتها بسبب نقص الوقود فى هذين المطارين .

٢٥٪ وهى ضعف نسبة النقص التى أعلنت حكومة الرئيس الامريكى نيكسون انها تتوقعها نتيجة حظر ارسال البترول العربى الى الولايات المتحدة .

☐ وفى لاهاى ، أعلن جوب دن يول ، رئيس وزراء هولندا ، أن بلاده ستوقف صادراتها من الغاز الطبيعى اذا لم تتضامن دول السوق الاوروبية المشتركة ، مع هولندا وتمدها بالبترول « عملا بالنصوص الخاصة بحرية مرور السلع داخل السوق بما فيها البترول » .

ووصف رد فعل بريطانيا وفرنسا ازاء المقاطعة العربية لشحن البترول الى هولندا بأنه « يثير الشعور بخيبة الامل » .

☐ وفى لندن . أعلنت شركة « اسو » للبترول ، وهى ثانى اكبر شركات البترول الامريكية فى بريطانيا ، عملاءها الذين يبلغ عددهم ٢٥٠ ألفا انها ...

فرض الأحكام العرفية فى اليونان [بقية]

الصباح خارج الكلية وأخذ الطلبة يهتفون « قتلة — قتلة » . بينما هاجمتهم القوات بقنابل الغاز والهراوات .

وقد وجه المتظاهرون الذين كانوا يهتفون بشعارات ضد أمريكا وضد الحكومة اليونانية . نداء الى الشعب ليساعدهم فى قلب حكومة بابادوبولس . ودعوا جميع اليونانيين الى عدم الذهاب لاعمالهم والمشاركة فى اضراب عام يشل الحركة فى العاصمة ، وأعلنوا مطالبهم بخروج اليونان من حلف الاطلنطى وخروج الامريكيين من اليونان .

وقد بدا وسط أثينا أنهم مسرح معركة ، بينما كانت نحو ٢٠ دبابة تطوف بالشوارع وتطلق نيرانها . وقوات الامن تهاجم المتظاهرين وتشحنهم فى السيارات وتنتشر أكوام الحجارة وزجاج المحطم والاكشاك المحترقة والسيارات المحروقة .

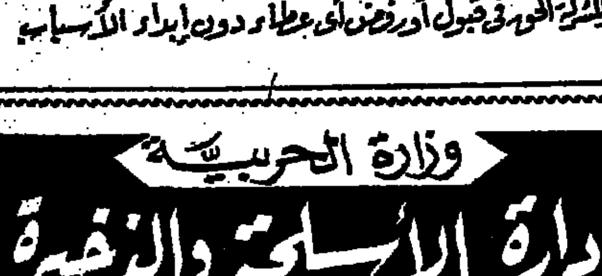
عدد كبير من المتظاهرين ، وشوهدت برك من الدماء على الارصفة ، وقدر عدد القوات فى منطقة الكلية بثلاثة آلاف جندى

وطبقا للاحكام العرفية فقد سلمت السلطات المدنية (حكومة ماركيزينيس) السلطة الى القادة العسكريين ، وأصبحت الامور فى أيدى الجنرال ديمتريوس زاجوريانأكوس ، قائد القوات المسلحة .

ووجه جورج بابادوبولس رئيس الجمهورية رسالة الى الامة قال فيها انه اضطر لاعلان الاحكام العرفية لاعادة النظام بعد المظاهرات الفوضوية ، وأن الاحداث التى وقعت تدل على وجود مؤامرة حقيقية من فعل عناصر الفوضى ، مستغلين الاشخاص النزيه ، وخلع معالم بعض الساسة .

وحتى بينما كان بابادوبولس يلقى بيانه ، كانت أصوات الطلقات تختلط بقصف الدبابات رغم أن الشوارع كانت مهجورة .

قيام من	الساعة	وصول إلى	الساعة
القاهرة	١٠ و ١٣ من الأحد	البحرين	١٥ و ١٥ من الأحد
البحرين	١٦ و ٠٠ من الأحد	دبى	١٧ و ٤٥ من الأحد
دبى	٠٠ و ٤ من الاثنين	البحرين	٣٠ و ٣ من الاثنين
البحرين	٤ و ٢٠ من الاثنين	القاهرة	٦ و ٣٥ من الاثنين



رأي الأهرام

النقاط الست : اساس لتحريك الحل لا تجميده

النقاط الست التي تمت على اساسها ترتيبات وقف اطلاق النار لتحصل انتقاء منها نقطة دون نقاط ، ولا ان تعتبر ناحيته المجرد تنفيذ ما ورد فيها عن فتح طريق السويس ونقل الاسرى . بل ان البعد الاهم لاعتبار ان الحل السياسي قد بدأ بتحركه ، وانه وارد كاسلوب لحل النزاع ، هو تطبيق النقاط الست كحزمة واحدة لتقبل التجزئة ، بما في ذلك عودة اسرائيل الى خطوط ٢٢ اكتوبر .

ومن الواضح ان هذا المفهوم ، موضع اتفاق القاهرة مع كيسنجر من النقاط الست ... اسرائيل . فالذي ... يوحي بأنها لم تعط قبولها للنقاط الست الا لتستفيد مالم يكن محصلا لها بركة دون استعادة في الحال ، وبالذات اسرى العرب ، دون ان تلتزم بعد ذلك بملحقه الاتفاق من تبعات عليها ستنفذها بالمقابل . وهذا المسلك هو بالتأكيد تنكر للاتفاق شكلا وموضوعا .

ان اسرائيل مازالت تجعل من اتفاق النقاط الست معبرا الى تثبيت الامر الواقع على ماهو عليه . لا الى بدء تنفيذ قراري مجلس الامن الصادرين في ٢٢ و٢٥ اكتوبر وراميين الى حل شامل للنزاع بمقتضى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وليس هناك من جانب اسرائيل اي مستند يمكن الرجوع اليه بالنسبي ومسمى لقبولها الاشتراك في مؤتمر سلام ينعقد في اي مستقبل محدد . ومنعى اسرائيل من كل التزاماتها في هذا الصدد ، اكد الحقيقة الملحة لاحتفاظ العرب بكامل اسلحتهم مشهرة ، وان يواصلوا بجهد مركز استعدادهم لاستئناف القتال ، وان ظل سلاح البترول مصدر ضغط متعاظم الفعالية ، وان يكون مؤتمر القمة العربي القادم في الجزائر مشهدا قويا عن وحدة العمل العربي وعن التنسيق العربي الشامل لمجالات الحرب والسلام على حد سواء □

حديث الناس

بعد انتهاء اجتماعات جولدا مائير بالمسئولين في واشنطن في الزيارة التي قامت بها للعاصمة الامريكية قبل عشرة ايام قالت ان امريكا لا تقوم باية ضغوط على اسرائيل . ولما سئلت عن سبب حضورها الى واشنطن ، قالت انها جاءت لتبحث ما اذا كانت هناك ضغوط امريكية ام لا ..

وامس صرحت مائير في حديث لها في التليفزيون الاسرائيلي ان هناك ضغوطا امريكية على اسرائيل ..

ولسنا ندري اي التصريحين نصدق لمسز مائير .. هل ما قالته في واشنطن ام ما قالته في تل ابيب .. والمشكلة ليست في الضغوط .. وجودها او عدم وجــودها .. انما المشكلة الاساسية : هل تريد اسرائيل سلاما حقيقيا دائما وعادلا ام لا تريد هذا السلام ؟

اذا كانت اسرائيل جادة فعلا في التوصل الى السلام فالطريق الى تحقيق ذلك واضح ولا يحتاج الى لف ودوران .. عودة اسرائيل الى خطوط عام ١٩٦٧ وعودة الحقوق الشرعية لشعب فلسطين — هذا هو مفهومنا ومفهوم العالم كله الان للسلام اما محاولة اغراق السلام في متاهات خطوط وقف القتال وغير ذلك من التفريعات التي لامعنى لها ، فلن تؤدي الا الى استئناف القتال لفرض السلام على اسرائيل بضغط القوة وليس بضغوط اخرى .. ■

علي حمدي الجمال

مواقيت الصلاة

الظهر	الساعة	١١ر٤٠
العصر	الساعة	٢ر٣٨
المغرب	الساعة	٤ر٥٨
العشاء	الساعة	٦ر١٩
الفجر	الساعة	٤ر٥١
الشروق	الساعة	٦ر٢٢

حالة الجو اليوم

طقس عادي بالنسبة لهذا الوقت من السنة : تغير يذكر في درجة الحرارة مع ظهور شبورة مائية على الدلتا والقاهرة في صباح الباكر وتكون السحب المنخفضة على الدلتا والساحل الشمالي في الصباح تنقشع تدريجيا اثناء النهار والرياح اغلبها شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة والسماء ... في مصر الوسطى والعليا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

درجات الحرارة أمس واليوم

القاهرة	٢٤	١١	٢٥	١٢
اسكندرية	٢٤	١٢	٢٤	١٢
مطروح	..	١٤	٢٢	١٢
بورسعيد	..	١٣	٢٤	١٥
[illegible]	..	١٠	٢٣	١٠
اسيوط	..	١١	٢٨	١١
الاقصر	..	١٨	٢٨	١٦
اسوان	..	١٤	٢٨	١٤
[illegible]	..	١٢	٢٧	١٣
الوادي الجديد	..	١١	٣٦	١٢

● رســــالة ●

من جندي في « بدر » .. الى جندي في « سيناء »

بقلم حافظ بدوي
رئيس مجلس الشعب

اخي البطل .. سلام من الله السلام ... وانت تصنع بالنار السلام ... في عالم بدر منه الايمان وعز السلام .

من مراقي الفردوس الاعلى الرضي اعلى الجنة مقام النبيين والصديقين .. والشهداء والصــالحين .. حسنت احسن رفيق .. واخلص صديق .. واسلم طريق .. والشرف دار واكرم جـار .

اليك .. وانت بين هدير الطائرات .. ومصمص المدافع .. ودوي القنابل .. وزئير الاسود من جند الله .. وطلقات الرصاص .. تحرق باسم الله صدور اعدائه فتحفر لهم في العلاء .

وقد عبرت الصورة وحطمت الاسطورة .. وكتبت بالدماء الزكية .. ملحمة الوحدة العربية .

ملحمة كرامة الانسان العربي وابائه .. وشجاعة فدائه .. وكرم عطائه .. ولقد صححت بيومك امسك .. ورفعت بكفاحك رأسك .. واحييت باقدامك نفسك ، وقد عشت بدار في ايام بدر .

انت الصلاة وعبرت القناة ونكست حصون الطغاة وحطمت غرور الغزاة .

ولم تمنعهم حصونهم من الله فأتاهم العذاب من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا .

وهذا الذي زعموه عتيا على الزمان لا يقهر .. قد علا فوق اشلائه « الله اكبر » .

اخي البطل .. لعلك احسست بي روحا ترفرف عليك وانت تقاتل اعداء الله .. لقد حاربتهم من قبل وخبرتهم وعــرفتهم .. .. وارجــو يا اخي ان تعرفهم . انهم لاعقوا الدماء ، وقاتلوا الانبياء .. ما من عهد عاهدوه الا نقضوه عصابات اخي بينهم الغدر .. وجمع بينهم الشر . لا يجسرون على لقاء عدوهم وجها لوجه او انسانا لانسان .. كما قال القرآن .

وليس لهم ايمان ولا ايمان فكن منهم ولو في السلم على حذر .. فما عاهد منهم احد الا وغدر .

وتقـدم عيناك الساهرة .. ويدك القادرة .. وجموعك الهادرة .. حتى تطهــر كل ذرة رمل من دنســهم .. وتحرر المسجد الاقصى من رجسهم .. ويعلو فوق مآذنه نداء الصلاة .. لا اله الا الله .

وليدم لوطنك فدائية الجند وحكمة القائد وصمود الشعب ووحدة الامة وايمان الجميع بالله القوي العزيز ليتم نصره عزيزا مؤزرا .

سلام لك من الخالدين .. ســلام لك من عليين .

وسلام على شهيدك بكل نقطة دم اريقت من اجل حماية المقدسات والحرمات .

وسلام على كفاح كل بطل قدم اروع البطولات

وسلام على سيناء ارض الرسالات ومهبط النبوات

وسلام على ابطال مصر وسوريا على ما قدموا لسلامة العروبة من اغلى التضحيات

وسلام عليك باطليعة النصر وصانع التاريخ

وسلام عليك في العابرين باحفاد خالد وسليل صلاح الدين

والنصر لك باذن الله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوك الجندي في بدر

معـــركتنا والتفـــكير اللاعقـــلي

بقلم الدكتور فؤاد زكريا
الاستاذ بآداب عين شمس

استـــطيع أن افهم ، وان لم اكن استطيع ان اغفر ، انتشار الوان من التفكير اللاعقلي بيننا بعد يونيه ١٩٦٧ استطيع ان افهم ذلـــك ، لان قسوة الهزيمة غير المتوقعـــة ، والاحساس بالهوان والمذلة والعجز ، والشعور بان كل شيء يسير في طريق مسدود — كل هذه كانت عوامل ساعدت على انتشار موجات من التفكير اللاعقلي ، وجعلت الاذهان اكثر استعدادا لقبول تفسيرات غيبية للظواهر ، وهيأت العقول لنوع من الاستسلام جعلها تفقد ملكاتها النقدية وتركن الى التصديق الساذج لكل بدعة وكل خرافة نجد فيها أي نوع من التعويض .

ومع ذلــــك ، فاني لا استطيع ان افهم انتشار هذا اللون من التفكير حتى في ظروف الهزيمة ، لاسيما وان الكثيرين ممن عملوا على نشره كانوا يستطيعون بقليـل من الروية ، ان يدركوا مدى الاضرار التي يعود بها مثل هذا التفكير على شعبنا اثناء تلك المحنة القاسية . فلقد كنا في حاجة الى ان نستجمع كل قوانا ، المادية والذهنية ، لكي نهتدي الى مخرج من المأزق الذي وجـــدنا انفسنا فيه ، وكنا في حاجة الى كل ذرة من عقلنا وعلمنا وفكرنا السليم ، حتى نحارب بها عدوا مفكرا يجيـــد استخدام كل اسلحة العصر ، في المجال العسكري والنفسي والعلمي ، من أجل تحقيق اهدافه في وقف تقدمنا وابقائنا في حالة من التخلف الدائم . ومع ذلك فقد كان من اكثر التعليلات التي شاعت بصدد الهزيمة ، انها قد حلت بنا لاننا ابتعدنا عن طريق التقوى — مفهومة بمعنى ساذج . ولم يكن ذلك بالتعليل الذي يمكن اغتفاره ، لاسباب عديدة ، اهمها انه يعمي عيون النـــاس عن العوامل الاساسية التي كان لا بد ان يفهموا انها شاركت كلها في صنع هذه الهزيمة : كمؤامرات الصهيونية المتعاونة مع الامبريالية ، وكالاخطاء التي ارتكبناها نحن انفسنا ، قبل حرب عـــام ١٩٦٧ واثنائها ، والتي كان ينبغي أن نعيها جيدا اذا شئنا ان نمحو اثر الهزيمة . وفضلا عن ذلك فان نفس المنطق الذي كان ينطلق منه دعاة هذا التعليل يمكن ان يكون حجة عليهم ، لا لهم ، لاننا اذا كنا قد ابتعدنا عن طريق التقوى ، فان عدونا كان ، طوال تاريخه ، اشد منا ابتعادا عنه . فهذا العدو ذاته هو الذي شرد شعبا كاملا ، وارتكب في حقه اشد الفظائع والمظالم ، فلماذا اذن يكتب النصر لعدو كهذا ، اذا كان مقياس النصر او الهزيمة هو التقوى ، مفهومة بهذا المعنى الساذج ؟

على انه اذا كان انتشار التفكير اللاعقلي امرا مفهوما ، بالرغم من انه لا يغتفر ، في ظروف الهزيمة ، فان الامر الذي لا يمكن فهمه ولا اغتفاره هو ان تظهر الوان جديدة من هذا التفكير بعد السادس من اكتوبر . ذلك لاننا كنا قد اعددنا العدة لكل شيء منذ زمن طويل ، وحسبنا لكل عنصر من العوامل حسابا ، واجرينا مئات التجارب على الصور ، وكان واضحا ان التدريب الشاق والحساب العلمي الدقيق والتوقيت الدقيق والتسليح المحكم والرسوم للعدو . وفوق ذلك كله ، حماسة الجندي المصري وشجاعته — كل هذه كانت هي العوامل الرئيسية في النجاح الباهر الذي احرزناه في العبور وفي معارك الضفة الشرقية . ومع ذلك فقد عادت التعليلات اللاعقلية تطـــل برأسها من جـــديد ، وكان ما يثير الاشفاق في هذه التعليلات هو انها تهيب بقوى غير منظورة قيل انها حاربت معنا . ولم يدرك مرددو هـــذه الاقاويل ان تصديقها معناه ان الـــذي انتزع النصر ليس هو الجندي المصري الباسل بدمه وعرقه وشجاعته ، ومعناه ان العلم والتخطيط والحساب الدقيق لم يكن له الا دور ثانوي في كل ما حدث . بل ان تصديق هذه الاقاويل يعني ماهو اشد من ذلك واخطر : اذ ان قائلها يفترض ان ما حدث كان « معجزة » ، وان الامور لو تركت لـكي تسير في مجراها الطبيعي لما امكن ان يحـــدث ما حدث . ولست استطيع ان اتصور في ظروف التضحية الهائلة التي مر بها جيشنا ، جحودا اشد من ذلك الـــذي ينطوي عليه هذا الافتراض الضمني .

ان الوقفة الصـــامدة التي وقفهـــا الانسان المصري في سيناء ، في اول مواجهة حقيقية له مع العدو ، كانت بالفعل ثمرة العلم والايمان . اما العلم فنحن نعرفه جيدا : وهو يتمثل في ذلك الاعداد الصامت الدءوب ليوم المعركة ، وتلك التدريبات الشاقة العنيفة ، وتلك القدرة الفائقة على استخدام احدث الاسلحة ، وذلك التخطيط الذي اصبح بعد ذلك الحين موضوعا للدراسة في المعاهد العسكرية والاستراتيجية . واما الايمان فكان يتمثل في تلك الرغبة الجارفة ، التي ازدادت في كل يوم الحاحا طوال ست سنوات ، في تحرير قطعة عزيزة من ارض الوطن ، وفي تبديد خرافة « الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر » و « الجيوش العربية التي تفر من أول طلقة » ، وفي مسح عار ١٩٦٧ ، والاهم من ذلك كله ، الايمان بان هناك قضية عادلة تستحق ان يضحي المرء بحياته من اجلها .. هؤلاء جميعا كانوا « جنود الخفاء » الـــذين وقفوا يحاربون معنا ، والذين رفرفوا بأجنحتهم البيضاء الناصعة محلقين في ســـماء المعركة ، والذين تمكنا بفضلهم من تقديم اروع الامثلة في الشجاعة ، وتحقيق نتائج عسكرية لم يكن يتوقعها اشـــد انصارنا تفاؤلا .

على انني لا اعتقد ان اضرار التفكير اللاعقلي تقتصر على ما يؤدي اليه من اقلال من شأن الجهود التي بذلت في مرحلة الاعداد للمعركة ، والبطولات التي ظهرت اثناءها ، بل ان هـــذا اللون من التفكير يؤدي ، في رأيي ، الى اضعاف موقفنا العام تجاه اسرائيل ويفوت علينا سلاحا من اشد الاسلحة فعالية في معركتنا الحالية ، والمقبلة بوجه خاص ، مع هذا العدو العنيد .

ذلك لان اسرائيل ، بالرغم من كل ما احرزته من تقدم علمي وتكنولوجي مساير لاحدث تطورات العصر ، هي في الاساس مجتمع يقوم على وهم خرافي ، ومعظم الحجج المعنوية التي يستند اليها كتاب اسرائيل ومفكروها تتضمن خلطا بشعا بين وقائع التاريخ اليهودي القديم منذ الفي عام (بعد تشويه هذا التاريخ لكي يلائم اهدافهم) وبين حقائق العصر الحاضر . وفكرة الدولة دولة اسرائيل نفسها هي فكرة مضادة لكل المسار الحضاري الذي سلكه العالم المتمدين منذ نهاية العصور الوسطى حتى اليوم لان هذه دولة تقوم على اسس دينية عنصرية ، وتتجاهل الاتجاه الى الفصل بين الدين والدولة ، الذي كافحت من اجله المجتمعات الغربية واصبح دعامة اساسية من دعامات الفكر السياسي والاجتماعي فيها .

اسرائيل اذن فكرة تقوم اصلا على خرافة . وفي وسعنا ان نستغل الميول العلمانية القوية التي تسود المجتمعات الغربية ، في محاربة اسرائيل بسلاح لن يكلفنا شيئا ، ولكنه في نظر العقول المستنيرة سلاح فعال الى اقصى الحدود اما اذا التجأنا نحن بدورنا الى اللامعقول فاننا نضيع بذلك على انفسنا فرصـــة رائعة للتفوق المعنوي على العدو في نظر العالم المتحضر .

ان الاهداف الحقيقية التي نحارب من اجلها اهداف يستطيع ان يفهمها ويقدرها اشد الناس تمسكا بالعقلانية . فليس هناك ما هو اقرب الى العقل من الكفاح من اجل استعادة جـــزء مغتصب من ارض الوطن ، واسترداد حقوق شعب شرده غزاة دخلاء . وفي مقابل ذلك لا يقدم عدونا الا مجموعة من الاساطير الخرافية لكي يبرر بها احتلاله للارض واغتصابه للحقوق الشرعية لاهلها . لذلك اعتقد ان تمسكنا بالارتكاز على ارض العقل الراسخة يعطينا ســـلاحا هائلا في معركتنا ، على حين ان عودتنا الى شعاب اللامعقول ، والى التعليلات الخرافية والاسطورية ، يجعلنا نقف — معنويا — على نفس الارض الهشة التي يقف عليها اعداؤنا .

وما دام هدفنا العام ، الطويل الاجل متمشيا مع العقل ، فمن الواجب ان تكون تصرفاتنا الجزئية القصيرة الاجل منسجمة مع هذا الهدف العام . ولـــو حدث غير ذلك لكانت الصورة النهائية منطوية على مفارقة غريبة : اذ يكون احد طرفي النزاع مســـايرا في اهدافه العامة لاتجاه التاريخ والتطور والتقدم ومع ذلك يسلك في تصرفاته اليوميـــة مسلكا مضادا للعقل ، على حين ان الطرف الاخر يتخذ لنفسه اهدافا مضادة للعقل ولمسار التاريخ ولكل ما شيدته حضارة الانسان الحديث من قيم ، ولكنه يخدم هذه الاهداف عن طريق مســـلك يومي عقلاني علمي يرد كل حادث الى اسبابه الحقيقية ، ويصـــل الظواهر بقوانينها الفعلية .

ولو القينا نظـــرة على المستقبل ، لوجدنا ان الوقت ، وخاصة على المدى البعيد ، سيكون حتما في صالحنا لو عرفنا كيف نتخذ من العقل مرشدا لنـــا في صراعنا العسكري والحضاري مـــع اسرائيل . فاحترام العالم للعقل يتزايد يوما بعد يوم ، والمسافة التي تفصله عن التفسيرات اللاعقلية تتسع باطراد ولا بد ان يأتي اليوم الذي تصبح فيه الاسطورة التي ترتـــكز عليهـــا اماني الصهيونيين وتعاليمهم مكشوفة ومفضوحة حتى في نظر اصحابها . وعندما يأتي ذلك اليـــوم ، سيكون اعظم انتصـــار نحققه هو ان يدرك العالم اننا كنا على الدوام منحازين الى صـــف التقدم والاستنارة ، واننا اعطينا العقل حقه ولم نتجاهل الروح من حيث هي طاقة مؤيدة للعقل وحافزة له ، لا من حيث هي قوة مضادة للعقل ومعوقة للتقدم □

لـــكي « يرقصـــوا على أنغامنـــا »

تحدد تحركات اسرائيـــل في الايام الماضية ، ملامح خطة تفاوضية معينة ، تستهدف ما هو ابعد بكثير من مجـــرد التشبث ببضعة امتار من الارض هنـــا او هناك ترفض تسليمها لقوى الخوذات الزرقاء من قوات الطوارئ الدولية .

وان كانت الاوضـــاع السياســـية الداخلية في اسرائيل تجعل من قرار العودة للحرب — الان — هو افضل القرارات من وجهة نظر حزب العمل ، خاصة قبل بدء مؤتمر السلام او حلول موعد الانتخابات الاسرائيلية العـــامة في نهاية ديسمبر القادم ، ايهما أقرب ، فان لاتخاذ هذا القرار شروطا دوليـــة وعسكرية يجب توفيرها . ويبدو ان قادة الحزب الحـــاكم الذين يواجهون موقفا داخليا صعبا قد اختاروا البديل — ولو المؤقت — في صورة خطـــة سياسية تفاوضية محددة .

الخطـــة :

وتتحـــدد ابرز مــلامح هذه الخطة ، التي تبـــدو احيـــانا كســــتار كثيف من الدخان تطلقه اسرائيل لتخفي حقيقة اهدافها ، فيما يلي :

❶ البقاء على خطوط وقف اطـــلاق النـــار الحالية لاطول فترة ممكنة ، والتسويف المستمر — باستفزاز — في كل اتفاق محتمل ، والاكثار من عـــدد الاتفاقات الجزئية ونقضها .. ثم في حاجة الى ضمانات لحسن النيـــة [!] للانسحاب الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، وللذهاب الى مؤتمر السلام ! وحين يقدم اليهم اتفاق جزئي على بدأ التسويف : فهناك دائما بند لم يتضمنه الاتفاق ، وهناك دائما تفسير مختلف لديهم عمـــا أبلغ للمصريين !!

❷ ان تصـــل اسرائيـــل الى موقف تتمناه من وجهة نظرها ، وهـــو أن تشغل العقل التفاوضي المصري بمجموعة بغير حصر من المسائل الفرعية تبدو كل منها وكأنها القضية الرئيسية في لحظة معينة : فاليوم القضية هي الاسرى ، وغدا هي الكيلو ١٠١ ، وبعد غد هي مسألة باب المندب وهكذا .. خطـــة تفاوضية تأمل في استدراج المفاوض المصري بعيدا بعيدا عن قضيته الاساسية التي حارب من اجلها الجنود . وهي خطة ليست بالجـــديدة على اساليب المفاوضة ولكن تصورهم للذكاء على انه صفة خص الله بها « شعبه المختار » تدفعهم الى الاعتقاد بأن في امكانهم ان يجعلوا الـــكل ســـواهم « يرقص على انغامهم » حسب التعبير الشهير الذي يطلق للتفرقة بين المبادئ باستمرار ، وبين من تقتصر تصرفاته على ان تكون ردود افعال .

الاهـــداف :

واهداف اسرائيل من هذه الخطـــة التفاوضية متعددة :

■ فعلى الصعيد الداخلي : هي محاولة للحصول على الحد الاقصى من قبل الشروع في الحديث عن التسوية في مؤتمر السلام ، ورغبة في ان يتسحم حزب العمـــل الى التخبطات قائلا للناخبين : « اترون ! لقد جئنا اليـــكم بفرصة لصنع السلام ، ونحن ذاهبون الى التفاوض بلا ادنى ضغوط علينا ، وبغير شروط مسبقة . فنحن القادرون على أن نقول لا . » .

■ ودوليا : هي محاولة لان تتركز الصورة على الولايات المتحدة [التي زودت اسرائيل في شهر واحد باكثر من ٢٣ الف طن من السلاح الذي يتخذ الان طريقه الى يد جنود العدو في ساحة المعركة] ، ولان يبقى « الكلنر » مثبتا عليها ! فهي — اي واشنطن — التي تتوصل بنشاط الى الاتفاقات الجزئية ، وهي المرجع فيما يختلف عليه ، ولعلها — فيما يذهب اليه خيال اسرائيل — تصبح الملجأ للشكوى !

وهذه الخطة ايضـــا محاولة لـــكي يتوارى الدور السوفيتي رويدا رويدا حين لا يجد من يدعوه . فاسرائيل تدرك ان موقف موسكو من قبل ٦ اكتوبر ، وبعدها على وجه الخصوص ، بالدعم السياسي والعسكري للعرب ، يكاد يفوق ما قدمته للهند في حربهـــا مع الباكستان ! وتعلم اسرائيل ان الدعم السوفيتي سيبقى احد الارصدة العربية الضخمة في المدى المنظور على الاقل ، وكمورد للسلاح المدربة عليه الجيوش في ميدان القتال في ابسط تقدير . وتفهم اسرائيل « انه في ظل الوفاق الدولي فان جوهر الاستراتيجية السوفيتية هو العالم الثالث . وان قلب العـــالم الثالث من وجهة نظر موسكو هو العالم العربي » . وان قلب القلب هو مصر !

■ عربيا : [وهنا أخطر الاهداف على الاطلاق] : فان هـــذا الاسلوب التفاوضي الاسرائيلي يحاول التصـــفية التدريجية لضخم الارصدة لمصر : وحدة العمل العربي من وراء الهدف الواحد . وتتضح هذه المحاولة من مسعى اسرائيل لان تبدو للمعركة الحالية اهداف متعددة وان مصر قد انفكت من بينها ! وكـــان الهـــدف ليس في النهـــاية واحدا اما سيادة الارادة الصهيونية او ســـيادة الارادة العربية في هذه المنطقة ولحقب طويلة قادمة .

ان طبيعة التنظـــيم السياسي في اسرائيل ، وحدة الصراع الداخلي فيها ، وتحجر مفاهيم الامن التي تغلف المجتمع كشرنقة فوق ظهر سلحفاة ، تضاعف من آثار رفض العقل الصهيوني لاستيعاب « الحقائق الجديدة » من بعد ما جرى ، وتدفع باسرائيل نحو مزيد من التشدد والاندفاع ، وتجر المفاوض الاسرائيلي الى مواقف اكثر تصلبا وعنادا ..

ونحن في مقدمات شهور ثقيلة نفسيا وعصبيا ، واسرائيل تتصور انهـــا تستطيع خلالها أن « تسرق » من الامة العربية مالم تقدر على انتزاعه منهـــا بالقوة عقب الهزيمة وقبل الانتصـــار . واسرائيل الصهيونية عدو عنيد منـــاور وشرس لم يعتد الخضوع بسهولة ، ويحتاج التعامل معه من مركز القوة الى خطة سياسية تفاوضية متقنة ، تفوت عليه اهدافه في المستويين العربي والدولي ، وتستثمر لصالحنا والى الحد الاقصى قواعد وقيود التنظيم الســـياسي الاسرائيلي ، وطبيعة وحدود العقليـــة الصهيونية . خطة تثبت له في كل يوم اننا القادرون على أن نجعله — هو — « الذي يرقص على انغامنا » ! ■

حـــاتم صـــادق

الحـــد من الاســـتهلاك

من الواضح ان تلاحم العمل العسكري مع العمل السياسي ، ارساء لقـــواعد السلام العادل في الشرق الاوسط عملية سوف تستغرق وقتا يصعب تحديده ولكنه لن يكون قصيرا ، ولن يكون الى غيراجل وقد فطنت الدولة منذ ٦ اكتوبر ١٩٧٣ الى هـــذه الحقيقة ، وبدأت في اتخـــاذ مجموعة من الاجراءات الداخلية التي تسمح بترشيد الاقتصاد الوطني من اجل التحرير فقد اتخذت مجموعة اجراءات تموينية حددت من استهلاك بعض السلع ، ثم نظمتها بما يتوافق مع متطلبـــات معركة التحرير الطويلة ، وقد استقبلت الجماهير هذه الاجراءات بصدر رحب ومتعاطف .. والواضح الان ان الدولة والجماهير ، كلاهما متمسك بهذه الاجراءات ما دام سلاح التحرير مرفوعا ومستعدا لاي مناورة خبيثة قد يلجأ اليها العدو .

والجماهير مستعدة ان تتعاون مـــع الحكومة للذهاب الى مرحلة اعلى من تلك الاجراءات . ولـــكن ذلك احـــد ملامح الصورة العامة في البلاد . اما الجانب الاخر من تلك الملامح ، فهي أن الدولة لابد ان تبدأ هي ايضا في اتخاذ بعض الاجراءات التي تساعد على توفير المزيد من الامكانيات من اجل التحرير ، ثم من اجل البناء وقد اثبتت التجارب التي مرت بالجهاز الحكومي وبالادارة المصرية في منتصف الستينات ان اي اجراء يؤدي الى الاقلال من الانفاق الاداري كفيل — وان بدى بسيطا — بأن يوفر مئات الالاف من الجنيهات . وعلى سبيل المثال لانزال ذاكرتنا تعي بجدية الحد من استهلاك الورق في الجهاز الاداري الحكومي وادارات القطاع العــــام .

ومن هنا نستطيع ان نقدر المبالغ التي سوف يتم توفيرها ، اذا ما طبقت نفس اساليب الحد من الاستهلاك الحكومي على الكهرباء والمياه والتليفونات والمركبـــات والوقود على كافة مستويات الادارة .

وفي تقدير الكثيرين ان ذلك ممكن ، واكثر من ذلك مطلوب وجماهير الموظفين والاداريين مســـتعدة تماما في الظروف الراهنة للمبادرة في هذا الشأن وعمل الكثير

امينـــة شفيـــق

صلاح جاهين

* تصريحات مسز مائير *

— دار الاذاعـــة الاسرائيلية من اورشليم القدس .. صرحت مسز مائير في حديث لها امس بانه لا ينبغي لاسرائيل ان تحتفظ الا بما هي في حاجة اليه ومـــا هو ضروري لها فقط .. وهنـــا غمزت رئيسة الوزراء بعينهـــا للمشاهدين غمزة ذات معنى !!

اجتمـــاعيـــات

جامعـــة عين شمس

تناقش العاشرة صباح الاثنين ١١/١٩ بكلية البنات رسالة ماجستير ادابغرنسي موضوعها « مفهوم الشر في قصص البير كامي » — مقدمة من

رضا حامد الجمل

بكلية الالسن ولجنـــة المناقشة الاساتذة

دكتور انور عبد العزيز رئيســـا
دكتور علي درويش عضـــوا
دكتور كمـــال فـــريد عضـــوا

المدرسة الثانوية الفنية للتمريض

الملحقة بمستشفى الساحل بشبرا

مدير المستشفى وناظرتها ومجلس الاباء واسرة المدرسة يبايعون القائد الزعيم

محمد انور السادات

وجنودنا الابطال الذين حققوا انتصارات امتنا العربية

اتحاد طلاب جامعة طنطا

يهنىء السيد الاستاذ الدكتور محمـــد هاشم نصار بثقة الرئيس المؤمن

محمد انور السادات

على تعيينه رئيسا لجامعة طنطا

اتحاد طلاب كلية طب طنطا

يهنىء السيد الاستاذ الدكتور محمـــد هاشم نصار بثقة الرئيس المؤمن

محمد انور السادات

على تعيينه رئيسا لجامعة طنطا

ادارة وهيئة تدريس وتلاميذ وتلميذات

كلية مار مرقس بالزيتون

تهنىء

قداسة البابا شنودة الثالث

بالذكرى الثانية لارتقاء كرسي مار مرقس حفظه الله لشعبه وكنيسـته وابقاه على كرسيه سنين طويلة

كهنة ولجنة وشمامسة وخدام وشعب كنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحة يهنئون قداسة البابا شـــنودة الثالث بالعيد الثاني لتنصيبه ويدعون الله ان يحفظه للكنيسة سنين كثيرة

كلية الطب بجامعة القاهرة

تعلن الكلية عن عقد امتحانات الدراسات العليا المؤجلة كالمواعيد الاتيـــة :
دبلومات القسم الاول ٧٣/١٢/١
دبلومات القسم الثاني ١٩٧٣/١٢/٨
درجتا الدكتوراه والماجستير ٧٣/١٢/١٥

مدارس سان جورج

يعقد اجتماع الجمعية العمومية للاباء والمعلمين الرابعة مساء الثلاثاء ٧٣/١١/٢٠ بدار المدرسة الثانوية ١٥ ش قليتباي بمصر الجديدة والدعوة عامة لجميع اولياء امور طلبة المدارس

يجرى الكشف الطبي بتوموسيون القاهرة على طلاب المعهد الفني الصحي بامبابة ابتداء من ١٨ الجاري

الدكتور عبد الخالق عبد الرزاق

استاذ الاشعة بطب المنصورة
اطيب التهاني — سعد حماد واسرته

رئيس مجلس ادارة نادي ورش السكة الحديد بابي زعبـــل والمهندسون والعاملون بالورش يهنئـــون

السيد المهندس لطيف رياض

بترقيته مديرا عاما لمرفق سكك حديد وجه بحري بالمنصورة

الاســـتاذ اميل سليمان جرجس

المفتش العام بمصلحة الضرائب
مبروك تعديل الاقدمية بالدرجة الاولى تمنياتي بالصحة ودوام التوفيق — والدتك

الاســـتاذ اميل سليمان

اجمل التهاني القلبية لانتصارك بمجلس الدولة وحظا سعيدا دائما — زوجتك

الفلكي الشهير

الاســـتاذ حميد الازرى

وصل للقاهرة وذلك في جولة حول العالم وهو يستقبل الاصدقاء لمدة اسبوع في الزمالك شارع سيد البكر عمارة ٤ [١] الطابق الثالث شقة ٢٥ تليفون ٨١٤٢٣٦

الـــزواج

الاستاذ منير جرجس والانسة شميرة اجمل التمني بالزفاف السعيد — بطرس

المولود السعيد

طلعت عثمان بالاهرام وحرمه يهنئـــان السيد/ راشد اليالود بالكويت وحرمه بالمولودة ايمان انبتها الله نباتا حسنا

عفيفي احمد السالك مدير شئون التركي بالاوقاف يهنىء واشيد اليالود والسيدة حرمه بالمولودة السعيدة « ايمان »

الدكتور ابراهيم خفاجي يشكر

الدكتور الســـيد عثمان

رئيس قسم الولادة — ومدير واطباء والعاملون بمستشفى شركة غزل المحلة لعنايتهم بالسيدة حرمه والمولود ووليد

فهمي شملولة والعائلة

والعقيد دكتور ابراهيم رجب يتقدمون بخالص الشكر لنابغة امراض النساء والولادة المدرس بطب طنطا

دكتور احمد محمد العطار

لعنايته بالســـيدة محاسن والمولودة ويشكرون اطباء وممرضات مبرة طنطا والمنشين

شكر الاطباء

دكتور محمد الصادق عرفه يتقدم بالشكر والتقدير للجراح الكبير الاستاذ

الدكتور حسن علي ابراهيم

وهيئة مستشفاه لعنايتهم الفائقة بنجله « خالد » وجميع المتفضلين بالسؤال عنه

د. التونسي الفلكي وعالم الكف

يحل مشاكلك ويكشف مستقبلك [٤٦ ميدان الاوبرا] ظهرا ومساء ٩١٦٩١٧٥

تم طبع شعر المركب الضائع لفكري ريان يطلب من مطبعة النهضة العربية بالفجالة ت ٩٠٦٧٨٠ والباعة .

هكذا من الأهل

هكذا من الأهل

علوم

يقدمه : صلاح جلال

أكبر آلة لحفر الانفاق في العالم تعمل بالليزر

قام العلماء والمهندسون في جمهورية ألمانيا الاتحادية بتصميم وانتاج أكبر آلة لحفر الانفاق في العالم يتم توجيهها عند عمليات الحفر بواسطة أشعة الليزر التي تؤمن دقة متناهية في الحفر تصل الى سنتيمتر واحد • ويبلغ طول هذه الآلة ١٣٠ مترا وتزن ٣٧٠ ألف كيلوجرام •• كما يبلغ قطر رأس الحفارة ٦ أمتار

والحفارة كما يقول عنها الخبراء تلتهم الارض والصخور بسرعة تبلغ ١٫٦ دورة في الدقيقة الواحدة

ومن المقرر ان تقوم احدى مؤسسات حفر المناجم في منطقة « نيرهاين » باستخدامها لحفر ما يقرب من عشرة كيلومترات على عمق يبلغ حوالي ٩٠٠ متر عن سطح الارض وتبدو الحفارة في الصورة العليا خلال دورانها •



من ٧٥ سنة في مصر

كثر التوار لوكيلنا العام

● يطلب الجمهور من مصلحة البوسطة ان تنظر في زيادة رواتب موظفيها الاصاغر لان رواتبهم طفيفة جدا وليس من العدل ان العامل الصغير يؤدي اشغالا كثيرة ولا يعطى راتبا يقوم بحق تعبه فالفراش او الخفير لا يزيد راتبه عن المئة وخمسين غرشا •

● ان مانراه من استعداد الجمهور ولا سيما الوطنيين للاكتتاب باسهم الاسواق المصرية لاعظم برهان على ان المشروع في حد ذاته ذو فائدة تضمن للمساهمين أرباحا حسنة واننا نعتبره برهانا آخر على اهتمام الوطنيين بالمسائل الاقتصادية •

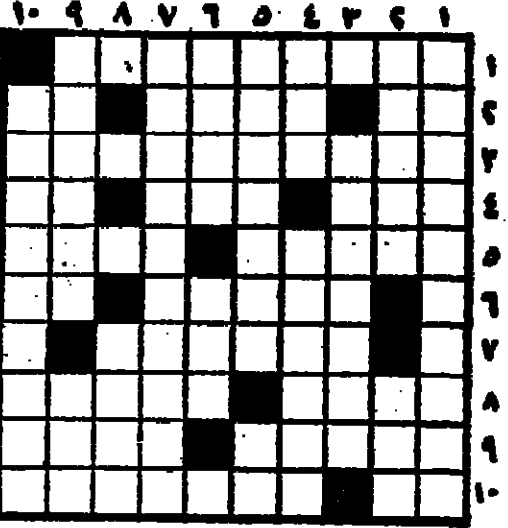
[الاهرام في ١٨ نوفمبر ١٨٩٨]

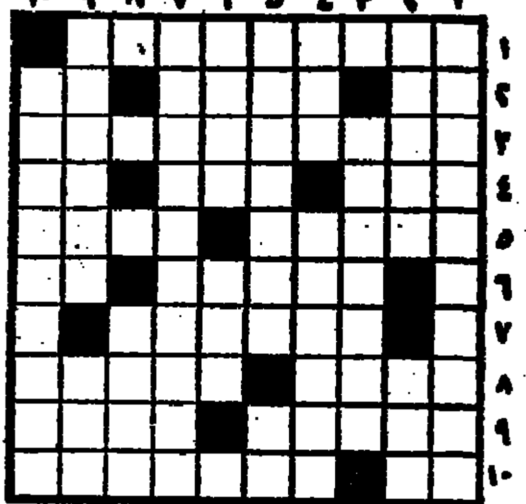
حظـك اليـوم

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠) زيارة خاطفة تستفيد منها ماديا او ادبيا
الثور (٤/٢١ – ٥/٢٠) مفاجآت تجعلك سعيدا راضيا او مكاسب جديدة
الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠) نجاح لمقاصدك واغراضك وصداقة تخدمك باخلاص
السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢) رغبة او امنية تحصل عليها بسهولة ويسر
الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢) مشاكل طارئة فعالجها برفق وهدوء وصبر
العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢) مسائل مالية او عائلية تشغلك الان
الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢) مواقف تتأزم فيها الامور فاستعمل الحكمة واللباقة
العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢٢) زائر او ضيف يحمل هدايا او اخبار مطمئنة
القوس (١١/٢٣ – ١٢/٢١) عقبات او مصاعب فلا تستعجل في مشروعاتك او خطواتك
الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩) مسئوليات او تضحيات جديدة تفرض عليك فرضا
الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨) قلق من اجل انسان تحبه او تربطك به صلة
الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠) اراك متفائلا منشرحا واثقا مطمئنا راضيا

التونسي الفلكي

كلمـات متقاطعـة





الكلمات الافقية :

١ – من اشهر رسائل الفارابي •
٢ – عملة آسيوية – من مصادر المياه – جوهر •
٣ – فرعون •
٤ – من الامراض [معكوسة] – حرف ابجدي – من الخضروات
٥ – نورا – يرقم •
٦ – رقصة اوربية – تجدها في [فهد] •
٧ – شاعر فارسي قديم [معكوسة]
٨ – سلسلة جبال امريكية – الاسم الاول لاديب مصري معاصر •
٩ – من المكاييل [معكوسة] – يعطى فسحة من الوقت [معكوسة] •
١٠ – طقس – من اسلحة الجيش [معكوسة] •

الكلمات الراسية :

١ – كان اول من اكتشف مضيق شهير بين آسيا وامريكا •
٢ – من الاشجار – حروف متشابهة •
٣ – وسيلة انتقال •
٤ – يكال به – النار •
٥ – قرشي من اعلام الفتح العربي في القرن الثاني الهجري – رمز جبري •
٦ – يظن [معكوسة] – من التماثيل الافريقية [معكوسة]
٧ – عشرة •
٨ – التارك •
٩ – من الخضروات – رجاء •
١٠ – ولاية امريكية •

حل مسابقة امس

اعلانات مبوبة

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم

محجوب مصطفى ابراهيم

تحييها الاسرة مساء غد الاثنين ٧٣/١١/١٩ بمنزله ١٩٤ شبرا

الذكرى الاولى للمرحوم طيب الذكر

فرج فانوس

تقيم الاسرة قداسا الهيا على روحه الطاهرة غدا الاثنين ١٩—١١ التاسعة صباحا بكنيسة دير الملاك البحرى حدائق القبة

الذكرى السنوية الاولى لطيب الذكر

المتنيح القمص جرجس اندراوس

تقيم الاسرة القداس الالهي التاسعة والجناز الثانية بعد الظهر بكنيسة الشهيد العظيم مارى جرجس بميت غمر الثلاثاء ٢٠ الجارى

الذكرى السنوية الاولى

للمرحومة انجيل شفيق ميخائيل

تقيم الاسرة قداسا الهيا بكنيسة السيدة العذراء بمسرة بشبرا الثامنة والنصف صباح الثلاثاء ٧٣/١١/٢٠

الذكرى التاسعة للفقيد الشباب المرحوم

عادل شفيق الديب

احيتها الاسرة امس بتلاوة القرآن وتوزيع الصدقات على روحه الطاهرة

نقص ١٠٠ مليون دولار في ارباح الشركات بامريكا خلال ٣ اشهر

واشنطن في ١٧ — أ.ب — انخفضت ارباح المؤسسات الاقتصادية الامريكية بما قيمته ١٠٠ مليون دولار خلال الربع الثالث من العام الحالي يوليو — سبتمبر واعلن المسئولون الاقتصاديون في الحكومة الامريكية ان هذا الانخفاض قد يكون نتيجة لجهود الحكومة لابطاء معدل التوسع الاقتصادى .

وقد ارتفعت قيود ارباح المؤسسات خلال تلك الاشهر الثلاثة قبل تحصيل الضرائب عليها . بما قيمته ٥٠٠ مليون دولار ووصلت الى معدل سنوى ٤ر١٢٩ مليار دولار اما بعد الضرائب فانخفضت ١٠٠ مليون دولار ليصبح معدلها السنوى ٥ر٧١ مليار دولار .

ادانة دولية لاسرائيل لانكارها حقوق الفلسطينيين

الامم المتحدة في ١٧ — وكالات الانباء — وافقت اللجنة السياسية الخاصة للجمعية العامة ليلة امس باغلبية ٧٨ صوتا ضد ٦ اصوات وامتناع ٣٥ دولة عن التصويت على قرار يتهم اسرائيل بالاسم لاول مرة لانكارها حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم

واعرب القرار عن قلق اللجنة الكبير من تعمد اسرائيل حرمان شعب فلسطين من التمتع بحقوق لا نزاع عليها ومن ممارسة حقه في تقرير مصيره .

وقد عارضت القرار اسرائيل والولايات المتحدة وباربادوس وبوليفيا وكوستاريكا ونيكاراجوا .

وجددت اللجنة دعوتها السنوية لاسرائيل لتعيد الاشخاص الذين تم ترحيلهم في حرب عام ١٩٦٧ الى منازلهم او معسكرات اللاجئين التي رحلوا منها .

ارتفاع الاسعار في الكويت بسبب حملة ضد وزير التجارة

الكويت في ١٧ — ر — قدم خالد المسعلى وزير التجارة والصناعة الكويتي استقالته بعد ان هوجم بسبب الارتفاع الشديد في اسعار الغذاء في الكويت . ولكن رئيس الوزراء رفض الاستقالة باعتبار ان الوقت ليس مناسبا .

صرح الوزير بذلك في اجتماع لمجلس الامة بعد ان تجدد الهجوم عليه . وقد طالب بعض الاعضاء في هذا الاجتماع باتخاذ اجراءات لوقف ارتفاع الاسعار . بينما طالب البعض الاخر باستقالة المسعلى .

مباحثات سوفيتية — كندية حول الموقف في الشرق الاوسط

مونتريال في ١٧ — و.أ.ف — طار ميتشيل شارب وزير خارجية كندا الى موسكو لاجراء مباحثات مع اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، وغيره من المسئولين السوفيت حول الموقف في الشرق الاوسط ، وحول اشتراك كندا في قوة الطوارىء الدولية في المنطقة .

نيكسون يبدأ حملة لتبرئة نفسه

كى بيسكاين [ولاية فلوريدا] في ١٧ — وكالات الانباء — يبدأ الرئيس نيكسون غدا حملته التي وصفت بانها اشبه بالحملة الانتخابية لمحاولة تبرئة نفسه من تهمة التورط في فضيحة « ووترجيت » وذلك عن طريق مخاطبة الشعب مباشرة في سلسلة من الاجتماعات والاحاديث التليفزيونية التي يعقدها في ولاية فلوريدا وجورجيا وتينسي

وسيبدأ حملته باجتماع مع ٤٠٠ صحفي يجيب خلاله على اسئلتهم في حديث لمدة ساعة يسجله التليفزيون .

وكان نيكسون قد اجتمع في واشنطن خلال الاسبوع الماضى بجميع الجمهوريين من اعضاء الكونجرس وعددهم ٢٢٤ عضوا في محاولة لاقناعهم بأنه لم يكن على علم بحادث اقتحام المقر الانتخابى للحزب الديمقراطى ومحاولات التستر على هذا الحادث .

« طبعة الاولى »

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

ذكرى الاربعين

المهندس ادوار فرنسيس

شكر

عبد الخالق وهبه القفدى

الحاجه زينب عثمان شوكت

الاستاذ شكرى يعقوب

المرحوم عمر الفاروق عثمان

انيس الفريد نخوخ

اسرتا البنا والزيات

الحاجة فريدة الدسوقى

المهندس عطيه زكى فضل الله

المقدسة نور جرجس

وفاة عالم جليل — الشيخ محمد عيسى المنتلى

مصاب فادح

المهندس حسين عطية محمد

فقد آل اولاد الشيخ — الحاج احمد عوض فرحان

كلية اسيوط

استدراك

الرحوم فهمى رزق صالح

مطورية ضرائب المنيا

الاستاذ محمد ابو الليل

بدوى على بخيت بالاقصر

صلاح عبد الفتاح السيد

الدكتور محمد حسنى دوار

ذكرى الاربعين

ابو ضيف ابراهيم المقاول

جمعية الشبان المسلمين بالمنيا

على حامد زنون

الحاج متولى سليمان عامر

الدكتور عدنان عطوه

فقيد اسرتى الكاتب وعباد بدمنهور



محمد عبد القادر ابو الخير

آل الشيخ بالبريا — محمد المغربى الشيخ

البقاء لله





الحاج حامد عبد الله

فقيد الزراعيين

المهندس رشاد الكاشف

معهد بحوث القطن

الادارة العامة للصيدلة

وزارة استصلاح الاراضى

البنك الاهلى المصرى

البنك المركزى المصرى

كلية الزراعة جامعة الازهر

الادارة العامة للارشاد الزراعى

شركة المالية والصناعية المصرية

الاستاذ محمد التابعى السيد



● عنتر وعبلة : قصة صباحه لن تنسى !



● أحمد مصطفى : دمرنا ١٥ دبابة



● رياض محمد : غارات جوية كثيفة من يوم ٢٢ أكتوبر

قصـــة الســــويس

تصور الاسرائيليون انهم يستطيعون دخول مدينة السويس واستيعابها .. لكن بسالة الرجال اسقطت كل حساباتهم وتقديراتهم.. استغلوا وقف اطلاق النار ، على الجبهة وبداوا منذ ٢٢ اكتوبر في ضرب المدينة بالطيران في غارات مكثفة متتالية طوال ٣٦ ساعة .. خاصة الطرق اليها ..

مجرد نماذج من الذين حققوها تعطي ملامح الصورة .

■ رياض محمد [٥١ سنة] من يوم ٢٢ اكتوبر بعد وقف اطلاق النار .. غارات الناس داخل السويس احسوا أن في الامر شيئا .. انهم يعرفون عدوهم .. من خبرة ٦ سنوات و٤ شهور مضت .. احسوا أن هذا هو رد فعلهم تجاه بطولات ابنائهم واخوتهم في القوات المسلحة الذين عبروا القناة ، ودمروا حصونهم واستردوا الارض وكانت تقديراتهم سليمة .. استعد كل من في المدينة مع رجال القوات المسلحة ، ودافعوا عنها .. وكانت صورة من صور جوية كثيفة استلمت المدينة .. وخصوصا الطريق اليها .. طيارات جديدة حتى الوانها ما تاخدتش .. اهلا عارفين طياراتهم .. كانت بترمي قنابل « بلي » كلها مسامير علشان تصيب اكبر مجموعة .. وعند تقدم دباباتهم يوم ٢٤ كنا قد نظمنا انفسنا في كل الطرق المؤدية الى المدينة .. الى جانب قواتنا المسلحة التي سيطرت على الموقف تماما .. تصدينا لهم .. كان الشبان من رجال الجيش والدفاع الشعبي والمدني والشرطة بيواجهوهم مباشرة ويلقوا القنابل في ابراج الدبابات فتشتعل بمن فيها ..

■ حواس محمود طه .. صباح هذا اليوم حاولت مجموعة من الدبابات التقدم نحو السويس .. ودمرتها قواتنا تماما وكانت عبارة عن ٥ دبابات وعربة نصف جنزير ..

■ مهدى محمد مرسى « جندى شرطة » .. دمرنا لهم ١٢ دبابة . كان رجال الجيش حقيقى ابطال

■ أحمد مصطفى محمد حسين « جندى هجانة » .. حاصرنا دباباتهم ، ودمرناها فيها

شارع الترعة ...

■ صبحى احمد رمضان صاحب محل عصير ومتطوع بالدفاع الشعبي : بعد ما دمرت قواتنا المسلحة دباباتهم ومنعنا تقدمهم كرروا المحاولة من شارع الزيتية بعشر دبابات اخرى لقيت نفس المصير .. كنا كلنا رجل واحد .. ولجهناهم ، ومن خلف السواتر ، ومن الشبابيك .. من كل مكان .. لجأوا الى طريق الجناين وكانت نفس النتيجة تترصدهم ..

■ السيد احمد مكي « ٤٩ سنة » .. كل الموجودين في المدينة اشتركوا في الدفاع عن محلتها .. واصررنا الا تدخل دبابة الا على جسد رجل منا .. وهو قسم تعاهدنا مع اخوتنا رجال الجيش على تنفيذه ■

محمـــد باشــــا



● السيد احمد مكي : لن تدخل دبابة الا على جسد رجل منا



● عطا محمد حامد : كلفتابلهيمحورنا

● مهدى محمد مرسى : دمرنا ١٢ دبابة فى أول شارع الجيش .

تصوير : محمـــد لطفى

مع المرأة

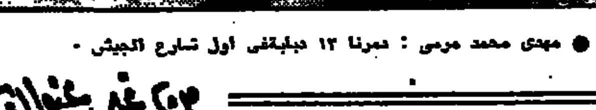
نادى يتبنى ٣٠ من أبناء الشهداء

طلب نادى سيدات القاهرة من مديرية منطقة غرب القاهرة التعليمية ارسال قائمة بـ ٣٠ طالبة فى المرحلة الثانوية من بنات الشهداء حتى يتمكن من اتخاذ اجراءات رعايتهن طوال فترة دراستهن .

* أمضت السيدة جيهان السادات صباح أمس فى مستشفى المعادى فى عنبر مقاتلينا المصابين باصابات معوقة

* استقبلت د. عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية أمس سفير المانيا الديمقراطية فى القاهرة . وبحثت معه رغبة حكومته فى توفير بعض أنواع الرعاية لضحايا حرب أكتوبر .

* تصل اليوم طائرة بلغارية تحمل معدات طبية وأدوية مهداة من الصليب الاحمر البلغارى الى الهلال الاحمر المصرى .



بطاقة شرف لكل شاب اشترك فى معركة التحرير

★ أعدت منظمة الشباب بطاقة شرف تمنح لكل شاب يشارك بدور فعال فى المجالات التى تخدم معركة التحرير والبناء. لجنة الشباب فى كل محافظة هى التى ستحدد من سوف يمنحون هذه البطاقة.

البطاقة تتضمن مجموعة أوراق تسجل فيها — عن طريق لجنة شباب القسم أو الحى التابع لها الشاب — مختلف الانشطة التى شارك الشاب فى تنفيذها.

هذه البطاقة تساعد على الكشف عن ابرز العناصر الشبابية النشطة .

د. أحمد كمال أبو المجد وزير الدولة وأمين الشباب قرر منح الشباب النشطين فى خدمة المعركة العضوية العاملة لمنظمة الشباب والاستفادة بهم فى المواقع القيادية بالتنظيم الشبابى .

□ بطاقة الشرف □

يقـــدمه

كمال الملاخ

أزمـة الطـاقة تؤثـر على الراقصات وفتيات الليل

★ طلب اصحاب الملاهى والاندية الليلية فى ولاية نيفادا الامريكية من الراقصات وفتيات الليل اللاتى يعملن بها التكفل بتدفئة انفسهن وارتداء الملابس الثقيلة فوق المايوهات البكينى اللاتى يضطرهن عملهن الى ارتدائها، وذلك بعد أن اضطر اصحاب هذه الملاهى الى تخفيض قوة التدفئة نتيجة ازمة الطاقة التى تعانى منها امريكا .

المصورون الصحفيون يعرضون اعمالهم عن [المعـــركة]

★ المصورون الصحفيون المصريون الذين كان لهم حظ تصوير عمليات العبور والمعارك التى دارت فوق ارض سيناء سيعرضون أعمالهم فى معرض يفتتح الاسبوع الثانى من ديسمبر القادم فى دار نقابة الصحفيين فى القاهرة .

المعرض تنظمه جمعية التصوير الفوتوغرافى مع نقابة الصحفيين

أخبار الصباح

● يتكلف فندق « هيلتون القاهرة » الجديد الذى سيبلغ عدد حجراته ٦٠٠ حجرة ٢٥ مليون دولار . وسوف يبدأ العمل فيه فى أوائل العام القادم .

● يفتتح وزير الثقافة ٥ مساء الاثنين فى قصر ثقافة الطفل فى جاردن سيتى معرض رسوم الاطفال الذى يضم ٢٥٠ لوحة من رسوم اطفال تصور الثقافة الجماهيرية من مختلف الاعمار [من ٦ الى ١٥ سنة] وهى رسوم تعبر عن المعركة وملحمة العبور .

● بدأ أمس توزيع السلع الغذائية فى سريلانكا [سيلان سابقا] عن طريق البطاقات نتيجة ارتفاع أسعار المواد الغذائية فى مختلف انحاء العالم ونقص العملات الصعبة التى تواجهها سريلانكا

● يبحث مجلس ادارة اتحاد كرة القدم فى اجتماعه اليوم برئاسة محمد أحمد رئيس الاتحاد شئون اللعبة ومسابقاتها المختلفة التى توقفت منذ ٦ أكتوبر وذلك بما يتفق والظروف الحالية وموضوع بطولة كأس دول أفريقيا التى تقرر اقامتها فى القاهرة فى النصف الاول من مارس القادم .

● تقرر أن تعرض مصر الفيلمين الوطنيين الطويلين [الناصر صلاح الدين] و [جميلة بوحريد] فى مهرجان طهران السينمائى الدولى الذى يقام من ٢٥ الحالى .

● أعلنت حكومة تنزانيا انها ستنقل العاصمة من دار السلام الى مدينة دودوما تدريجيا على مدى ١٠ سنوات .

● أذاع راديو كمبالا أن الاتحاد السوفيتى قد قدم الى ابن الرئيس الاوغندى عيدى أمين منحة لدراسة الملاحة الجوية فى موسكو وان الدعوة جاءت فى رسالة شخصية من الرئيس بودجورنى الى الرئيس الاوغندى .

وتبلغ ابن عيدى أمين يبلغ [١٥ سنة] سوف يدرس فى أحد معاهد التكنولوجيا بموسكو .

بريطـانيا وفرنسـا تحققان مشروعا عمـرة ١٧٠ سـنة !

★ شهدت امس العاصمة البريطانية تحقيق مشروع مضى على التفكير فيه ١٧٠ سنة ! المشروع هو انشاء نفق سكة حديد تحت بحر المانش يربط بين انجلترا وفرنسا وينتهى العمل فيه سنة ١٩٨٠ ويتكلف ٨٥٠ مليون جنيه استرلينى .

النفق طوله ٣٦ كيلومترا وسوف تشترك انجلترا مع فرنسا فى تغطية تكاليفه .

الاتفاق وقعه وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا .

وكان مهندس فرنسى قد اقترح على نابليون بونابرت منذ ١٧٠ سنة تنفيذ هذا المشروع .. لكنه نام كل هذه السنين حتى آن الاوان له لكى يخرج الى الوجود !

مطـاردة فى الصف مع تاجرى مخدرات

★ جرت مطاردة مثيرة فى صحراء الصف بين عصابة لتهريب المخدرات وبين رجال المخدرات استمرت ساعة ونصفا اسفرت عن ضبط السيارة ٤٧٣٩١ ملاكى القاهرة بقيودها شقيقان من كبار مهربى المخدرات ومعهما كمية كبيرة من الحشيش ثمنها ٢٠ الف جنيه كانا يحاولان تهريبها الى الصعيد .

وكان العقيد كمال حنفى والمقدم عبد الجواد والرائد شفيق الشلبى قد أعدوا لهما كمينا فى الصحراء أدى الى ضبطهما .

ازاعة وتليفزيون

□ البرنامج التليفزيونى [مجلة الطيران] يقدم ٧٫٣٠ مساء اليوم على القناة [٥] ولمدة نصف ساعة نشاط مركز التدريب المركزى على الكشافة الجوية وعملية صناعة نماذج الطائرات المتقدمة وتمييز الطائرات واللاسلكى وذلك فى نطاق اعداد الشباب وتثقيفه جويا .

